قضاء وقت الفراغ

وعلاقته بانحراف الأحداث



دار النشر

بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب

بالرياض

قضاء وقت الفراغ

وعلاقته بانحراف الأحداث

عبدالله ناصر السدحان

دار النشر
بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
بالرياض

١٤١٥هـ

دار النشر
بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
بالرياض

الرياض

١٤١٥هـ [الموافق ١٩٩٤م]

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

السدحان، عبدالله ناصر

قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث.

٢٣٨ ص، ١٤ × ٢٢ سم

ردمك ٥-٠٦-٧٢٥-٩٩٦٠

١ - وقت الفراغ　　٢ - جنوح الأحداث　　أ - العنوان

ديوي ٣٦٢,٧　　١٦/٠٠٠٩

رقم الايداع: ١٦/٠٠٠٩

ردمك: ٥-٠٦-٧٢٥-٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويـــــات

المقدمـــــة

تعد مرحلة الشبـاب من أحرج المـراحل التي يمـر بها الانسـان في حياته، إذ يتم فيها تزايد نموه بشكل سريـع لينتقل بعـدها الى مـرحلة الرجولة مرحلة المشـاركة الفعليـة في محيطه الاجتمـاعي، حيث يشعر الشاب فيها باستقلاليته، وعدم اعتماده على الآخرين.

وتعتبر شريحة الشباب في أي مجتمـع هي الركيـزة الأساسيـة التي تعلق عليها كل دولة الآمال العريضة في نهضتها.

وتأتي ضرورة الاهتمام بالشبـاب في مرحلة المـراهقة لأن الشـاب يتعرض فيها لمعاناة من جراء الصراع بين واقعه وبين طموحه وأحلامه وخيالاته التي يعيشها.

ولعـل مما يـزيـد من تلك الخيـالات والأحـلام التي يسبـح فيهـا المـراهق تـزايـد أوقـات الفـراغ في حيـاتـه، ممـا يجعله يجنـح في تلك الخيالات والأحلام أو مما يجعله يصرفها في أمور لا تحمد عقباها.

ولقد اهتم الاسلام بـذلك الجـانب من حياة الشـاب، وربّي فيه منذ الصغر ضرورة الاهتمام بالوقت، وصـرفه فيـما يعود عـلى الشاب بالخير والفائدة، وقد بيَّن الرسول ﷺ لأمته النعم التي يغبن فيها كثـير من النـاس وحدد أحـدها عليـه الصلاة والسـلام بالفـراغ، ذلـك أن الكثـير قد يفـرط فيه وحث عليـه الصلاة والسـلام أمتـه عـلى اغتنـام الأوقـات فقال ﷺ اغتنم خمسـاً قبل خمس: «حيـاتك قبـل مـوتـك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمـك، وغناك قبل فقرك».

وتأتي أهمية الاهتمام بوقت الفراغ في البلاد العـربية والاسـلامية بشكل عام لاعتبارين أساسيين: الأول: ان خطورته تزداد في مـرحلة

الشباب، والثاني: ان شريحة الشباب تمثل القاعدة العريضة في الهرم السكاني لمعظم الدول العربية والاسلامية.

ولذا نجد المملكة العربية السعودية قد أعطت قطاع الشباب جزءاً كبيراً من اهتمامها يتمثل في الاهتمام بالجانب الوقائي الذي يتمثل في توفير الرعاية الصحية والتعليمية والترفيهية كي تتم عملية النمو والتنشئة الاجتماعية بشكل سليم وهذا يعتبر وقاية لهم من الانحراف، وكذلك الجانب العلاجي الذي يتمثل في انشاء دور الملاحظة الاجتماعية، ودور التوجيه الاجتماعي لرعاية الأحداث المنحرفين أو المهددين بالانحراف قبل أكثر من ثلاثين سنة.

ولعل أشد ما تعانيه فئة الشباب في المملكة العربية السعودية هو ما يتعلق بكيفية قضاء وقت الفراغ، واستغلاله الاستغلال الأمثل ليحقق نتائج ايجابية يضمن عدم تأثيره السلبي على التنشئة الاجتماعية لها، خاصة مع توفر التسهيلات المدنية الحديثة التي أدت بدورها الى زيادة وقت الفراغ، اضافة الى ظهور وسائل حديثة تدعو لقضاء وقت الفراغ فيها دون تبصر بالآثار السلبية أو الايجابية لها.

ولقد كان الباحث يود أن تشمل دراسته أكثر من مدينة من مدن المملكة العربية السعودية ولكن حتم الأمر أن تتركز الدراسة في مدينة الرياض فقط للاعتبارات التالية:

١ ـ عجز امكانات الباحث الفردية عن تغطية مدن المملكة الرئيسية.

٢ ـ الحرص على تضييق نطاق الدراسة حتى يكون لها عمق ودقة النتائج التي يتمنى الباحث الوصول اليها.

٣ ـ قصر المدة المقررة لاعداد هذه الدراسة.

عبدالله بن ناصر السدحان

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث :

لقـد تعـرضت الأدبيـات التي تنـاولت أسبـاب انحـراف الأحداث بالشرح والتفصيل لـلأسباب التي يعتقـد أن لها دوراً في انحراف الأحداث، فمنهم من يـرجعها للبيئـة الأسريـة وما يكون فيها من تفكك أسري، أو سوء تنشئة . . إلى غـير ذلك. ومنهم من عزاها إلى جماعة الرفاق وأثرها على الحدث، وما ينتج عنها من مخالطة، واكتساب لقيم ومعايير تلك الجماعة، ومـدى تقمص الحدث لتلك المعايير، ومن ثم ترجمتهـا إلى سلوك عملي في حين أرجعت بعض الأدبيات سبب الانحـراف إلى الظروف الاقتصادية لأسر الأحداث، بينما تذهب أدبيات أخرى إلى عزو انحـراف الأحـداث إلى وقت الفـراغ الـذي يعيشـه الحـدث، بـاعتبار أن ذلـك الوقت يهيىء المنـاخ المناسب لـلانحـراف من خلال ما يمارس فيه من أنشطة قد تكـون سلبية، أو انحـرافية، وقد ذكر بعض البـاحثين أن مكـان قضاء وقت الفـراغ ونوعيـة المشاركين للحـدث في قضاء ذلـك الوقت، يعـدان عاملين من عوامل الانحـراف، فعلى سبيـل المثال يشـير مصيقر (١٩٨٥م)

إلى بعض الدراسات التي أجريت في بعض الدول العربية عن متعاطي المخدرات، وتبين أن أغلبهم كانوا يشغلون وقت فراغهم، إما في الطرقات العامة، أو في الجلوس في المقاهي الشعبية عندما كانوا في مرحلة الشباب من عمرهم[1].

وقد نقلت لنا دراسة الشيباني (١٣٩٣هـ) نتائج بعض الدراسات التي أجريت حول علاقة وقت الفراغ بالانحراف والتي توصلت إلى ما يلي:

أ - ان أغلبية الأفعال الانحرافية يرتكبها الفرد أثناء وقت الفراغ.

ب - ان نسبة كبيرة من الانحرافات ترتكب بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ أو الحصول على وسائل تهيىء الاستمتاع بهذا الوقت[2].

ويشير عارف (١٩٨١م) إلى أن بعض الباحثين يرى أن كثيراً من المشكلات السلوكية يرتبط بوقت الفراغ، وأن نسبة كبيرة من انحراف الأحداث تحدث خلال ذلك الوقت[3].

---

١ - عبدالرحمن مصيقر، الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت: ١٩٨٥م، ص: ٦٦.

٢ - عمر محمد التومي الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت: ١٣٩٣هـ ص: ٣٣١.

٣ - محمد عارف، الجريمة في المجتمع، نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: ١٩٨١م. ص: ٤٠٩.

وقد لخص لنا العبيدي (١٤١١هـ)[1] العديد من الدراسات التي تؤكد العلاقة الوثيقة بين تعاطي المخدرات والفراغ.

ويملك الحدث في المملكة العربية السعودية وقت فراغ كبيراً في حياته اليومية، ذلك أن المهمات الأساسية في حياته اليومية (الدراسة، النوم، الأكل، الحاجيات الضرورية) لا تتطلب منه أكثر من ٢٠ ساعة بأي حال من الأحوال وهذا يوفر للحدث أربع ساعات فراغ يومياً[2] يقضيها بطرق مختلفة (اللعب، اللهو، المطالعة، الأنشطة الرياضية.. الى غير ذلك) وينطبق هذا التقدير على الحدث المنتظم في الدراسة أما نظيره غير المنتظم في دراسته، فسيتوفر لديه وقت فراغ أكبر بكثير من الأول.

وقد لاحظ الباحث من واقع الخبرة العملية في إدارة رعاية الأحداث بوزارة العمل والشئون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية أن أكثر من خمس الأحداث المودعين بدور الملاحظة

١ - ابراهيم بن محمد العبيدي، أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات، مجلة الأمن، العدد الثالث: وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية، الرياض. ١٤١١هـ، ص. ص: ٨٣ - ١١٠

٢ - عبد المنعم بدر، مشكلاتنا الاجتماعية، مشكلات أوقات الفراغ واتجاهات الترويح، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ١٤٠٥هـ.

الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية خلال الأعوام (١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ - ١٤١١هـ) غير منتظمين في الدراسة[1] وهذا يثير التساؤل حول علاقة وقت فراغهم بانحرافهم، ومن ثم تأتي هذه الدراسة لكشف النقاب عن علاقة قضاء وقت الفراغ بانحراف الأحداث في المملكة العربية السعودية من خلال التساؤلات التالية :

تساؤلات البحث :

١ - ما مدى علاقة كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث بانحرافه؟

٢ - ما مدى علاقة كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث بانحرافه؟

٣ - ما مدى العلاقة بين المكان الذي يقضي فيه الحدث وقت فراغه وانحرافه؟

٤ - ما مدى العلاقة بين الفئة التي يقضي معها الحدث وقت فراغه وانحرافه؟

٥ - ما مدى العلاقة بين نوعية الأنشطة التي يمارسها الحدث خلال وقت فراغه وانحرافه؟

---

١ - وزارة العمل والشئون الاجتماعية، إدارة رعاية الأحداث، تقرير دور الملاحظة الاجتماعية لثلاث سنوات (١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ - ١٤١١هـ) تقرير غير منشور، الجدول رقم ٧

٦ ـ ما مدى العلاقة بين عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت وانحرافه؟

٧ ـ ما مدى العلاقة بين ما يتلقاه الحدث في وقت فراغه من وسائل الإعلام المرئية وانحرافه؟

٨ ـ ما مدى العلاقة بين عدم مشاركة الحدث في الأنشطة المدرسية الصيفية وانحرافه؟

فروض البحث :

١ ـ هناك علاقة بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث والانحراف.

٢ ـ هناك علاقة بين كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث والانحراف.

٣ ـ هناك علاقة بين المكان الذي يقضي فيه الحدث وقت فراغه والانحراف.

٤ ـ هناك علاقة بين الفئة التي يقضي معها الحدث وقت فراغه والانحراف.

٥ ـ هناك علاقة بين الأنشطة التي يمارسها الحدث خلال وقت فراغه والانحراف.

٦ ـ هناك علاقة بين عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت والانحراف.

٧ ـ هناك علاقة بين ما يتلقاه الحدث من وسائل الاعلام المرئية والانحراف.

٨ ـ هناك علاقة بين عدم مشاركة الحدث في الأنشطة المدرسية الصيفية والانحراف.

أهداف البحث :

١ ـ تهدف الدراسة الى التعرف على :

أ ـ العلاقة بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث والانحراف.

ب ـ العلاقة بين كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث والانحراف.

جـ ـ العلاقة بين المكان الذي يقضي فيه الحدث وقت فراغه والانحراف.

د ـ العلاقة بين الفئة التي يقضي معها الحدث وقت فراغه والانحراف.

هـ ـ العلاقة بين نوعية الأنشطة التي يمارسها الحدث في وقت فراغه والانحراف.

و ـ العلاقة بين عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت والانحراف.

ز ـ العلاقة بين ما يتلقاه الحدث من وسائل الاعلام المرئية والانحراف.

ح - العلاقة بين عدم مشاركة الحدث في الأنشطة المدرسية الصيفية والانحراف.

٢ - إلقاء الضوء على بعض جوانب قضاء وقت الفراغ لدى الأحداث في المملكة العربية السعودية، لتعين الجهات المشرفة على قطاع الشباب في المملكة العربية السعودية على وضع الخطط والبرامج اللازمة تجاه حسن استغلال وقت فراغ أولئك الأحداث.

٣ - الخروج بتوصيات واقتراحات تساعد على الاستفادة من أوقات فراغ الأحداث بما يعود عليهم بالنفع.

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث من خلال الاعتبارات التالية :

١ - إن شريحة الأحداث تمثل قطاعاً عريضاً من الهرم السكاني للمملكة العربية السعودية، فهذا البحث سيلقي الضوء على مشكلة تهم قطاعاً كبيراً من مجتمع المملكة العربية السعودية.

٢ - عدم وجود دراسة - فيما اطلعت عليه - تناولت العلاقة بين قضاء وقت الفراغ وانحراف الأحداث في المملكة العربية السعودية، فالدراسات التي اطلع عليها الباحث تناولت إما كيفية قضاء وقت الفراغ أو الانحراف والمنحرفين وخصائصهم.

٣ ـ إن هذا البحث سيكون لبنة أولى في التعرف على السلوك غير السوي المكتسب من بعض الأنشطة التي يمارسها الأحداث وسيبنى عليها دراسات لاحقة تركز أكثر على تلك الممارسات وأسبابها، وما ينتج عنها للوصول إلى حلول عملية لمشكلة وقت الفراغ لدى الأحداث.

مجال وحدود البحث :

أ ـ المجال المكاني :

يمثل المجال المكاني لهذا البحث مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية وتم اختيار العينات من كل من: دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، وست مدارس بمدينة الرياض (٣ مدارس ثانوية، ٣ مدارس متوسطة) من كل منطقة من مناطق مدينة الرياض بحيث يكون التمثيل أقرب لواقع الأحداث الأسوياء بمدينة الرياض.

ب ـ المجال البشري :

يمثل المجال البشري لهذا البحث اثنتين من العينات العشوائية على النحو التالي :

- عينة عشوائية قوامها ١٠٠ حدث من دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض وتمثل الأحداث المنحرفين بمدينة الرياض.

- عينة عشوائية قوامها ١٠٠ حدث من مدارس مختلفة بمدينة الرياض وتمثل الأحداث الأسوياء بمدينة الرياض

جـ - المجال الزماني

تم تطبيق الاستبانة على أفراد العينتين من الفترة ٢٣/٥/١٤١٣هـ وحتى الفترة ٧/٦/١٤١٣هـ.

مصطلحات البحث :

أ - وقت الفراغ ·

هذا المصطلح مركب من كلمتين: وقت، وفراغ فكلمة وقت من الناحية اللغوية تعني «مقداراً من الزمان»[1] أما كلمة الفراغ فتعني «الخلاء»[2] و «فرغ من العمل أي خلا منه»[3]

ومن هنا تعني كلمة وقت الفراغ لغوياً: الزمن الذي يخلو الانسان فيه من العمل. وهناك ثلاثة اتجاهات سائدة لتعريف وتحديد مصطلح وقت الفراغ تختلف باختلاف طريقة حساب ذلك الوقت والاستفادة منه :

---

١ - ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني، دار صادر بيروت، بدون تاريخ، ص ١٠٧.

٢ - ابن منظور، مرجع سابق، الجزء الثامن، ص ٤٤٤

٣ - المنجد في اللغة والاعلام، الطبعة ٢٦، دار الشرق، بيروت، بدون تاريخ، ص ٥٧٨

- فالاتجاه الأول ينظر إليه باعتباره الوقت الفائض عن العمل وواجبات الحياة مثل الأكل والنوم والضروريات الأخرى، فنجد ناش Nash يرى «أن وقت الفراغ هو الوقت الحر المتبقي بعد الانتهاء من أداء المناشط الأساسية في حياة الفرد»[1]
- والاتجاه الثاني ينظر إليه باعتباره نشاطاً يستمتع به الفرد أي ينظر إلى الكيفية دون اعتبار للكم، فنجد جراي وبليجرينو Gray and Pelegrino يعرفان وقت الفراغ بأنه (وقت اكتساب القيم حيث أن الفرد يقوم بعملية اختيار للنشاط الذي يقوم به)[2].
- والاتجاه الثالث ينظر لوقت الفراغ من خلال الربط بين الكم والكيف ومن ذلك ما عرف به روبرتس Roberts وقت الفراغ بأنه (الوقت الذي يكون فيه الفرد حراً من العمل والواجبات الأخرى، والذي يكون مفيداً للاسترخاء والتسلية والتكوين الاجتماعي أو النمو الشخصي»[3].

---

١ - كمال درويش، ومحمد الحماحمي، الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ، ص؛ ٣٢.

٢ - إبراهيم قنديل وآخرون، الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي، الطبعة الثانية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ، ص ٢٧

٣ - عبدالحميد عبدالمحسن عبدالحميد، الترويح في الاسلام والوقاية من

وإلى الاتجاه الأول مال واضعو الميثاق الدولي للفراغ الـذي أقـر من ممثلي ست عشـرة منظمـة دولية تعمـل في مجال أنشـطة أوقات الفراغ في عـام ١٩٧٠م إذ عرف الميثـاق وقت الفراغ في المادة الأولى منه بأنه (ذلك الوقت الذي يكون للفـرد فيه حـرية التصـرف الكاملة في شغله وذلـك بعـد انتهـائـه من عمله ومس مسئولياته الأخرى)[1].

كما يميل القاموس الاجتماعي نحو الاتجاه الأول أي اعتبار الجانب الكمي في تعريف وقت الفراغ فيعرفه بأنه (الوقت الحر بعد قيام الفرد بمسئولياته الحيـاتية، وحسـابياً هـو الوقت الـذي يتبقى مى أربـع وعشرين سـاعة يـومياً بعـد القيام بمسئـوليـات العمـل والمسئوليـات الاجتماعيـة واحتياجـات الفـرد اليـوميـة كالأكل والنوم)[2].

في حين يرى المفكـر الاسلامي (جمـال سلطان) أن الأصل في حياة المسلم أنه لا يوجد فيها وقت فراغ ـ أي بمعنى اللاعمل لا للدنيا ولا للآخرة ـ ذلك أن الوقت أو العمر في حيـاة المسلم

= انحـراف الأحداث في النـدوة العلمية السـابعة (معـالجـة الشـريعـة الاسـلامية لمشـاكل انحـراف الأحداث) المـركز العـربي للدراسـات الأمنية والتدريب، الرياض ١٤٠٧هـ، ص: ١٢٨.

١ ـ إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٢٢

٢ ـ إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٧.

ملك لله والإنسان ليس إلّا مستخلف فيه، فحياة المسلم عبادة فهو مطالب باستفراغ الوقت كله في عبادة الله بمعناها الشمولي العام لجميع جوانب حياة المسلم لا بمعناها الضيق أو كما يفهمه بعض الناس وهي أداء الصلوات والصيام والزكاة والحج والعمرة وغير ذلك من الأفعال التعبدية الظاهرة فقط(*).

ومن هنا تصبح جميع جوانب حياة المسلم تعبدية فهو في العمل أو الفكر أو السكون أو الحركة أو الجد أو المرح أو القتال أو اللهو أو الأكل أو الشرب أو النوم أو العلم، وكافة نشاطات الإنسان عبارة عن تنويعات على وتر واحد هو العبادة، ويصبح الاختلاف بين نشاط وآخر لا يكمن في الجوهر وإنما في المظهر ولا يختلف في الحقيقة وإنما يتباين في الهيئة ليس إلّا، ويرى أن مفهوم وقت الفراغ المتداول الآن مرادف لمفهوم البطالة أي لا عمل وهذا ما يراه الاتجاه المادي، ويفضل المفكر الاسلامي (جمال سلطان) تسمية وقت الفراغ (بوقت النشاط) أو (وقت الترويح) باعتبار أن النشاط الحقيقي في هذا الوقت هو نشاط ترويحي وفي ذات الوقت هو نشاط إنساني وليس فراغاً وأيضاً

(*) وأفضل من عرف العبادة شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - حين قال إنها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة انظر رسالة العبودية، نشر المكتب الإسلامي، بيروت ص ٣٨

هو بمثابة وقت موظف لاكتناز النشاط الإنساني وتجديده بما يعين على استمرارية مسيرة العطاء والنماء[1].

ورغم اقتناع الباحث بما أورده جمال سلطان إلاّ أن وضع التعريف الإجرائي في هذا البحث لهذا المصطلح يسهل عملية القياس ومعرفة أثره ودوره في الانحراف من عدمه، إضافة إلى سهولة التعامل مع هذا المصطلح.

لذا فإن التعريف الإجرائي لمصطلح وقت الفراغ هو (الوقت المتبقي للحدث من مجموع ساعات اليوم بعد اطراح الوقت المستغرق في الدراسة والنوم والأكل وحاجات الجسم الفسيولوجية والأعمال العائلية).

ب ـ الحدث :

تتباين تعاريف هذا المصطلح حسب تخصص من يقوم بتعريفه، فنجد أن الحدث في اللغة هو (الفتي السن، ورجل حدث أي شاب)[2].

---

١ ـ جمال سلطان، إشكالية وقت الفراغ، مجلة المسلم المعاصر، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، العددان الخامس والخمسون والسادس والخمسون ١٤١٠هـ، ص ص. ١٠ ـ ٣٠.

٢ ـ ابن منظور، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص ١٣٢.

ومن الناحية القانونية يعرف بأنه (الصغير في الفترة بين السن التي حددها القانون للتميز والسن التي حددها لبلوغ الرشد)[1].

وينظر علماء النفس والاجتماع للحدث على أنه (الصغير منذ ولادته حتى يتم له النضج الاجتماعي والنفسي وتتكامل له عناصر الرشد)[2].

وتختلف تشريعات الدول في تحديد سن التمييز وسن الرشد إلا أنه يغلب عليها أن يكون ذلك السن بين السابعة والثامنة عشرة ولا بد من إلقاء الضوء على الحدث في الشريعة الإسلامية لتأثيرها الواضح على تجديد سن الحداثة في المملكة العربية السعودية، فلقد قسم الفقهاء ـ رحمهم الله ـ مراحل نمو الإنسان منذ ولادته وحتى بلوغه إلى ثلاث مراحل رئيسة ورتبوا على أساسها المسئولية الجنائية :

١ ـ مرحلة انعدام الإدراك : وهي تبدأ من الولادة إلى ما قبل السابعة من عمره، وفي هذه المرحلة لا يعاقب الصغير على جريمته لا جنائياً ولا تأديبياً.

---

١ ـ حسن خفاجي، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، الطبعة الأولى، مطبعة المدينة، جدة ١٩٧٧م، ص: ٨٦.

٢ ـ حسن خفاجي، مرجع سابق، ص. ٨٦.

٢ ـ مـرحلة الإدراك الضعيف. وهي تبدأ من السـابعـة وحتى مرحلة البلوغ مع اختلاف بين الفقهـاء رحمهم الله في سن البلوغ وإن كـان عامتهم يحـددونها بخمسة عشر عـامـاً في حـين يحدد الامـام أبو حنيفـة وفقهاء المـالكيـة سن البلوغ بثماني عشرة سنة وفي هذه المرحلة لا يسأل الحدث جنائيـاً وإنما تأديبياً.

٣ ـ مـرحلة البلوغ: وتبدأ ببلوغ الحـدث سن الرشـد أي سن البلوغ وهي الخـامسـة عشـرة عـلى رأي عـامـة الفقهـاء ـ رحمهم الله ـ أو الثـامنة عشـرة على رأي أبي حنيفـة وفقهاء المـالكيـة ـ رحمهم الله ـ وفي هـذه المـرحلة يكـون الحـدث مسئولاً جنائياً عن كل ما يرتكبه من عمل غير مشروع[١].

وفي أنظمة المملكة العربية السعودية ينظر للحدث على أنـه الصغـير الـذي لا يقـل عمـره عن سبـع سنـوات ولا يتجاوز ثماني عشرة سنة[٢].

ومن هنـا فـإن التعـريف الإجـرائي للحـدث في هـذا البحث هـو (الصغير الـذي تجاوز السـابعـة من عمـره ولم

---

١ ـ عبـدالغني سليمان، مفهـوم الحـدث في الإسـلام، النـدوة العلميـة السابعة (معالجة الشريعة الإسـلامية لمشـاكل انحـراف الأحداث)، دار النشر بالمركـز العربي للدراسـات الأمنية والتـدريب. الريـاض ١٤٠٧هـ، ص ص ١٥٥ ـ ١٥٦

٢ ـ مجمـوع نظم ولـوائح، وزارة العمـل والشئون الاجتمـاعية الـطبعـة الثالثة، مطابع الخالد، الرياض، ١٤١٠هـ ص ٦٩

يتجاور الثامنة عشرة من عمره)

جـ - الانحـــراف .

يعرف الانحراف في اللغة بأنه الميل «وإذا مال الإنسان عن شيء يقال. تحرف وانحرف واحرورف»[1]

ومن الناحية القانونية يعرف بول تابـان Paul W. Tappan بـأنه «أي فعـل أو نوع من السلوك أو مـوقف يمكن أن يعـرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي»[2].

في حـين يعرف من النـاحية النفسيـة بأنـه «سلوك خاطىء للفرد أثناء محاولته شق طريقه في الحياة طمعاً في تحقيق عمـل أو مركز اجتماعي أو الاندماج مع جماعة معينة»[3].

ومن الناحية الاجتماعية يعرفه (العوجي) بأنه (كل خروج عـلى ما هـو مألـوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حـد الاخـلال بالأمن الاجتمـاعي بصورة ملحـوظة أو خـطرة تهـدد الاستقرار الداخلي للمجتمع[4].

---

١ - ابن منظور، المرجع السابق، الجزء التاسع ص. ٤٣

٢ - سليم نعـامـة، سايكولوجيا الانحـراف، الـطبعـة الأولى، مكتب الخدمات الطباعية، ١٩٨٥م، ص ٢١

٣ - سليم نعامة، المرجع السابق، ص ٢٥ .

٤ - مصطفى العوجي، التـربية المـدنية كـوسيلة للوقايـة من الانحراف، =

ويعرفه (غباري) من الناحية الاجتماعية بأنه (انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية)[1]، ومن الناحية الشرعية ستطيع أن نعرف الانحراف بأنه الخروج عن النمط الذي نصت عليه مصادر التشريع الإسلامي الرئيسة منها والفرعية)[2].

إلّا أننا لا نستطيع أن نحدد مفهوماً واحداً للانحراف ونعممه على جميع المجتمعات، ذلك أن مفهوم الانحراف يتغير وفق نظام وثقافة كل مجتمع ومنطلقاته العقدية والثقافية، لذا نجد (ميتشيل يعتبر الانحراف (السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمقاييس والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكية أفراده»[3].

= المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٦هـ، ص ٢٤

- محمد غباري، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٤٠٦هـ، ص ١٥

٢ - سمير إسماعيل، التأهيل الاجتماعي والمهني للأحداث الجانحين في (أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية)، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض ١٤١٠هـ، ص ١٥٥

٣ - دينكن ميتشيل، معجم علم الاجتماع ترجمة (إحسان محمد الحسن) الطبعة الثانية، دار الطليعة، بيروت: ١٩٨٦م ص ٧٣

ومن هنا فإن تحديد مفهوم الانحراف في هذا البحث سيكون محكوماً بإطار المنطلقات العقدية والثقافية لمجتمع البحث (المجتمع السعودي)

وعليه فالتعريف الإجرائي للانحراف في هذا البحث هو (ارتكاب أي فعل نهت الشريعة الإسلامية عن ارتكابه أو ترك أي فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به دون أن يكون للفعل أو للترك عذر شرعي معتبر).

د - انحراف الأحداث :

وكما ذكر في مصطلح الانحراف من عدم استطاعة الباحث تحديد مفهوم واحد للانحراف لاختلاف وتباين ثقافات ومنطلقات المجتمعات العقدية والفكرية نجد الأمر نفسه عند الحديث عن انحراف الأحداث، فنجد اختلافاً في تعريف انحراف الأحداث بحسب التخصص والمجتمع والزمان فنجد (العصرة) مثلاً يعرف انحراف الأحداث بأنه (موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه)[1]

---

١ - منير العصرة، انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، المكتب المصري، الاسكندرية ١٩٧٤م، ص. ٣٧

في حين ينظر له (طويرش) نظرة شاملة حين يعرف انحراف الأحداث بأنه (ظاهرة تشمل الشخصية ككل في تفاعلها مع البيئات المحيطة بها من اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية تؤدي إلى مجموعة من الأفعال المضادة تجاه ما تعارف عليه المجتمع من نظم وقوانين وعادات وتقاليد)[1].

ونجد أن (سليمان) يحدد مفهوم الانحراف من وجهة النظر الشرعية فيعرفه بأنه (المحظورات الشرعية التي يرتكبها الأحداث في سن حداثتهم الشرعية والتي إذا اقترفها البالغون عدت جرائم يعاقبون عليها بالحدود والقصاص والتعازير)[2]

وفي هذا البحث سيلتزم بالأطر التي تحكم مجتمع البحث (المجتمع السعودي) وهي قواعد ونظم الشريعة الإسلامية وعليه يكون التعريف الإجرائي لانحراف الأحداث في هذا البحث.

(هو الموقف الذي يتلبس به من كان عمره بين السابعة والثامنة عشرة ويكون هذا الموقف فعلاً لأمر نهت عنه الشريعة أو تركاً لأمر أوجبته الشريعة دون أن يكون للفعل أو الترك عذر شرعي معتبر).

---

١ - عبيد طويرش، انحراف الأحداث في مجتمع الإمارات، مؤسسة الاتحاد والصحافة، أبو ظبي ١٩٨٥م، ص ١٢.

٢ - عبدالغني سليمان، المرجع السابق، ص ١٥٨

الدراسات السابقة :

هناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت الفراغ لدى الشباب السعودي إضافة إلى بعض الدراسات التي تعرضت لجناح الأحداث بمدينة الرياض إلاّ أنني لم أجد دراسة ربطت بين قضاء وقت الفراغ والانحراف ومن هنا سأذكر الدراسات السابقة التي تمت على قسمين رئيسين :

أ - وقت الفراغ :

١ - دراسة الدكتور شرف الدين الملك عن الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية[١] ويهدف البحث إلى :

- حصر النشاطات الحية (أثناء ممارستها) والهوايات التي يمارسها الشباب في أنحاء المملكة المختلفة خلال أوقات الفراغ ووضعها في تصنيفات من شأنها أن تيسر عملية فهم ظاهرة الفراغ لديهم .
- تحديد الاتجاه العام الذي تسلكه الغالبية العظمى من شباب المملكة لملء أوقات فراغهم ومعرفة ما إذا كان الشباب عامة

---

١ - شرف الدين الملك الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، مطابع العبيكان، الرياض ١٤٠٥هـ.

أقـرب في تعاملهم مـع أوقات الفـراغ إلى العينة الجـانحـة أم المستقيمة

- تحديد العـوامل الـديموغـرافية والنفسيـة التي تؤثر في اختيـار الشباب لأي نوع من أنواع النشاطات والهوايات

واشتمل البحث على ثلاث عينات من الشباب ما بين عمر (١٣ ـ ٢٦ سـنة) وفق هـذا التقسيم العيـنة الأولى هي عينـة عشوائية مكونة من ١٢٦٦ شاباً والعينة الثانية مكونـة من ٤٨٠ شاباً من مرتادي النوادي والمكتبات باعتبارهـا العينة المستقيمـة (الثقـافية) والعينـة الثالثـة مكـونـة من ٣٩٥ شـابـاً من داخـل السجون ودور الملاحظة بالمملكة، وتعد هذه العينة الجانحة

وتمت الدراسة خلال شهري جمادى الأولى وجمادى الآخرة من عام ١٤٠٤هـ واستخدم في الدراسة استمارة مقابلة تحتـوي على العديد من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والمتغيـرات النفسيـة ومتغير النشـاطات والهـوايـات وبعـد جمـع المعلومـات وتحليلها يتم التعرف على اتجاهـات العينة الأولى (عينـة الشباب العشـوائية) هـل تتجـه نحـو العينـة المنحـرفـة أم نحـو العينـة المستقيمـة (الثقافيـة) في ممارستهـا لهـوايـاتهـا وقضـائهـا لـوقت فراغها.

وقد قسم الباحث الأنشطة والهوايات التي يمارسها الشباب إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي .

١ ـ النشاطات والهوايات[1] الانفعالية مثل: التسكع والمعاكسة وتعاطي المسكرات والمخدرات . . إلى غير ذلك .

٢ ـ النشاطات والهوايات الحركية مثل: الرياضة البدنية .

وكانت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث ولها اتصال مباشر بهذا البحث هي :

- يتفوق أفراد العينة الجانحة على أفراد العينة المستقيمة (الثقافية) في ممارسة النشاطات والهوايات الانفعالية .
- يتفوق أفراد العينة المستقيمة (الثقافية) على أفراد العينة الجانحة في ممارسة النشاطات والهوايات الحركية .
- المتعة الشخصية هي بمثابة الدافع الأقوى في اختيار النشاطات والهوايات لدى كل من أفراد العينة الجانحة والعينة المستقيمة (الثقافية) .
- أفراد العينة المستقيمة (الثقافية) يختلفون عن أفراد العينة الجانحة في أنهم لا يمارسون النشاطات والهوايات من أجل الأصحاب وإنما من أجل الاستفادة .
- أفراد العينة الجانحة في مستوى اقتصادي أقل من أفراد العينة المستقيمة (الثقافية) .

---

١ حدد الباحث النشاط بأنه ما كان يمارسه المبحوث قبل التقائه بالباحث في حين حدد الهواية بأنها عبارة عن نشاط منتظم ودائم نسبياً

- يتفوق أفراد العينة المستقيمة (الثقافية) على أفراد العينة الجانحة في المستوى التعليمي.
- كلما كانت الحالة الاقتصادية جيدة زاد الاقبال على الأنشطة والهوايات الثقافية بدل الحركية والانفعالية.
- لوجود الأبوين تأثير إيجابي في اختيار وسائل ملء أوقات الفراغ.

وسأستفيد من هذه الدراسة في مقارنة الأنشطة والهوايات التي كان يمارسها الأحداث (الجانحون والأسوياء) قبل تسع سنوات مع الوقت الحاضر ثم هل هناك تشابه أم أنها تغيرت اهتماماتهم وطريقة شغلهم لوقت الفراغ إضافة إلى الاستفادة من هذه الدراسة في تصنيف الأنشطة والهوايات التي يمارسها الأحداث في وقت فراغهم.

٢ ـ دراسة الدكتور عبدالمنعم محمد بدر عن مشكلة أوقات الفراغ واتجاهات الترويح لدى الشباب السعودي[١] وتهدف الدراسة إلى الوقوف على أوقات الفراغ واتجاهات الترويح لدى الشباب السعودي من خلال معرفة :

- حجم أوقات الفراغ لديه.
- الكيفية التي يقضي بها أوقات فراغه.

---

١ ـ الدكتور عبدالمنعم محمد بدر، المرجع السابق

- هواياته المفضلة ومدى ممارستها.
- الاتجاهات الترويحية الموجبة والسالبة من وجهة نظره.
- مقترحات لإيجاد ترويح أكثر فعالية.

وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي من خلال استبانة وزعت على عينة عشوائية قوامها (١٠٠٠) حالة. منها (٨٠٠) حالة من الذكور و (٢٠٠) حالة من الإناث وأجريت الدراسة في الفترة من جمادى الأولى إلى رجب ١٤٠٣هـ وجمعت البيانات بإشراف الدكتور وبواسطة طلاب قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض وطبقت الدراسة على المنطقة الوسطى بالمملكة.

وأبرز النتائج التي توصل لها الباحث ما يلي:
- غالبية أفراد العينة (٧٢٪) يتراوح عمرها بين ١٦ ـ ٢٥ سنة.
- معظم أفراد العينة يقل دخل أسرهم عن ٥٠٠٠ ريال.
- أكثر من نصف أفراد العينة لديهم فراغ يتراوح بين ساعة واحدة وأربع ساعات في حين ١٥٪ من أفراد العينة يتجاوز وقت الفراغ لديها ٤ ساعات في اليوم.
- أكثر من نصف أفراد العينة يقضون فراغهم بطريقة سالبة(*)

(*) الترويح السلبي يعني التوقف عند حدود المشاهدة والاستقبال وعدم المشاركة

- ثلث أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم في اتجاهات إيجابية(*)

وهذه الدراسة لها اتصال بأحد متغيري الدراسة، وهو وقت الفراغ لدى الشباب السعودي وسأستفيد منها في التعرف على كيفية قضاء وقت الفراغ لدى الشباب السعودي ومقارنتها بالكيفية الحالية لقضاء وقت الفراغ وبعد مرور عشر سنوات عليهم وهل يوجد اختلافات بينها أم لا.

٣ - دراسة عبدالعزيز حمود الشثري عن وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض[1] وكان من أهداف الدراسة ما يلي:

- التعرف على قضية وقت الفراغ بوجه عام من حيث ماهيتها والعوامل المؤثرة فيها، وتطورها عبر التاريخ.
- ربط القضية بالتصور الإسلامي وإيضاح موقف الشريعة الإسلامية من الفراغ والترويح بوجه عام.
- التعرف على أوقات الفراغ لدى الشباب من طلاب المدارس الثانوية.
- التعرف على مدى استفادة هؤلاء الشباب من الخدمات المقدمة لهم.

---

* يعني الاندماج في الأنشطة بطريقة فعالة بنائية ابتكارية مفيدة

١ - عبدالعزيز حمود الشثري وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠٦هـ.

وتمت الـدراسة خـلال الفصل الـدراسي الثـاني من العـام الـدراسي ١٤٠٥هـ ـ ١٤٠٦هـ وشملت العينة (٢١٠ طـلاب) من المـدارس الثانـوية بمـدينة الـرياض تم اختيـارهم بـطريقـة عشـوائية والـدراسة من النـوع الوصفي وتمت بـواسطة المسـح الاجتماعي والمنهج التاريخي واستخدم الباحث الاستبانـة كأداة رئيسة في البحث بالاضـافة إلى المقـابلات الجمـاعية غـير المقننة والمقابلات الفردية مع بعض المسئولين.

وأبرز النتائج التي توصل لها الباحث ما يلي :

- غالبية أفراد العينة (٦٥٪) تراوحت أعمارهم بـين ١٥ ـ ٢١ سنة في حين ربع أفراد العينة (٢٦,٢٪) تراوحت أعمـارهم بين (١٥ ـ ١٨سنة).
- معظم أفراد العينة (٨٤,٣٪) يعيشون مـع آبائهم وأمهـاتهم في منزل واحد.
- معظم أفراد العينة (٧٤,٢٪) تتكون أسـرهم من ستة أفـراد فأكثر.
- ثلاثة أرباع أفراد العينة دخل أسـرهم أكثر من ٥٠٠٠ ريـال في حين أن الربع يقل دخل أسرهم عن ٥٠٠٠ ريال.
- معـظم أفراد العينـة (٧٧,٦٪) يملكون سيـارات خاصـة في حـين يمتلك (٦٧,١٪) منهم أجهزة فيـديـو في منـازلهم كـما يمتلك نصفهم ألعاباً الكترونية داخل منازلهم.

- نسبة كبيرة من أفراد العينة(٦٠٪) يملكون وقت فراغ يومي يزيد على ثلاث ساعات وتزداد هذه الساعات في نهاية الأسبوع لتصل ست ساعات وأكثر ولا يستطيعون شغلها أو الاستفادة منها.

- نسبة كبيرة من أفراد العينة يقضون وقت فراغهم في المنزل سواء منازلهم أو منازل أصدقائهم وهذا يؤكد انصراف الشباب إلى الأنشطة السلبية أو الاستقبالية دون الإيجابية.
- أغلب أساليب قضاء وقت الفراغ انتشاراً بين الشباب هي مشاهدة التلفزيون وممارسة الرياضة ثم زيارة الأصدقاء والتجمعات الشبابية.

- ربع أفراد العينة تشاركهم أسرهم بشكل دائم في قضاء وقت فراغهم.

- نسبة من يفضلون الأنشطة الثقافية والدينية تزداد كثيراً لدى أبناء الأسر ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة.
- نسبة قليلة جداً من أفراد العينة (١٧,٦٪) مشتركون في أندية رياضية وأقل من هذه النسبة بقليل (١٥,٧٪) مشتركون في جمعيات النشاط المدرسي خاصة النشاط الرياضي ثم الثقافي ثم الديني.
- لم يستفد من برامج النشاط المدرسي إلا نسبة ضئيلة من أفراد العينة (٦,٧٪) فقط.

- أهم البرامج التي يفضلها أفراد العينة في كل من الاذاعة والتلفريون هي البرامج الرياضية.
- يوجد وعي بأهمية وقت الفراغ ورغبتهم في التوجه والاستفادة في هذا المجال وهذا الوعي ظهر في ربع أفراد العينة.

وهذه الدراسة تلقى تصوراً عن كيفية قضاء الأحداث الأسوياء بمدينة الرياض لوقت فراغهم وسأستفيد منها في مقارنة الواقع الحالي بالماضي

ب ـ انحراف الأحداث :

١ ـ دراسة مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية عن جنوح الأحداث في المملكة العربية السعودية[1] ويهدف البحث إلى :

- معرفة الفروق الاجتماعية بين خلفيات الأحداث الجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية
- تحديد العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث في المملكة.
- تعريف القراء في المملكة بطبيعة جنوح الأحداث بصورة عامة، وبالمشكلات التي يواجهها الدارسون للظاهرة.

---

١ ـ شرف الدين الملك. جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، الرياض ١٤١١هـ.

- استيضاح آراء بعض المواطنين في المملكة حول ظاهرة الجنوح وأسبابها

- وضع التوصيات للمساعدة في عمليات مقاومة انتشار الظاهرة في المملكة.

وتم البحث خلال الفترة مس ١٤٠٦/٣/٢٤هـ إلى ١٤٠٦/٧/٢هـ وشملت العينة (١٢٤٣) حدثاً تراوحت أعمارهم بين ١٢ ـ ١٩ سنة وقسمت العينة إلى عينة تجريبية وهم نزلاء جميع دور الملاحظة والتوجيه في الفترة من ١٤٠٦/٣/٢٤هـ إلى ١٤٠٦/٦/١٠هـ وكان عددهم (٧٤٣) حدثاً والعينة الضابطة تم اختيارها مس مدارس كائنة بمدينة الرياض وعددهم (٥٠٠) واستخدمت الدراسة استبانة شاملة لحوالي مائة عامل وقسمت هذه العوامل إلى ستة أقسام عريضة شملت النواحي الشخصية والأسرية والمدرسية والأيكولوجية والعلاقات مع الأصدقاء والجيران.

وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي :

- يعاني الجانحون من اختلال صحي أكثر من الأحداث العاديين.

- ترتيب الجنح التي بسببها أودع الأحداث الدار هي السرقة أولاً ثم المخدرات ثم العنف.

- إن غالبية الأنشطة التي تمارسها المجموعتان (العادية والجانحة) هي الأنشطة الترفيهية من بين الأنشطة الحرفية والرياضية والدينية* إلاّ أن المجموعة العادية تتفوق بشكل واضح على المجموعة الجانحة في كثافة الأنشطة الترفيهية.
- الأحداث العاديون أكثر التصاقاً بالأسرة والمجتمع من الأحداث الجانحين.
- تمثل النماذج الرياضية النموذج البطولي لدى المجموعة الجانحة.
- طموحات غالبية الأحداث العاديين تنحصر في أن يكون طبيباً أو مهندساً في حين أن غالبية طموحات الأحداث الجانحين تنحصر في أن يصبح عسكرياً وفي الجملة فطموحات الأحداث الجانحين أكثر انخفاضاً من طموحات الأحداث العاديين.
- حجم أسر الأحداث الجانحين أكبر من حجم أسر الأحداث العاديين.

---

* حددت الدراسة الأنشطة الترفيهية بـ. (لعب الورق، ومشاهدة التلفاز والفيديو والرسم)، والأنشطة الحرفية بـ. (مساعدة في العمل، توصيل، مساعدة في المنزل)، والأنشطة الرياضية بـ: (لعب الكرة، السباحة . إلخ)، والأنشطة الدينية بـ: (الصلاة، قراءة القرآن، حضور المحاضرات)

- تنتشر الأمية بشكل حاد بين آباء وأمهات الأحداث الجانحين في حين ترتفع نسب الثانويين والجامعيين بين أولياء أمور الأحداث العاديين مقارنة بأولياء أمور الأحداث الجانحين.
- الأم في عصمة الأب في الغالبية العظمى من الحالات في المجموعتين (العاديين والجانحين) وإن كانت أكثر شيوعاً بين العاديين وحالات الطلاق أكثر بين الجانحين.
- تتفوق عينة الأحداث العاديين في نسبة وجود الأبوين على قيد الحياة على عينة الأحداث الجانحين.
- أكثر من ٧٥٪ من أسر الأحداث الجانحين دون المستوى الاقتصادي الجيد ويقابلها من أسر الأحداث العاديين ما نسبته ٤٠٪.
- مهن أولياء أمور الأحداث الجانحين أدنى مرتبة من مهن أولياء أمور الأحداث العاديين.
- أهم النشاطات التي يمارسها الأحداث من المجموعتين مع أسرهم هي الأنشطة الحرفية والترفيهية.
- أهم النشاطات التي يمارسها الأحداث الجانحون مع أصدقائهم هي الأنشطة الرياضية في حين أن أهم الأنشطة التي يمارسها الأحداث العاديون مع أصدقائهم هي الأنشطة الترفيهية.
- يقضي الأحداث الجانحون فترات زمنية أطول مع أصدقائهم

مقارنة بالأحداث العاديين وحسب مفهوم المخالفة فإن الأحداث العاديين يقضون فترة أطول مع أسرهم من الأحداث الجانحين.

- مكان الالتقاء مع الأصدقاء بالنسبة للأحداث الجانحين هو الشارع ثم النادي ثم منزل الحدث أما العاديون فالنادي أولاً ثم الشارع ثم منزل الحدث.
- أهم الأنشطة التي يمارسها الأحداث الجانحون مع الجيران هي الأنشطة الرياضية في حين أن أهم الأنشطة التي يمارسها الأحداث العاديون مع الجيران هي الأنشطة الترفيهية.
- الأحياء التي تقطنها أسر الأحداث العاديين أرقى بكثير من الأحياء التي تقطنها أسر الأحداث الجانحين.
- مساكن الأحداث الجانحين أكثر ازدحاماً من مساكن الأحداث العاديين
- نسبة عالية من الأحداث العاديين لهم غرف خاصة ومستقلة في منازلهم بعكس الأحداث الجانحين الذين كثيراً ما يشتركون مع أكثر من شخص في الغرفة نفسها.

وهذه الدراسة تعد من أشمل الدراسات التي أجريت عن الأحداث المنحرفين بالمملكة ومن هنا فستكون مقياساً للدراسات التالية لها وسيقارن بين النتائج التي توصلت إليها وبين النتائج التي سأتوصل لها بإذن الله بالإضافة إلى تغطية

جانب مهم لم تتعرض له الدراسة بشكل مفصل وهو الاختلاف بين الأحداث الأسوياء والمنحرفين في متغيرات وقت الفراغ من حيث الكيف والكم ودوره في دفع الحدث المنحرف لانحرافه من عدمه.

٢ ـ قام عابدين مصطفى زين العابدين بإجراء دراسة تهدف إلى وضع حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض[١] وقد تمت الدراسة خلال الفترة ١/٣/١٤٠٧هـ إلى ٣٠/٩/١٤٠٧هـ وشملت العينة (١٠٠) حدث جانح وهي من النوع الوصفي واستخدمت المنهج العلمي بواسطة المسح الاجتماعي ودراسة الحالة واستخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة في البحث واحتوت على ٢٦ سؤالاً وتضمنت النواحي التالية.

- الخصائص الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية للأحداث الجانحين
- الخصائص الأسرية للأحداث الجانحين.
- المستوى التعليمي لوالدي الحدث الجانح.
- الخصائص المرتبطة بالسكن وعلاقتها بالأحداث الجانحين.

١ ـ عابدين مصطفى زين العابدين، حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ١٤٠٧هـ.

كما استخدم الباحث المقابلات شبه المقننة مع بعض المسئولين عن رعاية الأحداث وقد تضمنت المقابلة الإجابة على السؤالين الآتيين :

- ما هي العوامل المؤثرة على انحراف الأحداث؟
- ما هي أهم الحلول لمواجهة هذه الظاهرة؟

وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي :

- يمثل الأحداث الذين تجاوزت أعمارهم ١٥ سنة الغالبية العظمى من أفراد العينة.
- إن جنحة السرقة تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للجرائم التي ارتكبها الأحداث ثم تأتي بعدها جنح اللواط.
- الغالبية العظمى من أفراد العينة مستواهم الدراسي لا يتجاوز المرحلة المتوسطة.
- عدم وجود تناسب بين المستوى التعليمي وأعمار الأحداث.
- أكثر من نصف أفراد العينة تتكون أسرهم من ستة أفراد فأكثر.
- إن أكثر من نصف أفراد العينة لا يتجاوز دخل أسرهم ٥٠٠٠ ريال.
- معظم أفراد العينة آباؤهم متزوجون من واحدة وهي أم الحدث.
- معظم أفراد العينة يتقاضون مصروفاً يومياً.

كما توصل الباحث إلى أن أبرز العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث هي :

- غياب الرقابة الأسرية.
- أسلوب المعاملة الأسرية.
- رفاق السوء بالمدرسة.
- انخفاض المستوى الاقتصادي.

وتتضح صلتها بالموضوع من خلال التعرف على مدى توافقها مع النتائج التي سيتوصل إليها الباحث بعد إتمام البحث إضافة إلى معرفة مدى التوافق في الأسباب التي ذكر أنها تؤدي إلى انحراف الأحداث مع كيفية ممارسة وقت الفراغ وأثره على الانحراف وارتباطه بالأسباب التي توصل لها الباحث خاصة غياب الرقابة الأسرية ورفاق السوء بالمدرسة.

٣ ـ قام عبدالرحمن بن عبدالعزيز المجماج بدراسة وصفية تحليلية مقارنة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية[1] وأخذ عينة من كل من دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض ودار الملاحظة الاجتماعية بجدة ودار التربية بالجيزة

---

١ ـ عبدالرحمن بن عبدالعزيز المجماج جنوح الأحداث، دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض. ١٤٠٩هـ.

بمصر، وتهدف الدراسة إلى التعرف على السلوكيات المنحرفة التي يرتكبها الأحداث الجانحون في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية إضافة إلى وجه التشابه والاختلاف بين هذه السلوكيات والأسباب، وشملت عينة البحث ٤٠ حدثاً من كل دار من الدور الثلاث والدراسة من النوع الوصفي التحليلي المقارني، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة رئيسة في البحث وتضمن الاستبيان ٣٢ سؤالاً ويهمنا هنا أبرز النتائج المستخلصة من عينة دار الملاحظة بالرياض لصلتها بموضوع البحث وإمكانية الاستفادة منها وكانت أبرز النتائج :

- غالبية الأحداث يعيشون في فترة المراهقة.
- جميع أفراد العينة لم يتجاوز مستواهم التعليمي (المرحلة المتوسطة).
- الغالبية العظمى من أفراد العينة تتكون أسرهم من ستة أفراد فأكثر.
- تحتل جنحة السرقة المرتبة الأولى بالنسبة للجرائم التي ارتكبها الأحداث.
- غالبية أفراد العينة لهم أصدقاء ويخرجون معهم كثيراً.
- أكثر من نصف أفراد العينة يعودون لمنازلهم بعد الساعة ٩ مساء.
- أكثر من نصف من أفراد العينة أفادوا بأنهم يشاهدون أفلاماً

مرعبة في حين أفاد ٢٢,٥٪ منهم أنهم يشاهدون أفلاماً خلاعية.

- جميع أفراد العينة أشاروا إلى وجود هوايات محببة لهم.
- نصف أفراد العينة أفادوا أن هوايتهم التي يمارسونها هي كرة القدم.
- أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن أصدقاءهم هم السبب في الانحراف في حين ١٢,٥٪ منهم يرون أن الفراغ هو السبب في الانحراف.
- أكثر من ٦٠٪ من أفراد العينة يشعرون بأن مواظبتهم على الفروض الدينية أقل من متوسطة. وتتضح صلة هذا البحث بالبحث الأساسي من خلال استعراض النتائج التي توصل لها المجماج ومقارنتها بالنتائج التي سيتوصل لها الباحث إضافة إلى تعرض المجماج في بحثه لبعض ممارسات الأحداث المنحرفين في وقت فراغهم، وسأستفيد منها في مقارنتها مع النتائج التي سأتوصل إليها بإذن الله في كيفية قضاء الأحداث المنحرفين لوقت فراغهم وهل تتوافق معها أم لا ثم هل لهذه الكيفية التي يقضون بها وقت فراغهم دور في انحرافهم أم لا؟

وباستعراض الدراسات السابقة نجد أن دراسة (بدر) و (الشثري) ركزت بالدرجة الأولى على معرفة مقدار وقت الفراغ

وكيف يستغل بين الشباب السعودي الأسوياء.

أما في دراسة (الملك) فلقد عقد الباحث فيها مقارنة بين الشباب الأسوياء والشباب المنحرف وكانت أعمار أفراد العينة تتراوح بين (١٣ ٢٦) سنة إضافة إلى أنه لم يكن هناك إيضاح كامل عن أثر وقت الفراغ وكميته وكيفية قضائه على جنوح أو استقامة المبحوثين.

أما في الدراسات التي تناولت جنوح الأحداث مثل دراسة (زين العابدين) و (المجماج) فلقد كانت الدراسة وصفية وكانت الإشارة لأوقات الفراغ محدودة في الدراستين ولم تتناول الدراستان وقت الفراغ لدى الأحداث المنحرفين كمتغير مستقل له أثره في انحراف الحدث.

أما في دراسة (مركز أبحاث مكافحة الجريمة) فلقد كان هناك توضيح أكثر لأوقات فراغ الأحداث المنحرفين ومع من يقضونه وكيف يقضونه إلا أنه ذكر بشكل مجمل دون تفصيل موسع خاصة في الفروق بين الأحداث الجانين والأحداث الأسوياء.

وسيحاول الباحث تجاوز تلك النقاط مستجلياً بقدر الامكان جميع متغيرات وقت الفراغ لدى الأحداث الجانحين والأحداث الأسوياء مع عقد مقارنة بينهما ثم محاولة التعرف على أثر هذه الفروق بين العينتين إن وجدت، على انحراف الأحداث المنحرفين أو على استقامة الأحداث الأسوياء.

الفصل الثاني
الاتجاهات والعوامل
الاجتماعية المفسرة للانحراف

المبحث الأول

الاتجاهات الاجتماعية المفسرة للسلوك المنحرف

يتعرض الدارسون للسلوك المنحرف لتفسيره انطلاقاً من تخصصاتهم العلمية، فعالم النفس ينظر ويفسر ذلك السلوك من الزاوية النفسية البحتة، وكذا عالم القانون في تفسيره للسلوك المنحرف إذ ينظر إليه من الزاوية القانونية وكذا كل متخصص.

وحيث إن هذه الدراسة اجتماعية، فسيكون منطلقها لتفسير السلوك المنحرف الجوانب والاتجاهات الاجتماعية التي حاولت أن تفسر هذا السلوك، ولقد اهتم الاجتماعيون بدراسة الجريمة بوصفها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، فالسلوك الإجرامي ما هو إلّا إفراز من إفرازات المجتمع، ولقد تتابعت تلك الدراسات التي تربط بين ذلك السلوك الإجرامي وبين مكونات البيئة الاجتماعية المحيطة به حتى تكون ما يسمى بالمدرسة الاجتماعية على غرار المدرسة النفسية والمدرسة البيولوجية. . الخ.

والمدرسة الاجتماعية تنظر إلى المجرم على أنه «ليس ظاهرة فردية منعزلة، وإنما هو نتاج مجتمعه، فهو عضو في جماعة

وجـريمته فعـل مخالف لقـوانين هـذه الجماعـة ، ولمعـرفـة سبب ارتكاب المجرم لهذا الفعل لا بـد من دراسة العـلاقة بينـه وبين البيئـة الاجتمـاعيـة»[1] المحيـطة بــه ، ولقـد كتب للمــدرسـة الاجتماعية أن تسود ويصبح لها الأثر الواضح في تفسير السلوك المنحرف أكثر من غيرها من المدارس الأخرى فهي أكـثر انتشاراً بين علماء الإجرام المعـاصرين خـاصة في المـدرستين الأمـريكية والسوفييتية[2] وهذا الانتشار الواسع لتلك المدرسة جعلهـا تفرز أكثر من اتجاه يتنـاول ظاهـرة السلوك المنحرف بـالتفسير وأبـرز تلك الاتجاهات :

١ ـ الاتجاه الثقافي (الاختلاط التفاضلي) .
٢ ـ الاتجاه الاقتصادي .
٣ ـ الاتجاه البيئي (الأيكولوجي) .
٤ ـ الاتجاه التفاعلي (الوصم) .

١ ـ الاتجاه الثقافي (الاختلاط التفاضلي) :

يعتـبر العـالم الأمـريكي (ادوين سـذرلانـد) رائـد الاتجاه الثقافي بنظريته التي أخرجهـا في عام ١٩٣٩م في كتـابه مبـادىء علم الإجرام ، وتعد تلك النظرية أكـثر النظريـات الاجتماعيـة

---

١ ـ عبود السراج ، علم الإجرام وعلم العقاب ، الطبعة الثـالثة ، جـامعة الكويت ، الكويت ١٤٠٦هـ ، ص ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠
٢ ـ عبود السراج ، مرجع سابق ص . ٢٨٣ .

شهرة في علم الإجرام ذلك أن النظرية بنيت على تحليل نفسي اجتماعي لطبيعة بيئة الجماعة وأثرها على سلوك أفرادها، إضافة إلى أنها تتضمن صياغة منطقية ترتيبية لسلسلة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد[١].

فهذه النظرية تنظر للفرد على أنه جزء من جماعته التي ينتمي إليها، وبالتالي فهو يتبنى كل مواقفها وتصرفاتها واتجاهاتها ومن هنا فهو يتعلم كراهية القانون أو عدم احترامه من خلال نظرته لموقف جماعته من هذا القانون، فكراهية جماعته للقانون أو عدم احترامها له تجعل هذا الفرد يكره القانون ولا يحترمه، وهذا ما يجعل الفرد يخالف القانون كلما سنحت الفرصة انطلاقاً من تصوره أن هذا الفعل مألوف لدى جماعته وغير مستهجن، وعلى العكس من ذلك قد يتربى الفرد على احترام القانون وعدم مخالفته إذا كانت جماعته التي ينتمي إليها تحترم ذلك القانون ولا تخالفه، ومن هنا تتضح حالة التفاضل بين احترام القانون أو عدم احترامه، وتتوقف تلك الحالة التفاضلية من قبل الفرد على نوعية وماهية التركيب الاجتماعي الخاص بكل جماعة ومواقفها بالنسبة للقانون ومدى احترامها له من عدمه[٢].

ويقدم (أدوين سذرلاند) نظريته على صورة تفسيرية

---

١ - عبود السراج، المرجع السابق، ص. ٣١٩

٢ - عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، الطبعة الثالثة، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤م، ص. ٢٤٨

للعملية التي تؤدي بالفرد إلى السلوك الانحرافي من خلال تسعة منطلقات أساسيه هي[1]:

١ ـ السلوك الانحرافي يكتسبه الفرد بالتعليم ولا يورث، فالفرد الذي لم يتدرب على الجريمة لا يفعل الجريمة ابتداءً من نفسه مثله مثل الفرد الذي لا يتعلم الميكانيكا فإنه لا يستطيع أن ينتج أي مخترع ميكانيكي.

٢ ـ تتم عملية تعلم السلوك الانحرافي بالاتصال الاجتماعي وبالتفاعل بين الفرد وأشخاص آخرين في المجتمع، وقد يكون هذا الاتصال لفظياً بالقول، وقد يكون بالإشارات أو الحركات ذات الدلالات المتعارف عليها.

٣ ـ تتم عملية تعلم السلوك الانحرافي في وسط الجماعات التي يكون بين بعضها البعض علاقات متينة تهيىء الاتصال الشخصي المباشر بين أفرادها بدرجة كبيرة وفي هذا اشارة إلى أن وسائل الاتصال العامة لا تؤدي دوراً كبيراً في تكوين السلوك الانحرافي باعتبار أنها ليست وسائل اتصال شخصية مباشرة بل وسائل اتصال عامة.

٤ ـ عملية تعلم السلوك الانحرافي لدى الفرد تشمل جانبين اثنين:

أ ـ فن ارتكاب الجريمة ويشمل: التخطيط، التحضير،

---

١ ـ عبود السراج، المرجع السابق، ص. ٣٢٠.

وطرق ارتكابها، ووسائل إخفائهـا، بغض النظر عن تعقيد تلك العملية أو بساطتها.

ب ـ الاتجاهات الخاصة للدوافـع والميول التي تقـود الفرد إلى السلوك المنحـرف وإلى التصـرفـات الإجـراميـة والتبريرات التي تعطى لهذه التصرفات.

٥ ـ تتم عمليـة تعلم الاتجـاه الخـاص للدوافـع والميـول من الأشخاص الذين يحيطون بالفرد واتجاهاتهم نحو نصـوص القانون من حيث مناسبتها أو عدم مناسبتهـا، ففي بعض المجتمعات قد يحاط الفرد بأشخاص يرون وجوب احترام نصوص القانون وقد يحاط في مجتمع آخر بأشخـاص يرون عدم الغضاضة في انتهاك القانون، والفرد في كلا المـوقفين يتعلم ممن يختلط بهم، أما إذا كان هنـاك انقسام في الـرأي بين الجماعة التي تحوط الفرد تجاه القانون فهنـا يبدأ الفـرد يعيش الصراع الثقافي حول مدى مناسبة نصوص القانـون من عدمه.

٦ ـ يبدأ الفرد بالانحراف حينما تترجح لديه كفة آراء الجمـاعة التي لا تـرى غضاضـة في انتهاك القـانـون عـلى كفـة آراء الجماعة التي ترى احترام القانون.

٧ ـ تتباين العلاقات التفاضلية نسبياً بحسب أربـع عمليات: التكرار، الاستمرارية، والأسبقية، والعمق.

فالتكرار يعني كمية التعرض للموقف.

والاستمرار: يعني مدة ووقت التعرض للموقف.
والأسبقية: تعني الأقدمية عمرياً في التعرض لذلك الموقف.
والعمق: ويرتبط بعدة أمور مثل مكانة وأهمية النمط الذي يتعلم منه الفرد سلوكه.

٨ ـ تتضمن عملية تعلم السلوك المنحرف كل الآليات التي يتضمنها أي تعلم آخر وذلك يعني أنها ليست عملية تقليد مجرد.

٩ ـ يعبر السلوك المنحرف عن حاجات وقيم عامة ومع ذلك فإنه لا يفسر بهذه الحاجات والقيم لأن السلوك السوي هو أيضاً يعبر عن الحاجات والقيم نفسها.

ورغم أهمية تلك النظرية وما حظيت به من اهتمام من قبل العلماء بشكل لم تناله أية نظرية أخرى إلا قد وجه لها العلماء من الانتقادات حيث طالب البعض بادخال تعديلات عليها أو إضافات إليها.

أما أبرز هذه الانتقادات فهي:

١ ـ أغفلت النظرية الإرادة الحرة للفرد واعتبرته عاجزاً عن التحكم في أفعاله، وأنه مجرد ترس داخل المجتمع الكبير الذي يعيش فيه، لا حول له ولا قوة.

٢ ـ توقفت ـ النظرية ـ عند حد القول بأن الاختلاط بالمجرمين

يقـود الى الجريمـة ولم تحفـل بـدراسـة العـوامـل التيتـدفـع الشخص إلى ذلك الاختلاط في الوقت الذي لم ينـزلق غيره إلى عين السبيل[1].

٣ ـ منـطق النـظريـة مؤداه اعتبـار رجـال الشـرطـة والقضـاة والبـاحثـين في علم الإجـرام أشـد النـاس إجـرامـاً بسبب اختلاطهم المستمر بأولئك المجرمين.

٤ ـ تستخـدم النـظريـة عـدداً من المتغيـرات مثـل العمق، والتكرار، والاستمرار، المخالطة، والأسبقية، وهذه يتعذر قياسها علمياً أو اختبارها تجريبياً[2].

٥ ـ تعجـز نظريـة الاختلاط التفـاضلي عن تفسـير بعض أنواع السلوك الإجرامي أو بمعنى آخر هي تصلح لتفسـير الجرائم العادية أو المعروفة والتي يلعب فيها التفكير والاعتقـاد دوراً أسـاسياً ولكنهـا لا تصلح لتفسير الجـرائم التي يلعب فيهـا الانفعال والصدفة والظروف الآنية دوراً أساسياً[3].

---

١ ـ حنسين إبراهيم عبيد، الوجيز في علم الإجرام، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦م ص: ٥٧

٢ ـ عدنان الدوري، جناح الأحـداث المشلكة والسبب، الـطبعة الأولى، ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٥هـ، ص: ٢١٩

٣ ـ نبيل محمد صادق، موقف الشريعة الإسلامية من النظريات النفسية والاجتمـاعية والتكـامليـة المفسـرة لانحـراف الأحـداث في معـالجـة الشـريعة الإسـلامية لمشـاكـل انحـراف الأحـداث، المـركـز العـربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٤٠٧هـ، ص. ١٩٠

٦ ـ لا تدخل النظرية في اعتبارها الاختلافات بين الأفراد في الصفات الشخصية أو النواحي العضوية والنفسية والعقلية وأثر ذلك على اختلاف تأثر الفرد بالمؤثرات الخارجية.

٧ ـ ارتكازها على عامل واحد في تفسير السلوك المنحرف.

٢ ـ الاتجاه الاقتصادي:

يعتبر الجانب الاقتصادي في حياة الأمم المعاصرة عاملا أساسياً في تقدم أو تأخر تلك الأمم ولأهمية ذلك الجانب عده بعض الباحثين من أمثال (كيتليه) و (ميشيل فري) و (بونجر) و (سيرك بيرت) عاملا من العوامل الهامة الموجهة للسلوك الإنساني ويؤثر عليه تأثيراً يلمسه كل دارس للسلوك الإنساني.

لذا لا غرابة أن يظهر من العلماء من يربط بين الإنحراف السلوكي وبين التغيرا الاقتصادية المختلفة مثل الغنى أو الفقر، وفترة الرخاء أو فترة الكساد الاقتصادي أو البطالة.

بل إن (السراج) يرى أن الظروف الاقتصادية للمجتمع هي من أول الظواهر الاجتماعية التي وقف عندها المفكرون قديماً وحديثاً حين دراستهم لظاهرة الجريمة ابتداء من فلاسفة اليونان وحتى العصر الحديث إذ نالت الظروف الاقتصادية الحظ الأوفى من اهتمام الباحثين ودراستهم، ومن أوائل الدراسات الاحصائية لتأثير الظروف الاقتصادية على الجريمة

تلك الدراسة التي قام بها (أدولف كيتليه Adolf Quetelet)[1].

ويفترض هذا الاتجاه أن هناك ارتباطاً بين السلوك المنحرف والظروف الاقتصادية المختلفة مثل حالة الفرد الاقتصادية سواء الغنى أو الفقر وكذلك البطالة، وخروج الأحداث للعمل في سن مبكرة، وخروج الأم للعمل، وطبيعة النظام الاقتصادي في البلاد، إضافة إلى أنه مع تطور الأمم اقتصادياً وتنوع تلك الجوانب الاقتصادية، كل ذلك يجعل المجتمع يقوم بفرض قوانين تحفظ النظام الاقتصادي وتوقيع العقوبات على مخالفيها وهذا يؤدي إلى ظهور جرائم جديدة[2].

وسنذكر كل جانب من جوانب الظاهرة الاقتصادية والعلاقة بينه وبين السلوك المنحرف.

فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن للفقر دوراً في رفع معدلات انحراف السلوك الانحرافي خاصة في جرائم الأموال، والتسول، والتشرد، والدعارة في بعض صورها وتبرير أصحاب ذلك الاتجاه نتائج العديد من الدراسات التي ظهر فيها أن غالبية مرتكبي السلوك المنحرف هم من ذوي

١ ـ عبود السراج، مرجع سابق، ص: ٢٨٥

٢ ـ عبدالمجيد سيد منصور، السلوك الإجرامي والتفسير الإسلامي، أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض، ١٤١٠هـ، ص. ١٠٨.

المستويات الاقتصادية المتدنية، ومن أبرز الدراسات في هذا المجال الدراسة التي قام بها العالم الايطالي (فورنساري دي فيرس) عام (١٨٩٤م) وشملت إيطاليا وانجلترا، وايرلندا وجنوب ويلز وشملت العديد من أنواع الجرائم وانتهت الدراسة الى القول بأن الفقر هو البيئة التي تتهيأ فيها كل الفرص لارتكاب الجريمة[٣].

وكذلك دراسة (سيرل برت) في انجلترا عام (١٩٣٣) وانتهت الدراسة إلى أن غالبية العينة التي تمت عليها الدراسة من الأحداث الجانحين كانت تعيش إما في أسر شديدة الفقر أو فقيرة[١].

ويرجع أصحاب هذا الرأي السلوك المنحرف للفقر من حيث ينتج عنه عدم توفير المتطلبات الضرورية للفرد وللأسرة، وكذلك انعدام العناية الصحية، وانقطاع الأبناء عن مواصلة التعليم إضافة إلى «حرمان الأولاد من أسباب اللعب والتسلية في المنزل، وخروجهم إلى الشوارع لقضاء الوقت وقتله، والاختلاط بكثير من رفاق السوء، كما أنه قد يرغم الأطفال على ترك مقاعد الدراسة .. ونتيجة لهذا تتفشى الأمية بينهم، فيشبوا جهلاء لا يقدرون على تمييز النافع من الضار، والخير

---

١ ـ عبود السراج، مرجع سابق، ص: ٢٨٧

٢ ـ محمد عارف، مرجع سابق، ص ٣٧٦

من الشر، والفضيلة من الرذيلة وبذلك يكونوا لقمة سائغة لتيار الانحراف والجنوح»[1].

وبالرغم مما سبق ذكره من ربط الفقر بالسلوك المنحرف إلا أننا لا نستطيع أن نسلم بأن الفقر عامل رئيس لارتكاب السلوك المنحرف بل هو عامل من العوامل المتعددة التي تؤدي إلى السلوك المنحرف، بدليل وجود الملايين من الفقراء يسلكون الطريق السوي رغم فقرهم، إضافة إلى وجود سلوك منحرف بين أفراد الفئة الغنية، وكما يذكر العالم (بيرت) «إذا كان أغلبية المجرمين من الفقراء، فإن أغلبية الفقراء ليسوا من المجرمين»[2]، إضافة إلى ظهور بعض الدراسات التي أثبتت أنه لا علاقة بين الفقر والسلوك المنحرف مثل دراسة الباحثة الانجليزية (ماري كاربنتر) عام ١٨٥٣م التي انتهت في دراستها إلى القول بأن تأثير الفقر على الأحداث أقل بكثير من تأثير التكوين الثقافي والاجتماعي لآبائهم عليهم، ودراسة (شليدون والينور غلوريك) عام ١٩٥٠م والذي أجريت على ١٠٠٠ حدث (٥٠٠ منحرف و ٥٠٠ غير منحرف) وظهر فيها عدد الفقراء من أسر غير المنحرفين لا يختلف كثيراً عنه في أسر المنحرفين[3].

١ ـ حسين علي خفاجي، مرجع سابق، ص ١٣٧

٢ ـ السيد رمضان، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٥م، ص ١٤٠

٣ ـ عبود السراج، مرجع سابق، ص. ٢٨٩

ويعتبر سذرلانـد من أشد الـذين انتقدوا ربط الانحـراف بـالفقر بـل على العكس من ذلـك يـرى أن الانحـراف مـرتبط بالثراء إذ أن الأثرياء لديهم قدرة على ارتكاب الجريمة بما يملكون من نفـوذ ف يالمجتمـع بسبب ثرائهم، وذلـك ممـا يعينهم عـلى إخفاء أمرهم عن السلطات.

كـما يربط أصحـاب هذا الاتجـاه بين البـطالـة من جـانب والسلوك المنحرف من جانب آخر ويقصد بـالبطالـة هنا تـوقف الإنسان عن العمل سواء أكان ذلـك السبب أزمة اقتصـادية أو صناعية طارئة أو أن يكون السبب عائداً للفرد نفسه كأن يكون الفرد عاجزاً أو غير مؤهل للعمل؛ ففي هذه الحالـة نجد الفـرد قـد يتجه لارتكـاب السلوك المنحرف نتيجـة لعدم وجـود مورد مالي يفي باحتياجاته واحتياجـات أسرتـه زد على ذلـك ما تهيؤه البطالة للفرد من زيادة لـوقت الفراغ لـديه بمـا يجعله مهيأً أكـثر للانحراف والانزلاق في طريق الجريمة.

كـما أنه قـد يتجه أبنـاء الفـرد ذاتـه لـلانحـراف «إذ يقـل اجـلالهم لأبيهم وقد صـار عـاجـزاً عن إشبـاع مـطالبهم وقـد يعزفون عن الدراسة لعدم القدرة عـلى شراء الكتب والنهـوض بكافة متطلباتها، فلا يجـدون غير أبـواب العصابـات يقرعـونها بحثـاً عن كساء أو غـذاء»[1]، كـما أن البـطالـة تـولـد مشـاعـر

١ ـ حسنين إبراهيم عبيد، مرجع سابق، ص ١٦٥

الاحباط المتلاحقة نتيجة للعجز عن اشباع الحاجات الضرورية للفرد أو من يعولهم وتتزايد تلك المشاعر كلما طالت فترة البطالة التي يعيشها.

كما يربط أصحاب هذا الاتجاه بين خروج الحدث للعمل مبكراً والسلوك المنحرف ذلك أن خروج الحدث للعمل مبكراً يعني حرمانه من الدراسة، وحرمانه من الآثار الايجابية التي تعود من العملية التعليمية، كما أن العمل في بعض المهن كالعمل في المقاهي أو دور اللهو يؤدي إلى انحراف الحدث بسبب احتكاك الحدث برواد تلك الأماكن التي تعتبر في الغالب أوكاراً لتجمع المنحرفين، كما أن هناك بعض الدراسات التي توصلت في نتائجها أن نسبة الجناح بين الأحداث الذين يعملون تفوق نسبته بين الأحداث الذين لا يعملون.

كما يربط أصحاب ذلك الاتجاه بين خروج الأم للعمل وارتكاب الأبناء للسلوك المنحرف وما يلي ذلك من إهمال الأم لدورها الأساس في هذه الحياة وهي تنشئة أولادها وتربيتهم؛ إذ أن خروجها إلى العمل سيقطع جزءاً ليس باليسير من وقت أولادها ويضعف من دورها المذكور مما يؤدي الى تهيئة الظروف والبيئة المناسبة لقيام الأطفال بأعمال منحرفة، بالإضافة إلى أن خروج الأم للعمل قد يؤدي إلى الصراع والشجار بين الزوجين نتيجة لإهمال دورها الاجتماعي الأساسي وهذا الصراع

والشجار يفسد جو الأسرة والعلاقات الزوجية مما يؤثر على الأطفال في تلك الأسرة.

ولهذا يؤكد (ناي) بعد دراسة ميدانية أن هناك علاقة بين اشتغال الأم والسلوك الجانح، كذلك أوضحت الدراسات التي أجريت في مصر أن نسبة المشتغلات من أمهات الجانحين أعلى منها بالنسبة للمشتغلات من أمهات غير الجانحين[1].

٣ ـ الاتجاه البيئي (الأيكولوجي):

استعار الدارسون لعلم الإجرام مصطلح الايكولوجيا من علم البيولوجيا وهو يعني صلة الكائن الحي بالبيئة المحيطة به، ولقد بدأ استخدام هذا المصطلح كاتجاه في علم الاجتماع على يد العالم (بارك) وأتباعه في جامعة شيكاغو، فلقد تصور (بارك) المدينة والمجتمع المحلي، والمنطقة على أنها نوع من الكائنات الاجتماعية وليست مجرد ظواهر جغرافية مجردة، ولقد اهتم بارك بدراسة التغير الاجتماعي وسرعة حدوثه واتساع نطاقه وما ينشأ عنه من مشكلات وصراع ثقافي[2]. وعليه فهذا الاتجاه يدرس صلة الإنسان ببيئته الاجتماعية بجميع جوانبها الجغرافية والحضارية، وخاصة عند دراسة السلوك المنحرف

١ ـ محمد عارف، مرجع سابق، ص: ٣٨٠.

٢ ـ محمد عارف، مرجع سابق، ص. ٤٣٦.

وارتباطه بنمو المدن وتوسعها، ومن هنا فهذا الاتجاه يفسر السلوك المنحرف تفسيراً عمرانياً على أساس ارتباط السلوك الجانح بأوضاع تنشأ مع نمو المدن وتوسعها نتيجة لهجرة الناس إلى تلك المدن من جميع الجهات ويتكون فيها خليط من الثقافات، ومستويات مختلفة من الناحية الاقتصادية وتنمو المدينة على أساس ذلك الاختلاف، وذلك التباين بين النازحين بل إن بعض العلماء ينظر إلى الجناح والجريمة على أنها نتيجة لا مفر منهما مع توسع المدينة وامتدادها أمثال العالم (كليفوردشو)، ويرى الايكولوجيون أن المدينة تتوسع لتكون في النهاية خمس حلقات، أو أحزمة هي:[1]

١ ـ الحلقة الأولى؛ الوسط والمركز حيث المؤسسات التجارية والمرافق الحيوية ومقر أول مجموعة نزحت لتكون المدينة

٢ ـ الحلقة الثانية: وتسمى المنطقة الانتقالية وهي منطقة تدهورت بعد انتعاش ويعيش فيها الطلاب، والعمال، والمهاجرون الجدد، والمنحرفون، والمدمنون، وتجار المخدرات واللصوص.

٣ ـ الحلقة الثالثة: وتشمل أحياء بيوتها متشابهة ويقطنها الموظفون وبعض المهن.

---

١ ـ شرف الدين الملك، جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٤٣

٤ ـ الحلقة الرابعة. وتسمى ضواحي المدينة وهي أقل ازدحاماً ويقطنها أفراد الطبقة الوسطى في بيوت يملكونها.

٥ ـ الحلقة الأخيرة: ما بعد الضواحي ويقطنها الأثرياء في فلل واسعة.

ويحدد (كليفورد شو) منطقة الجنوح في المنطقة الثانية والتي توصف بأنها المنطقة الانتقالية وهي التي تكونت بعد انسحاب الأثرياء منها إلى الضواحي، ونزوح الفقراء إلى الداخل لانخفاض الإيجارات إضافة الى تميز تلك المنطقة بكثرة الزحام، وقدم المباني، وعدم استقرار السكان كما قام (كليفوردشو) بتسجيل ثلاث ملاحظات عن منطقة الجنوح (الحلقة الثانية) وهي[1]:

١ ـ تظل معدلات الجنوح عالية رغم التغير السكاني السريع، وهذا يعني أن الجنوح جزء من التراث الأيكولوجي.

٢ ـ انخفاض معدلات الجنوح كلما ابتعدنا عن وسط المدينة

٣ ـ تختص كل منطقة بنوع أو أنواع معينة من الجنح

ولقد أشار (كليفورد شو) بعد دراسته الشهيرة مع بعض زملائه حول ظاهرة الجناح في مدينة شيكاغو إلى أن «الظروف القائمة داخل هذه المناطق ـ مناطق الجنوح ـ تجعل سيطرة المجتمع على أبنائه ضعيفة أو تُضعف من أساليب الضبط

---

١ ـ شرف الدين الملك، جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص. ٤٤

الاجتماعي إلى درجة عدم التزام هؤلاء الأبناء بالامتثال للمعايير الثقافية المقبولة داخل المجتمع»[1]، ولعل ذلك عائد إلى طبيعة سكان تلك المناطق إذ يقطنها خليط من البشر ومن الثقافات، إضافة إلى وجود المنحرفين والمدمنين وتجار المخدرات واللصوص فيها وهذا يعني تأثر أبناء السكان فيها بالجو السائد في المنطقة.

إلا أن هذا الاتجاه أُخذ عليه بعض المآخذ التي قد تضعفه وأهمها:

١ ـ وجود عوامل أخرى قد تؤثر على زيادة الجناح في منطقة دون أخرى غير العوامل الأيكولوجية مثل اختلاف عدد أفراد الشرطة في منطقة، ونوعيتهم، ودرجة متابعتهم للظروف الأمنية في الحي ودقة ضبطهم لعملهم.

٢ ـ عدم تحديده للمنطقة الجانحة بوضوح فهل هي المنطقة التي يعيش فيها الجانحون، أم هي المنطقة التي يمارسون فيها نشاطهم الانحرافي، أم هي المنطقة التي قبض علي الجانحين فيها؟

٣ ـ عدم تفسيره لوجود أفراد غير منحرفين في نفس المنطقة الجانحة التي حددها أصحاب هذا الاتجاه، إضافة لعدم

---

١ ـ نبيل محمد السمالوطي، الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي، الطبعة الأولى، دار الشروق، جدة، ١٤٠٣هـ، ص٢٥٣

تفسيره لوجود منحرفين في مناطق أخرى لا يعتبرها الأيكولوجيون مناطق جناح مثل المنطقة أو الحلقة الرابعة أو الخامسة.

٤ ـ قصور الإحصاءات الرسمية التي استندت عليها بحوث أنصار ذلك الاتجاه عن الإحاطة بالنطاق الشامل للمدى الواقعي للجريمة إضافة إلى عدم ثبات هذه الإحصاءات كأساس للمقارنة والشك في صدق المقارنة بمقتضاها خلال فترات رمنية طويلة لا تتماثل خلالها الحقائق التي تتخذ أساساً للمقارنة[1].

٥ ـ اعتمادها على عامل واحد في تفسير السلوك المنحرف وإهمالها لتداخل وأثر العوامل الأخرى في تكوين ذلك السلوك المنحرف.

كما يلاحظ عدم انطباق ذلك التقسيم الذي توصل إليه الأيكولوجيون على المدن في دول العالم الثالث ومنها المملكة العربية السعودية إذ نجد كمثال على الاختلاف أن الحلقة الخامسة، أو الأخيرة التي جعلها الأيكولوجيون منطقة الأثرياء ويسكنون في فلل واسعة. نجد أن الحلقة الخامسة تلك في مدن دول العالم الثالث ومن ضمنها المملكة العربية السعودية يكثر فيها النازحون من خارج المدينة والمهاجرون إليها وهؤلاء

---

١ ـ محمد عارف، مرجع سابق، ص٤٤١.

يمتـازون بالضعف الاقتصـادي مما يجعلهم يقيمـون فيـما يسمى بمـدن الصفيح أو العشش، إضـافة إلى بعض الاختـلافـات في باقي الحلقات وهذا مما يجعل ذلك التصيف لا ينطبق على مدن دول العالم الثالث وبالتالي لا يصلح أن يكون مفسراً للانحراف في تلك الدول.

٤ ـ الاتجاه التفاعلي (الوصم):

يعـد الأمـريكي (ادوين لميـرت) من أبـرز من يمثـل هـذا الاتجاه الذي يرى أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد المنحرف هي التي تؤدي إلى وجوده واستمـراره في ذلك السلوك المنحرف وما ذلك الانحراف إلا نتيجة تفاعليـة بين فعـل الفرد المنحـرف، وردود الأفعال من المجتمـع تجـاهـه، وبتنـاميهـا في عمليـة تصاعـدية تؤدي بـه في النهايـة إلى استقـراره في السلوك المنحرف، ومن ثم وصمه بتلك الـوصمة أو الصفـة التي تحمل مدلولاً يتعارف عليه المجتمع، ويتعامل مع من يحمله عـلى هذا الأسـاس وعلى حيثيـات وإشـارات ومضـامـين تلك الصفـة أو الرمز. ومما لا شك فيه أن لتلك الصفة أو الـرمز الـذي يطلقـه المجتمـع على المنحـرف أثراً في استمـرار ذلـك السلوك، وبنـاء عليـه يتحول هـذا التعامـل من المجتمع مـع الفرد الجـانح من خـلال إطلاق تلك الصفـة أو الـرمـز إلى تـدعيم ذاتي لـذلـك السلوك الجـانح «فـإن إطلاق مسميـات على السلوك هـو فعـل

اجتماعي ومثل هذا الفعل ـ شأنه شأن أي فعل اجتماعي آخر ـ يمكن أن ينمو ويتم الحفاظ عليه من خلال عملية التدعيم أو العكس»[1].

ونظرية الوصم تقوم على فرضيتين أساسيتين[2]:

الأولى: أن الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل وماهيته بقدر ما يقوم على نتيجته وما يوصف به الفاعل من قبل المجتمع

الثانية: أن الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين الفعل الانحرافي من جانب وردة فعل المجتمع تجاه هذا الفعل الانحرافي ووصمه بالانحراف من جانب آخر.

وتأسيساً على ما سبق فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن المؤسسات الإصلاحية مثل السجون ودور الملاحظة والتوجيه تلعب دوراً كبيراً في إضفاء صفة الجنوح والانحراف والإجرام على أفرادها، ذلك أن من يودع فيها يوصف بأنه مجرم أو خريج

١ ـ عزت سيد اسماعيل، الوصم الاجتماعي للجانح في (جنوح الأحداث) الطبعة الأولى، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٤م، ص ٢٢٠

٢ ـ إبراهيم عبدالرحمن الطخيس، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، الطبعة الأولى، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٠٥هـ، ص٩٨

سجون وبالتـالي يصمه المجتمـع بتلك الوصمـة التي لم تأت إلا بدخوله السجن أو دار الملاحـظة، ومن هنا فـإن المؤسسات من وجهـة نظر أصحـاب هـذا الاتجاه لا تعمـل عـلى إصـلاح من يـدخلها بقـدر ما تصبـغ من يدخلهـا من الأفراد بهـذه الصفـة ووصمه بالجنوح أو الإجرام من قبل المجتمع، وبالتالي يتكرس فيهم ذلـك الانحـراف نتيجـة لتلك الـوصمـة أو الصفـة التي يطلقها عليهم المجتمع. ومن ثم تصبح تلك الـوصمة عقبـة في سبيل إصلاح الفرد المنحرف أو تقويمه.

ويـرى العالم الأمـريكي (إدوين ليميـرت) أن الجنـوح يتم على ثلاثة مستويات[1] هي:

أولاً: الجنـوح الفردي: وهـو يظهـر نتيجـة الضغـوط النفسيـة الداخلية النابعة من الفرد ذاته ويكون تأثيرها على الفرد نفسه

ثـانياً: الجنـوح الظرفي: وهـو يظهـر نتيجـة التعـرض لمـواقف ضـاغطة وعـوامل آنيـة بحيث لا تترك للفـرد فـرصـة للتفكـير والاختيار.

ثالثاً: الجنـوح الاجتماعي: وهـو يحدث عـلى مستوى التنـظيم الاجتمـاعي القيمي أو التنـظيم الثقـافي الـذي يـرى السلوك المنحرف أسلوباً من أساليب العيش.

---

١ ـ عدنان الدوري، أسباب الجـريمة وطبيعـة السلوك الإجرامي، مـرجع سابق، ص ٢٦٥.

وهذه المستويات الثلاثة من الجنوح لا تحدث فجأة وإنما لابد أن يمر الفرد بعدد من المراحل وفق منطلقات وفرضيات تلك النظريات. فالفرد يرتكب الفعل المنحرف لأول مرة لينظر ردة فعل المجتمع، وبطبيعة الحال لا يمكن للمجتمع أن يتجاهل ذلك الفعل أو على الأقل جزء من ذلك المجتمع، وردة الفعل تلك قد تكون استحساناً أو استهجاناً. ومن هنا نلحظ أن (إدوين ليميرت) يميّز بين الجنوح الأولي والجنوح الثانوي، وهذا التمييز محور مهم من محاور تحليل عملية الوصم. فالجنوح الأولي كما يعرّفه (إدوين ليميرت) هو الذي يحدث من الفرد وهو ويعرف استهجان المجتمع له ويقدم عليه وهو مكرهاً عليه شاعراً في قرارة نفسه بخروجه عن قيم المجتمع، أما الجنوح الثانوي فهو الذي يقدم عليه الفرد وهو يستشعر ماهيته ويدرك خصائصه والفعل الذي يقوم به، ومثل هذا النوع من الجنوح يتأكد ويثبت نتيجة تكرار الجنوح مرة بعد أخرى ونتيجة لخبرة الفرد وإدراكه لردود فعل المجتمع[1].

ولقد وضع (إدوين ليميرت) عدداً من المراحل لتبلور واكتمال هذا الجنوح[2]:

١ - يرتكب الفرد انحرافه (الأول) كبادرة لاختبار ردة فعل المجتمع تجاهه.

---

١ - عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص.ص: ٢٦٥-٢٦٦

٢ - إبراهيم عبدالرحمن الطخيس، مرجع سابق، ص ص ١٠٠-١٠١

٢ ـ حدوث ردة فعل المجتمع وتتمثل في معاقبة الفرد على تصرفاته الانحرافية

٣ ـ يكرر الفرد انحرافه وتكون بنسبة وبحجم أكبر مس الانحراف الأول.

٤ ـ يقوم المجتمع بردة فعل وتتمثل في عقوبة الفرد على سلوكه المنحرف ولكنها تكون بشكل أشد ورفض أقوى من المرة الأولى.

٥ ـ يزداد الانحراف ويصاحبه شعور بالعداء والكراهية على الذين يمارسون العقاب معه أو رفضه.

٦ ـ تبدأ ردود فعل المجتمع الرسمية وتأخذ شكلاً جديداً بإضفاء صفة الوصم بالانحراف على الفرد

٧ ـ يزداد الانحراف كرد مباشر ومجابهة للمجتمع الذي أعطاه صفة الانحراف ووصمه بها.

٨ ـ وفي هذه المرحلة، يقبل المنحرف صفة الوصم بالانحراف مع محاولة التكيف والتوافق مع مركزه الاجتماعي الجديد كفرد منبوذ من المجتمع.

ولقد أضاف (هوارد بيكر) بُعداً نسبياً لتلك المراحل إذ أن العلاقة بين الانحراف وبين ردود فعل المجتمع تجاهه ليست علاقة ثابتة في كل الظروف والأزمنة والأمكنة بل هي تختلف باختلاف الزمان والمكان الذي حدث فيه ذلك الفعل وردة

الفعل كما تختلف العلاقة أيضاً باختلاف المجتمع الـذي تصدر عنـه ردة الفعل نحـو الفعل الانحـرافي؛ ذلك أن المجتمـع قـد يصف بعض الأفعال بالشذوذ وهي غير كـذلك، ومن ثم تثبت الوصمة على صاحب ذلك الفعل في حين يوجد أفراد منحرفون فعلاً لكن لم تصل أخبـارهم للمجتمع، ومن هنـا فإن العـلاقة بـين الانحـراف وبـين ردة فعـل المجتمـع تختلف بـاختــلاف المتغيرات السابقة[1].

إلا أنه يؤخذ على هذا الاتجاه أنه لا يفسر كيف تنشأ بدايـة الإنحراف وإنما يفسر استمـرار الفرد المنحـرف في ذلك الـطرق بسبب ردة فعل المجتمع ولم يوضح ذلك الاتجاه الكيفية التي بدأ فيها المنحرف طرق الانحراف.

وعليه فهذا الاتجاه قد يكون مناسبـاً لتفسير ظـاهرة العـود للانحراف والاستمرار فيه وليس نشوئه وبدايته.

المبحث الثاني

الأوساط الاجتماعية المؤثرة على انحراف الأحداث

تلعب الأوســاط الاجتماعيـة دوراً بارزاً وذا أثـر واضح في انحراف الأحداث أو استقامتهم، فالسلوك الإنساني ما هـو إلاّ

١ ـ عدنان الدوري، أسباب الجـريمة وطبيعـة السلوك الإجرامي، مـرجع سابق، ص ٢٦٦.

تفاعل تبادلي في الغالب بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه بدءاً من مجتمعه الصغير الأسرة ومروراً بالمجتمع الأوسع وتتماشى مع نمو الفرد، فعند التحاقه بالمدرسة تبدأ مؤثرات الوسط المدرسي بالتأثير عليه كما تبدأ مؤثرات جماعات الرفاق مع نموه وتكوينه لعلاقات اجتماعية جديدة مع الأصدقاء سواء في الحي أو المدرسة، وخلال ذلك كله تلعب مؤثرات الوسط الاجتماعي في الحي دوراً هاماً في تشكيل سلوك الفرد، ويكون لذلك الوسط الاجتماعي في الحي أثره السلبي أو الإيجابي على سلوك الحدث كغيره من الأوساط الأخرى.

ولقد أشار الإسلام إلى أهمية الوسط الاجتماعي وأثره على سلوك الفرد، ففي الحديث الذي يرويه أبو سعيد الخدري عن الرسول ﷺ أنه قال (كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض؟ فدل على راهب، فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفساً، فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله، فكمل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال: إنه قتل مائة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناساً يعبدون الله عز وجل فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء.[1]. الحديث.

١ ـ الحافظ زكي الدين المنذري، مختصر صحيح مسلم، تحقيق محمد=

فمن الحديث يتضح أن أسباب قيامه بعمليات القتل انه يعيش في وسط اجتماعي سيىء أصحابه يرتكبون المعاصي، ولا شك أن في مشاهدتهم ما يغري على ارتكاب ما يأتون تقليداً لهم ومحاكاة لسلوكهم.

ولقد ركز (دوركايم Durkheim) وغيره من علماء الاجتماع على أهمية الوسط الاجتماعي في تفسير الجريمة[1].

ذلك أن الوسط الاجتماعي ليس دوره فقط بناء الفرد، بل يتعداه الى ضبط سلوك الفرد وجعله يتوافق مع قيم ذلك الوسط. ويقصد هنا بالوسط الاجتماعي: الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، الحي حيث تؤثر جميع هذه الأوساط على سلوك الحدث سلباً أو إيجاباً، وسنتعرض بشيء من التفصيل لتلك الأوساط وبعض العوامل المكونة لها:

أولاً: الأسرة:

تعد الأسرة المحضن الأساس الذي يبدأ فيه تشكل الفرد وتكون اتجاهاته وسلوكه بشكل عام، «فالأسرة» تعد أهم

= ناصر الدين الألباني، الطبعة السادسة، المكتب الإسلامي ١٤٠٧هـ، ص: ٥١٠.

١ - غريب محمد سيد، جنوح الأحداث، واقع المشكلة ومداخل علاجها، جامعة الدول العربية، الإدارة العامة للشئون الاجتماعية، ١٩٩٠م، ص: ٢٦.

مؤسسة اجتماعية تؤثر في شخصية الكائن الإنسـاني وذلك لأنها تستقبل الوليد الإنساني أولاً ثم تحافظ عليه خـلال أهم فترة من فترات حياته وهي فترة الـطفولـة وهي «الفترة الحـرجة في بنـاء تكوين شخصية الإنسان كما يقرر علماء النفس وذلك لأنها فتـرة بناء وتأسيس»[1]

وإلى هذا أشار حديث الرسول ﷺ في قوله: «ما من مولود إلّا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»[2]

ففي البيئة الأسرية يشكل الأبوان الطفل ويحددان اتجاهاته الرئيسة وهي الاتجاهات العقدية، ومن هنا فالأسرة تلعب دوراً رئيساً ومهماً في رسم شخصية الفرد وسلوكه وعقائده الباعثة على جميع السلوكيات المتنوعة، وفي الأسـرة يتعلم الأطفال «التحكم في رغباتهم بل وكبت الميول التي لا توافق المجتمـع . ومن هنا فإن أسس الضبط الاجتماعي تغرس بواسطة الوظيفة التربـوية في محيط الأسرة»[3]

---

١ ـ عبدالله خوج وفاروق عبدالسلام، الأسرة العربية ودورها في الوقـاية من الجريمة والانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض؛ ١٤٠٩هـ، ص ١٥

٢ ـ الامام زين الدين أحمد الزبيـدي، مختصر صحيح البخـاري، تحقيق إبراهيم بركة، الطبعـة الثانيـة، دار النفائس، بيـروت، ١٤٠٦هـ، ص ١٥٩

٣ ـ عبداللطيف فرج، الطفل بين التربية الأسرية والمدرسـة، جامعـة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٢هـ، ص. ٨

لذا لا غرابة أن نلحظ اهتمام الباحثين في مجال انحراف الأحداث بالأسرة وجعلها من المحاور الرئيسة التي تدور عليها أبحاثهم في محاولة اكتشاف أسباب الانحراف والعوامل المؤدية إليه

ومما لا شك فيه أن الأسرة المفككة عامل رئيس في انحراف الأحداث وسلوكهم طريق الجنوح وإن كانت ليس نتيجة حتمية إلّا أن الغالب الأعم أن الأسرة المفككة محضن مناسب لتخريج أحداث منحرفين.

ولا يتوقف الأمر على الأسر المفككة فحسب بل إن الأسر المستقرة اجتماعياً قد تخرج أحداثاً منحرفين في حالة عدم اتباع السلوك الصحيح للتنشئة السليمة لأفرادها «فقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسئولية الاجتماعية، أو تقوم على اتجاهات والدية سالبة مثل التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والاهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والاناث وبين الكبار والصغار وبين الأشقاء وغير الأشقاء والتذبذب في المعاملة»[1].

١ - حامد عبدالسلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٠م، ص. ٤٠٧

كـذلك تـدل الدراسـات على أن اختـلاف العلاقـات بين الوالدين لها آثارها السلبية على الطفـل، وتتمثل تلك الآثـار في هروب الطفـل إلى الشارع أو انغمـاسه في أحـلام اليقظة وكـل ذلك هروباً من الواقع الذي يعيش فيه[1].

ويـربط بعض البـاحثـين بـين الأسر ذات العـدد الكبـير وانحراف الأحداث، كما يربط بين انحراف الوالدين أو أحدهما وأثر ذلك على انحراف الحدث، فيما تشـير دراسات أخـرى إلى وجود علاقـة بين درجـة وكيفية الضبط داخـل الأسرة وبـين ما يقوم به الطفل من انحراف وليس على ذلك فحسب بل وموقف الطفل نفسه تجاه هذا الضبط ومدى استجابته له من عدمه.

كذلك لا يمكن أن نغفل دور الأسرة في تكوين الاتجاهـات الايجـابية نحـو كيفية قضـاء وقت الفراغ، فكـما يتعلم الـطفـل السلوك الانحرافي داخل الأسرة فكذلك يتعلم السلوك السوي من توجيه الأسرة نحو قضـاء وقت الفراغ فيـما ينفعه من عـدمه نتيجة تقليد الطفل لمن حوله فيما يمارسونه من أنشـطة ترويحيـة، فلقد وجد (ناش) في دراساته أن ٧٠٪ من ميول وهوايات أهالي مدينة نيويورك قد بدأت في المنزل، وأن ٧٠٪ من هذه الهوايات أيضاً ظهرت قبـل سن الثانيـة عشرة، وهـذا ما يؤكـد على دور

١ ـ أنـور الشـرقـاوي، انحـراف الأحـداث، دار الثقـافـة، القـاهـرة، ١٩٧٧م، ص. ١٠٢

الأسـرة ليس في حسن تربيـة الطفـل وإكسابـه المعايـير السليمة المتوافقة مع المجتمع فحسب بل تكوين اتجـاهات إيجـابية نحـو استغلال وقت فراغه مما يكوِّن لديه إطاراً وقـائياً من الانحـراف من خلال استفادته من وقت فراغـه بما يحقق لـه النمو المتـوازن وبما يحقق إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية[1].

ولقـد أثبت العديـد من الدراسـات العلاقـة بين التفكـك والانحراف، ولعل أبرز تلك الدراسات الدراسـة التي قام بهـا العـالمان الأمـريكيان «شيلدون والينـور جلوك» عام (١٩٣٥م) حيث أشار (الدروي) إلى النتائج التي توصلا إليها كالتالي :

١ ـ إن أسر الأطفال الجانحين أكثر تبديلاً لبيوتهم.

٢ ـ إن الأطفـال الجانحـين يعيشون في بيـوت أقل مـلاءمة من الناحية الصحية وأكثر لازدحاماً بالسكان.

٣ ـ إن غالبية الأطفال الجانحين لا يعيشون مع الوالـدين، إما بسبب الطلاق أو الهجر بين الوالدين.

٤ ـ يتميز الأطفال الجانحون بعدم احترامهم لوالديهم، وعدم التزامهم بالقيم العائلية.

٥ ـ تتميز البيوت التي يعيش فيها الأطفال الجانحون بتفككهـا القيمي، وضعف الرقابة، وانعدام وجود أسباب التسليـة والترويح داخل الأسرة.

---

١ ـ كمـال درويش وآخرون، اتجـاهـات حـديثـة في التـرويـح وأوقـات الفراغ، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٢م ص ٧٦.

٦ ـ ان عائلة الطفل الجانح أكبر نسبياً من عائلة الطفل غير الجانح[١]

ومن الدراسات العربية في ذلك الميدان الدراسة التي أجراها (وليد حيدر)[٢] في الجمهورية العربية السورية وظهر من الدراسة أن ٥٥٪ من أفراد العينة البالغ عددهم ١١٣ حدثاً يعيشون في أسر مفككة إما بطلاق أو وفاة أحد الوالدين

وكذلك الدراسة التي أجراها مركز أبحاث مكافحة الجريمة بالمملكة العربية السعودية[٣] عام (١٤٠٤هـ) إذ أظهرت الدراسة ما يلي ·

- كثيراً ما لا يسكن الجانح مع والديه
- أم الجانح ليست في ذمة الأب.
- أم الجانح ليست الزوجة الوحيدة.
- أحد الأبوين أو كلاهما متوفى
- في الغالب ليس الأب هو ولي الأمر.

---

١ ـ عدنان الدروي، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، المرجع السابق، ص ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥.

٢ ـ وليد حيدر، جنوح الأحداث، بحث اجتماعي ميداني، نموذج القطر العربي السوري، وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٨٧م، ص ٢٠٩

٣ ـ شرف الدين الملك، الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص ١١٩

وفي دراسة (حسون) اتضح أن ٧٨٪ من أفراد العينة المنحرفة انحدروا من أسر تتميز علاقاتها بالاضطراب والتوتر[١].

ونستطيع أن نقول أن هناك علاقة طردية بين التفكك الأسري من جانب وبين انحراف الأحداث من جانب آخر، وإن كانت ليست العامل الوحيد في تفسير الانحراف إلاّ أن لها دوراً لا ينكر وملموساً ورئيساً.

ثانياً: المدرسة:

تأتي المدرسة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في تنشئة الطفل، خاصة بعد أن عمم التعليم وأصبح إجبارياً في سنواته الأولى في أغلب الدول، وتحملت المدرسة تعليم الصغار بالتعاون مع الأسرة من أجل توسيع مدارك الطفل وجعله يحب المعرفة والتعليم مما أدى إلى بروز المدرسة كمؤسسة اجتماعية مهمة، لها أثرها الفعال في مختلف جوانب الطفل النفسية، والاجتماعية، والأخلاقية، والسلوكية خاصة وأن الطفل في السنوات الأولى من عمره يكون مطبوعاً على التقليد والتطبع

١ ـ تماضر حسون، البيت، المدرسة، وسائل الإعلام وانحراف الأحداث في الوطن العربي، في المجلة العربية للدراسات الأمنية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، العدد السابع ١٤٠٩هـ، ص: ص ٤٩ ـ ٧٣.

بالقيم التي تسود مجتمعه الذي يعيش فيـه فهو يتـأثر في الغـالب بالجو الاجتماعي الذي يعيشه في المدرسة، لذا فإن المدرسة تعد عـاملاً عـظيم الأثر في تكـوين شخصية الفـرد التكوين العلمي والتربوي السليم، وفي تقرير اتجاهاته في حياتـه المقبلة وعلاقتـه في المجتمع

ومن هنـا فـإن المـدرسـة ليست محضـاً لبث العلم المـادي فحسب بـل هي نسيج معقـد من العـلاقـات خـاصـة للطفـل الصغير، ففيها تتوسع الدائرة الاجتماعية للطفـل بأطفـال جدد وجماعات جـديدة فيتعلم الـطفل في جـوها «المزيد من المعـايير الاجتماعية في شكل نظم كما يتعلم أدواراً اجتماعيـة جديـدة، فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الإنفعالات والتوفيق بـين حـاجتـه وحـاجـات الغـير ويتعلم التعـاون ويتعلم الانضبـاط السلوكي»[1].

فـالطفـل يتعلم كل ذلـك من خـلال مـا يتلقـاه من علوم معرفية ومـا يكتسبه من مخـالطة رفـاقه في المـدرسة، فـالمدرسـة بـالجملة لها أثـرهـا الفعـال في سلوك الأطفـال وتـوجهـاتهم في المستقبـل، كما أننا ومن خـلال المـدرسـة نستـطيـع أن نكتشف عوارض الانحراف مبكراً لدى الأطفال مما يهيء الفرصة المبكرة

---

١ ـ أنور الشرقاوي، المرجع السابق، ص ١٠٩

لعلاجها قبل استفحالها مثل الاعتداء على الزملاء أو السرقة من حاجياتهم أو محاولة الهرب من المدرسة أو إتلاف أثاث المدرسة مما يعطي مؤشراً أولياً لوجود خلل في سلوكيات الطفل.

إن المدرسة (مسرح مكشوف يتم من خلاله رصد ومتابعة سلوكيات الحدث خصوصاً أن مجتمع المدرسة يعد أكبر وأكثر تعقيداً من مجتمع الأسرة . وبهذا فإن المدرسة تكون أول حقل تجريبي للحدث يمارس فيه سلوكه بعيداً عن رقابة أسرته وأقربائه)[1].

وتتحمل دوراً كبيراً في هذا الأمر بل هناك من يرى أن ذلك من أهداف التعليم الأساسية فمثلا نجد أن (بر تراند راسل) يعد «أن من أهداف التعليم خلق وتنمية الاتجاهات التي يمكن لها أن تتيح للفرد استخدام وقت فراغه بذكاء»[2]، في حين يرى

---

١ - فهد المطلق، جنوح الأحداث، دراسة ميدانية اجتماعية للأحداث الجانحين بدار الملاحظة بالقصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٩هـ، ص ص ٦٠ - ٦١.

٢ - كمال درويش، محمد الحماحمي، الترويح الرياضي في المجتمع المعاصر، مكتب الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ، ص: ٥٤.

(وليم فونس «ان وظيفة المدارس يجب ألا تقتصر على تنمية المعرفة بل يجب أن تهتم إلى جانب ذلك بتنمية القدرات والمهارات للاستفادة منها في استثمار وقت الفراغ»[1].

ويتأتى كل ذلك بتوعية الطلاب بأهمية وقت الفراغ وتعريفهم بميولهم بعد اكتشافها وتنميتها مع توفير الإمكانات المناسبة لاستغلال وقت فراغهم بما يفيدهم وينفعهم، لذا لا غرابة أن نجد أن ميثاق الفراغ الدولي قد أفرد مادة خاصة لهذا الأمر وأكد على ضرورة تحمل المدرسة لمسئوليتها في تعليم الأطفال والشباب المهارات الترويحية حتى يتمكنوا من الاستفادة من وقت فراغهم*، وينعكس أثره على مستقبل الطفل.

ومن كل ما ذكر عن دور وأهمية المدرسة في حياة الطفل يحتم علينا القول بضرورة المراجعة المستمرة لمناهج التعليم لتواكب الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل وبما يتمشى مع العصر الذي يعيشه مع التأكيد على دور المعلم كفرد في تكوين شخصية الطفل وتطويرها ورعايتها حق الرعاية بما يكفل للطفل التكيف الاجتماعي والنفسي السليم وبما يضمن للطفل التوافق مع معايير المجتمع الذي يعيش فيه ليصب في النهاية في قناة وقايته من الانحراف أو الجنوح.

---

١ ـ كمال درويش، محمد الحماحمي، المرجع السابق، ص ٥٤

* ـ انظر ميثاق الفراغ الدولي في الملاحق، المادة رقم (٦)

ثالثاً : الحي السكني :

ونقصد بالحي السكني هنا هو المنطقة الجغرافية التي تقطنها الأسرة بجوار العديد من الأسر وتتشابك فيها العلاقات الاجتماعية بين تلك الأسرة وأفرادها تأثراً وتأثيراً.

لذا «فإن الحي يسهم في تزويد الفرد ببعض القيم، والمواقف، والاتجاهات، والعادات، والمعايير السلوكية، التي يتضمنها الإطار الحضاري العام الذي يميز المنطقة الاجتماعية»[1]

ونستطيع أن نقول أن للحي دوراً قد يكون مكملاً لدور الأسرة في توجيه الطفل، ويؤثر كل واحد في الآخر، فقد يكون داعماً لما تقدمه الأسرة من سلوكيات معينة بغض النظر عن ماهية هذا السلوك، وقد يكون هادماً له وذلك يتأتى من طبيعة الحي ومستواه الاقتصادي والاجتماعي، فلقد ربطت العديد من الدراسات بين طبيعة الحي وتأثير على سلوك نزلائه، وأبرز تلك الدراسات الدراسة التي قام بها الأمريكي (كليفورد شو) على خمسة من الأشقاء عرفوا بتأريخهم الإجرامي الطويل وكيف كان للحي أثر بين في تكوين الجناح لديهم، فلقد كان حيهم

---

١ ـ عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص ٢٩٨

كما وصفه يتميز بعدم التنظيم الاجتماعي، وأنه كان بيئة فاسدة شجعت هؤلاء الأخوة على الجناح ذلك أن هذا الحي كان يحترم المجرم ويرسم له شيئاً من صور البطولة والرجولة[1].

والحي الذي يساعد على الانحراف نجده يعطي شيئاً من الشرعية على أعمال المجرمين ويصورها بالصور البطولية مما يكون لدى الحدث في ذلك الحي مثالاً وقدوة سيئة يحتذى بها وتتشكل شخصيته على هذا الأساس. ومن تلك المنطلقات فالحدث يرى أنه لا يمكن أن يكون له منزلة في ذلك الحي إلا بتبني إحدى صور البطولة والرجولة التي ارتسمت في ذهنه كصورة المجرم في حيه. حيث يبدأ في تتبع خطوات بطله المنحرف حتى يسقط في أخطائه ويرتكب أعمالاً ضد القيم والمصلحة العامة لحيّه، فالطفل انحرف باتباعه بطل السوء وهذا ربما لعدم وجود بطل الخير والصلاح الذي يرشده ويقتدي به في الحي نفسه.

وبالإضافة إلى ذلك لا نستطيع أن نغفل في هذا المجال الوسائل الترويحية المتاحة للأطفال في الحي. فبعض العلماء يرى أن الجنوح ما هو إلا سوء استثمار الطفل لوقت فراغه في ظل غياب الوسائل الترويحية الصحية المناسبة في الأحياء مما

١ ـ عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص ص. ٢٩٨-٢٩٩

يجعلهم يتجهون إلى بعض النوادي لتكون مركز تجمع والتقاء بالمجرمين الذي تتكون لدى الحدث بلقائهم القدوة السيئة ويحاول تقليدهم وتقمص شخصياتهم.

ومن هنا نجد شخصية الحدث تتشكل في الغالب بحسب سكان الحي وبحسب مكانة الحي بين الأحياء، على مستوى المدينة وبحسب وسائل الترويح المتاحة فيه «فالحي الذي تتوافق قيمه مع قيم المجتمع الكبير، يكون حيًّا سوياً يهيء للطفل جوًّا يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون»[1].

ولقد حاول بعض العلماء تصنيف تلك الأحياء المصدرة للجناح والتي تعد مكان تفريخ للمجرمين وعد منها سبعة أنواع هي:

١ - الحي المزدحم بسكانه الفقراء وتنتشر فيه الرذيلة.

٢ - الحي الفقير جدًّا بحيث تصبح السرقات البسيطة وكأنها أمر طبيعي.

٣ - الحي الذي ينفصل عن المجتمع بفواصل طبيعية أو اجتماعية.

٤ - الحي الذي يعيش فيه غير المتزوجين ومن سماته الخليط السكاني غير المتجانس.

---

١ - عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص ٣٠٠.

٥ ـ الحي الذي يغلب علي سكانه الأقليات المتميزة عن المجتمع بحيث يمتاز بعزلة اجتماعية.

٦ ـ الحي الذي يعرف عنه أنه مكان للرذيلة (البغاء، والقمار).

٧ ـ الحي النائي وهذه عادة ما تكون أقرب للريف وتكون ملجأ لاختفاء المجرمين[1].

وأخيراً نستطيع أن نقول إن الحي مرآة لساكنيه فمن خلال الحي نستطيع أن نحدد معالم ساكنيه إلى حد كبير مع التسليم أن ذلك الأمر ليس مطلقاً فليس كل ساكن في الحي السيء هو إنسان منحرف بل يتوقف ذلك على مدى تأثره بالمواقف الاجتماعية التي يعايشها في الحي ودور الأسرة والمدرسة في غربلة تلك المواقف التي يتعلمها في الحي سواء كانت سلبية أو إيجابية.

وبالجملة فالحي السيء ستطيع أن نعتبره عاملاً من العوامل التي تؤثر على انحراف الأحداث

ونستطيع أن نتبين ذلك إلى حد ما من خلال الإطلاع على إحصاءات انحراف الأحداث في المملكة العربية السعودية فلقد بلغ عدد الأحداث المودعين دار الملاحظة بالرياض في عام ١٤١١هـ. ممن يقطنون في الأحياء الشعبية قبل إيداعهم (٥٦٦

١ ـ إبراهيم الطخيس، مرجع سابق، ص ص. ١٣٦-١٣٧

حدثاً) بنسبة ٤٠٪ في حين بلغ عدد الأحداث الذين يقطنون أحياء راقية قبل إيداعهم (٢١٤ حدثاً) بنسبة ١٥٪ فقط[1]، ويتوزع البقية بين أحياء حضرية متوسطة وأحياء ريفية وسكان بادية.

وفي الدراسة التي أجراها (الربايعة)[2] على ثلاثة مجتمعات (الأردن، المغرب، السودان) وجد أن ٣٠٪ من جيران من ارتكبوا جرائم سبقوا أن دخلوا السجن ويتضح الترابط بين الحي وساكنيه وأثره في إكساب الفرد للسلوك المنحرف إذا عُرف أنه في الدراسة السابقة نفسها وجد أن ٤٠٪ من العينة كانوا يزورون جيرانهم يومياً و٣٤٪ منهم كانوا يزورونهم أسبوعياً.

رابعاً: جماعة الرفاق (الأصدقاء):

تتكون عناصر شخصية الطفل وسلوكياته بواسطة العديد من المؤثرات وإن كانت الأسرة والمدرسة والحي من أبرز تلك المؤثرات. فجماعة رفاق الطفل وأصدقاؤه لا تقل في الأهمية عما ذكر، بل قد تفوق تأثيرات الأصدقاء تأثيرات العوامل السابقة

١ ـ التقرير السنوي الثالث لدور الملاحظة الاجتماعية بالمملكة، وزارة العمل والشئون الاجتماعية، مطابع الخالد، بدون تاريخ، ص٤٦.

٢ ـ أحمد الربايعة، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض ١٤٠٤هـ، ص ٢٢٥-٢٢٦

ذلك أن جماعة الرفاق تتيح «للحدث فرصة تحدي الوالدين من خلال قوة الجماعة الجديدة التي صار جزءاً منها، التي تساندة في إظهار هذا التحدي»[1]، إضافة إلى شعوره «أنهم يمدونه بزاد نفسي لا يقدمه له الكبار أو الأطفال . وبهذا تُعد طبقة الأقران أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للإقتداء واستقاء الآراء والأفكار»[2].

ولقد أشار الإسلام لأهمية الرفقة والصداقة وأثرها في حياة الفرد في اكتساب القيم والسلوكيات والأفكار. فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم إلى من يخالل»[3]. والخليل هو الصديق أو الرفيق فإذا كان أثر الصديق يمتد إلى الدين فلاشك أن أثره في سلوكه واتجاهاته سيكون واضحاً وبيّناً هذا إذا كان واحداً فكيف إذا كانت جماعة فلاشك أن أثرها على الطفل أو الحدث سيكون أكبر.

١ ـ Travis Hirschi، أسباب جنوح الأحداث ترجمة (محمد سلامة غباري) المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٧م، ص ٢٢٨

٢ ـ عبدالعزيز النغيمشي، المراهقون، الطبعة الأولى، مطابع دار طيبة، الرياض، ١٤١١هـ، ص ٦٤

٣ ـ محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ، ص ٦٣٣

ولا غرابة أنْ يكون لجماعة الرفاق كل ذلك الأثر «فالانتماء هو أساس العيش في جماعة اللعب، وهو يتمثل بالقبول المطلق والولاء المطلق. . . فالطفل يتعلم في جماعة اللعب كيف يعيش في جو جماعي من نوع جديد وفي إطار قواعد اجتماعية جديدة لا سبيل لمخالفتها»[1] وإلا نبذته الجماعة.

وإن كان بعض الباحثين يرى أن الحدث لا يصاحب إلا من يتفق معه في الميول الإنحرافية أو بينهما اتفاق سابق في الميول الإنحرافية وتشابه في العادات التي تؤدي إلى السلوك المنحرف. بل إنه من العسير أن يندمج الحدث السوي في جماعة منحرفة إلا إذا كانَ الاستعداد الفطري للسلوك المنحرف موجوداً لدى الحدث.

ولعل هذا الرأي ينطبق على الأحداث الذين يختارون أصدقاءهم بمحض إرادتهم ولكن كيف بمن يجد نفسه في بيئة يُفرض عليه فيها جماعة الرفاق كأن يكون رفقاؤه من أقاربه أو جيرانه.

وأصدقاء الحديث نستطيع أن نصنفهم إلى ثلاثة أصناف رئيسة يختلف تأثير كل صنف عن الآخر وهؤلاء الأصناف هم:

١ ـ أصدقاء الحدث المماثلون له في السن.

---

١ ـ عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص ص. ٣٠٤-٣٠٥.

٢ ـ أصدقاء الحدث الأكبر منه سنًّا.
٣ ـ أصدقاء من الأقارب والجيران.

ويختلف أثـر كل صنف عـلى الحدث في اكتسـاب السلوك المنحرف فنجد أن أشدها خـطورة وأكثرهـا تأثيـراً على الحـدث الصنف الثاني الذين يفوقون الحـدث سنًّا، إذ يعتبـرهم الحدث المثـل الأعلى ويـرى أن انحـرافهم بـطولـة يسعى إلى تقليـدهم والاقتـداء بهم وقد يتـطور الأمر إلى استغـلال الصديق البـالـغ للحـدث في أمور عـدة من سرقـة أو ترويـج مخدرات أو شـذوذ جنسي أو غيره من الانحرافات.

ولقد أوضحت بعض الدراسات والأبحاث أن الفرد قليلاً ما يرتكب الجناح منفرداً، ومن هـذه الدراسـات الدراسـة التي قام بها (جلوك) عـلى ٥٠٠ طفل جـانح فـوجد أن ٤٩٢ حـدثاً منهم أي مـا نسبته ٩٨,٤٪ لم يـرتكبـوا الجنـاح بمفـردهم وإنمـا مشاركة مع آخرين[١].

وكـذلك الـدراسة التي أجـراها (شـو ومكـاي Shaw and Mekay) عـلى ٥٤٨٠ حدثـاً منحرفـاً فوجـد أن ٨١,٨٪ منهم ارتكبوا أفعالهم الانحرافية مع آخرين[٢].

---

١ ـ عدنان الدوري، أسباب الجـريمة وطبيعـة السلوك الإجرامي، مـرجع سابق، ص. ٣٠٥

٢ ـ علي محمد جعفر، الأحداث المنحرفون (عوامل الانحراف ـ المسؤولية =

وفي الدراسة التي أجراها (حيدر) على المجتمع السوري ظهر أن ٧٣٪ من الأحداث ارتكبوا أفعالهم الانحرافية بمشاركة آخرين[١].

وفي المجتمع السعودي نجد أنه في الدراسة التي أجراها (المطلق) على دار الملاحظة في القصيم ظهر أن ٧٣٪ من الأحداث قد ارتكبوا أفعالهم الانحرافية بمشاركة آخرين[٢].

٧ ـ ضرورة وجود تنظيم لعملية التنسيق بين الهيئات العاملة في مجال أوقات الفراغ.

وفي الدراسة التي أجراها (الربايعة) على ثلاثة مجتمعات (الأردن، المغرب، السودان) ظهر أن ٤٠٪ من أفراد العينة ارتكبوا جرائمهم بالاشتراك مع آخرين وتبين أن الأصدقاء يشكلون حوالي ٧٨٪ من أعضاء هذه الجماعة[٣].

وبكل حال فتأثير جماعة الرفاق ما هو إلا عامل من العوامل الاجتماعية المؤثرة في انحراف الأحداث لا يعمل إلا «بوجود عوامل أخرى مختلفة تدفع الحدث إلى أن يجد في مثل

= الجزائية ـ التدابير) الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٥هـ، ص: ١٠٢.

١ ـ وليد حيدر، مرجع سابق، ص٢٤٨

٢ ـ فهد المطلق، مرجع سابق، ص١٢٢

٣ ـ أحمد الربايعة، مرجع سابق، ص٢٢٠

هذه الرفقة تخفيفاً لمتاعبه وصراعاته ومن أمثلة هذه العوامل فقدان الرعاية الأسرية أو الفقر الشديد، والإهمال الشديد أو القسوة الزائدة»[1].

---

١ ـ فهد المطلق، مرجع سابق، ص٦٥

الفصل الثالث
أهمية وقت الفراغ وكيفية قضائه في المملكة العربية السعودية

المبحث الأول
أهمية وقت الفـراغ

أهمية الوقـت:

يعـد الوقت هـو الحياة فبقـدر استفادتنـا من ذلك الـوقت نحقق ذواتنا ونعيش حياتنا كاملة. ولقـد أعطى الإسـلام أهمية قصوى للوقت وأكد على الاهتمام به والعناية باستغلاله، فلقـد أقسم الله سبحـانه وتعـالى في كتـابـه الحكيم بمفـردات الـوقت وبعض أجـزائـه كـالليـل والنهـار والفجـر والصبـح والضحى والعصر. قال تعالى:

- ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى﴾[1].
- ﴿والفجر وليال عشر﴾[2].
- ﴿والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس﴾[3].

---

١ - سورة الليل، الآيتان. ١، ٢

٢ - سورة الفجر، الآيتان ١، ٢

٣ - سورة التكوير، الآيتان ١٧، ١٨

- ﴿والضحى والليل إذا سجى﴾ [1].
- ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾ [2].

وما كان الله ليقسم بتلك المخلوقات عبثاً «فمن المعروف لدى المفسرين، وفي حس المسلمين: أن الله إذا أقسم بشيء من خلقه، فذلك ليلفت أنظارهم إليه، وينبههم على جليل منفعته وآثاره» [3].

ولقد حث الرسول ﷺ على استغلال الوقت والحرص عليه فقال: «اغتنم خمساً قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك» [4] فالحديث في مجمله يحث على الاستفادة من الوقت قبل الانشغال بالسقم أو الشغل أو الهرم أو الفقر. ولقد تمثل ذلك عليه الصلاة والسلام في حياته فكان خير من يقتدى فلقد قال (دراز) في معنى قوله تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ [5]: «إذا فرغت من عمل فاشغل نفسك

---

١ - سورة الضحى، الآيتان ١، ٢.

٢ - سورة العصر، الآيتان ١، ٢.

٣ - يوسف القرضاوي، الوقت في حياة المسلم، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ، ص ٥.

٤ - محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته، مرجع سابق، ص: ٣٥٥

٥ - سورة الانشراح، الآية: ٧

بعمل، إذا فرغت من عمل لدينك فاشتغل بعمل لـدنياك، إذا فرغت من عمل لدنياك فاشتغل بعمـل لدينـك، إذا فرغت مں حاجة بدنك فخذ غذاء لعقلك، أو متعة لروحك، وإذا فرغت من شأن نفسك فاقبل على شأن أسرتك، ثم على شأن أمتـك، وهكـذا. . . لا فراغ. . لا فـراغ. . . إلا استجمـامـاً وتـأهبـاً للعمل، فإنـه لا يركن إلى الفـراغ إلا الفارغـون»[1]. وهذا مـا حـدا بـأحـد المفكـرين الإسـلاميـين أن يــطرح ذلـك السؤال الاستنكاري: هل يمكن وجود وقت فراغ في حياة المسلم؟.

إلا أنـه يجب أن نلحظ أنه رغم وجـوب الانتفاع بـالـوقت وعدم تركه يذهب سدى إلا أنه لابد للإنسان أن يعطي لنفسـه حقها من الراحة في الوقت الذي يحتسب تلك الراحة يتقوىَ بها لعمل قادم «فالإسلام حريص على شغل الإنسان شغـلاً كامـلاً منذ يقظتـه إلى منامـه، بحيث لايجد الفـراغ الذي يشكـو منه، ويحتاج في ملئه إلى تبديد الـطاقة أو الإنحـراف بها عں منهجهـا الأصيـل. وليس معنى ذلـك هــو استنفـاد المخلوق البشــري واستهلاكه فليس ذلك قط من أهداف الإسلام الذي يدعو إلى استمتـاع الإنسان بـالطيبـات وتذكـر نصيبه من الحيـاة الـدنيـا وليست الشغلة كلها إجهاداً واستنفاداً للطاقة، فإن منها تهـويمه

---

١ ـ عبدالستار نـوير، الـوقت هو الحيـاة، الطبعـة الثانيـة، دار الثقافـة، الدوحة، ١٤٠٨هـ، ص ص ٥٣ـ٥٤

العبادة ومنها ذكر الله في القلب، ومنها غفوة الظهيرة في الهاجرة ومنها السمر البريء مع الأهل والأصحاب ومنها التزوار ومنها الدعابة اللطيفة النظيفة إلى آخر أنواع الترويح»[1]، ولقد قال الرسول ﷺ: «إن لجسدك عليك حقاً»[2].

أهمية وقت الفراغ:

لقد كان الفرد في العصور الماضية قلما يجد وقتاً للفراغ نتيجة الانشغال بطلب الرزق والبحث عن لقمة العيش فلم يكن يملك وقت الفراغ في الغالب إلا الأغنياء والأثرياء الذين لا يعملون بأيديهم «فلقد كانت العامة في معظم المجتمعات تعيش حياة الكفاف لا تؤمن احتياجاتها المادية الأساسية إلا بالعمل المتواصل، أما الخاصة فلقد كانوا يعيشون في بحبوحة وراحة مما جعلهم يتنافسون في تمضية أوقاتهم في الملذات والمسرات والترويح»[3].

إلا أنه مع تقدم الإنسان في سلم الحضارة ودخول الميكنة في جوانب كثيرة من حياته إضافة إلى تحديد ساعات العمل؛

---

١ ـ محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، الطبعة السادسة، الجزء الأول، دار الشروق، بيروت، ١٤٠٢هـ، ص: ٢٠٦.

٢ ـ الإمام الحافظ أحمد بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الجزء [٤]، دار الفكر، بدون تاريخ، ص. ٢١٨.

٣ ـ أبوبكر أحمد باقادر، ظاهرة الفراغ عند الشباب ومعالجتها، في سلسلة محاضرات الموسم الثقافي الأول، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص. ٩١

وزيادة الإجازات الأسبوعية والسنوية أدى كل ذلك إلى تزايد وقت الفراغ لديه حتى أطلق على عصرنا الذي نعيشه عصر الفراغ، وحضارة القرن العشرين حضارة وقت الفراغ.

بل تطور إلى حد اعتبر ذلك الوقت مشكلة بعد أن كان مطلباً. فلقد قال (جورج سول) «لأول مرة في تاريخ الإنسان نجد عائقاً على الطريق، لا يتمثل في الحضارة ذاتها ولكن في حضارة تتميز بوقت فراغ غير عادي»[1].

نعم أنه مشكلة عندما يتراكم ويصبح عبئاً على الفرد ولا يحسن التصرف فيه أو توظيفه أو استثماره بحيث يكو نذلك الوقت نقمة بدلاً من أن يكون نعمة وينقلب بآثاره السيئة على صاحبه ابتداءاً وعلى المجتمع نهاية. فإن المتأمل للإنسان ليلحظ بيسر وسهولة «أن أكثر الأوقات ضياعاً وتوتراً وخطورة في حياته هي التي يشعر فيها بالفراغ دون قدرة على توظيفه أو استثماره أو ترشيده، إنه يكون أكثر استعداداً للانحراف وأكثر توتراً وقابلية للإثارة»[2].

ويرى الكثير من الباحثين والدارسين أن هناك ارتباطاً بين سوء استثمار وقت الفراغ وانحراف الأحداث.

ولقد وصف رسول الله ﷺ المضيع لوقت فراغه كالمغبون

---

١ ـ محمد علي محمد، وقت الفراغ في المجتمع الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨١م، ص ٧٤

٢ ـ جمال سلطان، مرجع سابق، ص ١٥

فقال عليه الصلاة والسلام: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ»[1].

«والغبن أن يشتري بأضعاف الثمن، أو يبيع بدون ثمن المثل... فمن صح بدنه، وتفرغ من الأشغال العائقة، ولم يسع لصلاح آخرته، فهو كالمغبون في البيع»[2].

الآثار الإيجابية لاستغلال وقت الفراغ:

تأتي أهمية وقت الفراغ وضرورة استغلاله والاستفادة منه من حيث امكانية تحقيق العديد من الحاجيات الأساسية للفرد من خلال الأنشطة التي يمارسها في وقت الفراغ إذ يتمكن الفرد من إشباع:

١ ـ حاجاته الجسمية: بإزالة التوترات العضلية وتنشيط الدورة الدموية.

٢ ـ حاجاته الاجتماعية: بالعمل الجماعي والتعامل بروح الجماعة في العديد من الأنشطة التي تمارس في وقت الفراغ مما يقضي على الإنطواء في حياة الفرد.

٣ ـ حاجاته العلمية العقلية: بكسب المزيد من الخبرة والمعرفة والمهارة وتعلم معلومات جديدة قد تفيد الفرد في تحديد مهنة المستقبل.

---

١ ـ الإمام زين الدين أحمد الزبيدي، مرجع سابق، ص. ٤٧٩.

٢ ـ خلدون الأحدب، سوانح وتأملات في قيمة الزمن، الطبعة الأولى، مكتبة دار الوفاء، جدة، بدون تاريخ، ص. ١٦.

وهو ميدان خصب لتفجير الطاقات الكامنة والإبداعات المختفية فبظهورها تكون مقدمة لصقلها وتنميتها.

٤ ـ حاجاته الإنفعالية: أو ما يسمى بالدوافع اللاشعورية أو الدوافع المكبوتة التي قد تدفع الفرد إلى بعض السلوك المنحرف إذا كبتها[١].

ويستطيع الفرد أن يحقق إشباعه لتلك الحاجات عبر ممارسة أنشطته في وقت فراغه سواء مارس ذلك النشاط في وقت الفراغ بطريقة ابتكارية إيجابية[*] أو بطريقة عاطفية سلبية[**].

ولا شك أن ممارسة الفرد بطريقة ابتكارية إيجابية لها الأثر العظيم ليس على الفرد فحسب بل على المجتمع ككل إذ فيه إبداع وانتقال من مرحلة شغل وقت الفراغ لمجرد الحفظ وعدم

---

١ ـ عبدالمجيد سيد منصور، توجيه وإرشاد الشباب المسلم نحو قضاء وقت الفراغ، رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة، ١٤١١هـ، ص ص : ١٦٤ ـ ١٦٦

* الطريقة الابتكارية الايجابية يقصد بها النشاط الابداعي الذي ينمج فيه الفرد بكليته كالقراءة ولعب الكرة والرسم والعمل اليدوي إجمالاً، انظر احسان الحسن، الفراغ ومشكلات استثماره، دراسة مقارنة في علم اجتماع الفراغ، دار الطليعة، بيروت. ١٩٨٦م، ص ص ١٧ ـ ١٨

(**) الطريقة العاطفية السلبية يقصد بها النشاط الذي يكون انتاج الفرد فيه معدوماً مثل مشاهدة التلفزيون والفيديو، احسان الحسن، المرجع السابق، ص ص ١٧ ـ ١٨

ضياعه الى مرحلة استثمارية لوقت الفراغ والتعامل معه كسلعة استثمارية ينتظر منها المجتمع مردوداً اقتصادياً، اجتماعياً، مفيداً فضلاً عن النظر إلي كمشكلة أو عائق أمام مسيرة المجتمع التنموية.

ورغم البون الشاسع بين مشاركة الأفراد في أوقات الفراغ بطريقة إيجابية أو طريقة سلبية، إلاّ أن المجتمع أحياناً قد يحتاج حتى لتلك المشاركات السلبية في سبيل تخليص المجتمع وأفراده مما هو غير مفيد أو غير مناسب للمجتمع ذاته ونستطيع أن نعتبرها مرحلة انتقالية للوصول إلى جعل جميع أفراد المجتمع يمارسون أنشطتهم في وقت الفراغ بطريقة إيجابية ابتكارية فعالة، وتنقل المجتمع وأفراده من خانة المشاركة السلبية الى خانة المشاركة بطريقة ايجابية، فإن المجتمع يمر بأوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية تفرض عليه أن يقبل بأنواع من الترويح في فترة ويتحفظ عليها في فترة أخرى، فمرحلة البناء في المجتمع غير مرحلة التحضر ومرحلة الكساد والبطالة غير مرحلة الازدهار الاقتصادي.

ومهما تكن من تجاوزات في قبول بعض أنواع الترويح السلبي في أوقات الفراغ لدى أفراد المجتمع المسلم إلاّ أنه لا بد أن يحكم بعدد من الضوابط الشرعية وفق تعاليم الاسلام بحيث تكون :

١ ـ الأنشطة الممارسة في وقت الفراغ مباحة في الاسلام.

٢ ـ محققة للأهداف العليا للأمة.

٣ ـ محققة للمصلحة العامة.

٤ ـ سادة لحاجة من حاجات البلاد[1].

الاهتمام الدولي بوقت الفراغ :

لقد تنبه العالم مؤخراً لأهمية استغلال وقت الفراغ خاصة وأنه أصبح مشكلة تهدد المجتمعات، مما جعل تلك المجتمعات ترى أن السيطرة على وقت الفراغ شرطاً أساسياً لتحقيق السلام والأمن الاجتماعيين وسلامة شبكة علاقاتها الاجتماعية.

فبدأت فعاليات الاهتمام من هنا وهناك وامتدت تلك الفعاليات الى ميدان العلوم الاجتماعية فنجد الكتابات في علم اجتماع الفراغ منذ عام (١٨٩٩م) بصدور كتاب نظرية طبقة الفراغ المؤلفة (ثور شتاين فيلن). ثم تتابعت بعد ذلك

---

١ ـ محمد رواس قلة جي، استغلال أوقات فراغ الطلاب، محاضرة ألقيت في الندوة السابعة لعمادات شئون الطلاب بجامعات المملكة (أوقات الفراغ وكيفية استغلالها) غير منشور، ١٤٠٦هـ، ص ٢

الكتابات في بلدان عدة ثم أخذ الاهتمـام به يـأخذ بعـداً دولياً بصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان في (١٩٤٨م) اذ نصت المـادة (٢٤) منـه عـلى مـا يـلي (لكـل شخص حق في الـراحـة وأوقات الفراغ . . .)[1] .

تلا ذلك صدور ميثاق الفـراغ الدولي في ١ يـونيو ١٩٧٠م بعـد أن اجتمع في جنيف ممثلون عن ست عشـرة منظمـة دولية تعمل في أنشطة أوقـات الفراغ وشكلت لجنـة لإعداد وصيـاغة الميثاق الدولي لأوقات الفراغ .

ويتكون الميثاق الدولي للفراغ من سبع مواد :

١ ـ لكل انسان الحق في أن يكون له وقت فراغ .

٢ ـ لكل إنسان الحق في الاستمتاع بوقت فراغه .

٣ ـ لكل إنسان الحق في استخدام المنشآت والمتنـزهات وجميـع الامكانات المتاحة للتمتع بأوقات الفراغ .

٤ ـ لكل إنسان الحق في أن تهيأ له سبـل ممارسـة الأنشطة التي يرغبها في أوقات فراغه .

٥ ـ إلزام الهيئات المسئولة بتـوفير الامكـانات الـلازم لممارسـة الأنشطة التي يرغبها الانسان في وقت فراغه .

---

١ ـ حقوق الانسان مجمـوعة صكـوك دولية ، الأمم المتحـدة ، نيويـورك ، ١٩٨٣م ، ص : ٤

٦ ـ للأفراد الحق في تعلم اكتساب المهارات الترويحية من خلال المنزل والمدرسة.

٧ ـ ضرورة وجود تنظيم لعملية التنسيق بين الهيئات العاملة في مجال أوقات الفراغ.

ومما يشير إلى الاهتمام الدولي بالفراغ قيام العديد من المعاهد المتخصصة لذلك الأمر مثل (معهد أوربا للتربية وأوقات الفراغ) لدعم وتشجيع البحوث في هذا الميدان إضافة الى الاتحاد الدولي لأوقات الفراغ ومقره نيويورك، ويقوم هذا الاتحاد بالتعاون مع الجامعات والمنظمات الدولية بتنظيم المؤتمرات وإجراء الدراسات والبحوث.

وأخيراً.. وكما لمسنا من استعراض لأهمية الوقت بشكل عام ولوقت الفراغ بشكل خاص وتأكيد الاسلام على ضرورة الاستفادة من وقت الفراغ ثم الاهتمام الدولي بتلك المشكلة وما كان ذلك الاهتمام والتأكيد ليكون لولا الشعور بالخطر الكامن من سوء استغلال وقت الفراغ إذ هي النتيجة الحتمية المقابلة لعدم الاستفادة من أوقات الفراغ بشكل إيجابي.

فإن الفرد اذا لم يجد المتسع أمامه ليشغل وقت الفراغ بما يشيع وما يروح، فإنه لا يبق له سوى الملل والسأم، وربما يتجه الانسان للتغلب على هذا الملل والسأم والضيق، الى أساليب

عشوائية ينحدر فيها المستوى الى اضطرابات غير مرغوب فيها[1] وما أصدق كلمـة الفاروق عمـر بن الخطار رضي الله عنـه حينما قال لعامله (ان هذه الأيدي لا بد أن تشغل فأشغلها بطاعة الله قبل أن تشغلك بمعصيته).

وهكذا (الزمن لا يقف محايداً، فهـو إما صـديق ودود، أو عدو لدود)[2] ونظراً لأهمية الـوقت وخطورتـه في آن واحد نجـد دول العالم تتفطن الى كيفية استغلال الوقت فأنشـأت الوزارات لرعاية الشباب والمعـاهد الخـاصة لـدراسة كيفيـة ضبط وتحقيق الاستغـلال الأمثل لأوقـات الفراغ وعقـد الاتفاقـات والمـواثيق الـدولية لهـذا الأمـر إضـافـة الى الـزخم الهـائـل من المؤلفـات والأبحاث في هذا الميدان، وما ذلـك إلّا لأن وقت الفراغ هـذا إذا لم يملأ وفق تخطيط راشـد وجذاب فـإنه سيمـلأ حتماً بـطرق عشوائية لا فائدة من ورائها.

المبحث الثاني
قضاء وقت الفراغ في المملكة العربية السعودية

يعد مجتمع المملكة العربية السعودية من المجتمعات النامية الا أننا نستطيع أن نلمس عدداً من الخاصيات في هـذا المجتمع

١ ـ عبدالمجيد سيد منصور، المرجع السابق، ص· ١٤١

٢ ـ محمد الغزالي، خلق المسلم، الـطبعة الخـامسة، دار القلم، دمشق. ١٤٠٥هـ، ص. ٢٢٧

تجعله يختلف عن معظم المجتمعات النامية وأبرز هذه الخاصيات هي :

١ ـ قيام هذا المجتمع على أساس إسلامي قوي ينظر له الآخرون الى أنه أساس الاسلام، وان أرضه هي مهبط الوحي وفيها ختمت الرسالات وأنها قبلة المسلمين.

٢ ـ النمو الحضاري والمدني السريع الذي يمر به هذا المجتمع نتيجة لما حبا الله به هذه البلاد من ثروة نفطية هائلة جعلت موارد الدولة المالية في تنام مستمر مما انعكس بأثره على عملية التغيير الاجتماعي ويشكل متسارع قلما نجده في المجتمعات الأخرى.

٣ ـ طبيعة البلاد الجغرافية وما تميزت به من تضاريس صعبة، جبال على امتداد الغرب وصحاري في الوسط والشمال، جعلت مجتمع هذا البلد في عزلة طويلة الى حد ما عن المجتمعات الأخرى، مما كون لها نوعاً من العلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد والأخلاق والسلوك الخاص.

كل هذه الخصائص جعلت المجتمع السعودي يتميز عن غيره من المجتمعات النامية بحيث نجد كثيراً من الممارسات والأنشطة الترويحية في مجال قضاء وقت الفراغ في المملكة مستمدة من الخصائص التي يتميز بها المجتمع والمتجذرة فيه،

وفي هـذا الصدد نجـد أن (العلي) عنـدما تحـدث عن الشبـاب والفـراغ أشار الى أن (نشـاطات استثمـار وقت الفراغ ظـاهـرة اجتمـاعية انسـانية ذات أبعـاد فسيولـوجيـة ونفسيـة وفي نفس الـوقت، وبـذلـك يتيـثر وقت الفـراغ بـأشكـال الـظاهـرة الاجتماعية، فيتأثر بالعادات الشعبية، كما يتأثر بالأعراف وهي أفكـار ومعتقـدات تنعكس عـلى مـظاهـر السلوك الجمعي للأفراد»[1].

ولقد كان لظهور النفط قبل أكثر من خمسين سنة في المملكة أثر في التقدم والانتعاش الاقتصادي، ومن هنا فإننا لا نستطيـع أن نفصل المستوى الاقتصـادي الذي يعيشـه المجتمع والتقـدم الحضـاري الذي وصـل إليه وأثـره على بنيـة المجتمع واختـلال شبكة العلاقات الاجتماعيـة فيه كـما لا نستطيـع أن نغفل كـل ذلك على كيفية قضاء وقت الفراغ ونوعيتـه وأماكن قضـائه بـل ونـوعية المشـاركين حيث «ترتبط ارتباطـاً وثيقاً بـطبيعـة البنـاء السائد في كل مجتمع وبمبلغ تقـدمه الحضـاري، ومدى تـركيب النظم الاجتماعية ومستيو التـطور التقني ودرجة الـرفاهيـة التي تحققت لأعضـاء المجتمع. . ولهـذا نتوقـع أن تختلف حاجـات واهتماما ومطالب الجماهير في المجتمعات النامية الفقيرة عنها في

---

١ ـ أحمـد عبـدالله العـلي، الشبـاب والفـراغ، الـطبعـة الأولى، ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٦هـ، ص ٤٢.

المجتمعات المتقدمة الغنية كنتيجة مباشرة لبناء كل من المجتمعين»[1].

ولقد أجري العديد من الدراسات لمعرفة وقت الفراغ في المملكة وما يتبعه من متغيرات وأبرز هذه الدراسات :

- دراسة عبدالعزيز الشثري وكانت بعنوان (وقت الفراغ وشغله بمدينة الرياض) عام ١٤٠٦هـ.
- دراسة نعيمة محمد بدر يونس، وكانت بعنوان (فتاة الاحساء ووقت الفراغ) عام ١٤٠٦هـ.
- دراسة الدكتور شرف الدين الملك وكانت بعنوان (الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية) عام ١٤٠٤هـ.
- دراسة الدكتور عبدالمنعم بدر، وكانت بعنوان (مشكلات أوقات الفراغ واتجاهات الترويح) عام ١٤٠٣هـ.
- دراسة طلاب المستوى الرابع، شعبة الاجتماع، جامعة الملك سعود، وكانت بعنوان (الأماكن الترويحية وقضاء الأسرة السعودية لأوقات الفراغ) عام ١٤٠١هـ.
- دراسة إبراهيم قنديل وآخرون، وكانت بعنوان (الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي، عام ١٣٩٧هـ.
- دراسة طالبات الدبلوم بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية،

---

١ ـ محمد علي محمد، المرجع السابق، ص ٣٤٥

وكانت بعنوان (دراسة استطلاعية ميدانية عن استغلال وقت الفراغ بين طالبات ١٨ - ٢٤ عاماً) عام ١٣٩٧هـ.

هـذه هي الدراسـات التي استـطاع البـاحث الحصـول عليها والتي تناولت بالبحث والدراسة قضاء وقت الفراغ بين فئة الشباب في المملكة العربية السعودية وسأحـاول أن أجمع شتات هذه الدراسات لتوضيح متغيرات قضاء وقت الفـراغ لدى الشباب السعـودي من خلال كميـة وقت الفراغ وكيف يقضى ذلك الوقت وأين يقضى ومع من يقضى.

أ - كمية وقت الفراغ:

تشـير الـدراسـات أن فئـة الشبـاب في المملكـة العـربيـة السعودية تمتلك كميـة لا يستهان بهـا من وقت الفراغ سـواء في أيام الدراسة أو أيام العطلة الأسبوعية (الخميس، الجمعة) ففي الـدراسة التي أجـراها كـل من (قنديـل) و(بـدر) و(الشـثري) اتضح أن ٦٠٪ من أفراد العينة يمتلكون وقت فراغ يزيد على ٣ ساعات يومياً.

أما في أيام عطلة نهاية الأسبوع (الخميس والجمعة) فترتفع ساعات الفراغ لدى الشباب لتصل إلى ٦ ساعات في اليوم[1].

١ - إبرايهم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص١٠٦، وكذلك عبدالمنعم بدر، مرجع سابق، ص٣٥، وكـذلك عبـدالعزيـز الشثري، مـرجع سابق، ص٢٥٢.

وترتفع أكثر من ذلك في أيام العطل والإجازات. ولاشك أن وجود مثل هذه الكمية من وقت الفراغ لدى الشباب تعد مؤشرات خطيرة في حياته فهي سلاح ذو حدين وهذا يستدعي ضرورة المبادرة في التخطيط الأمثل لاستيعابها وجعلهم يستثمرونها في أنشطة إيجابية ابتكارية.

ب ـ كيفية قضاء وقت الفراغ بين الشباب في المملكة:

تكاد تجمع الدراسات على أن النشاط الرياضي يأتي في مقدمة الأنشطة الممارسة بين الشباب في أوقات الفراغ ففي الدراسات التي أجراها (قنديل) احتلت المركز الأول بين جميع الأنشطة وأكد ذلك (شلاش) إذ بلغ ممارسو النشاط الرياضي بين أفراد العينة ٧٠٪ كما أكد ذلك (الششري) في دراسته إذ بلغت نسبة ممارسي الرياضة في عينته ٧٢٪ محتلة بذلك المرتبة الثانية في الأنشطة التي يمارسها أفراد العينة في أوقات فراغهم، وكذلك في دراسة (الملك) إذ احتلت الأنشطة الرياضية المرتبة الأولى بين الأنشطة الممارسة بين أفراد العينة بنسبة ٢٣,٥٪.

وبعد الأنشطة الرياضية تأتي مشاهدة التلفزيون والفيديو في المرتبة الثانية في الكيفية التي يقضي بها الشباب وقت فراغه في المملكة إذ ظهر من دراسة (قنديل) أن ٤٢٪ من أفراد العينة يشاهدون برامج التلفزيون في أوقات فراغهم وأكدت ذلك

دراسة (بدر) إذ أخذ نشاط مشاهدة التلفزيون والفيديو المرتبة الثانية بين الأنشطة الممارسة في أوقات الفراغ لدى الشباب السعودي بنسبة ١٥٪ وكذلك دراسة (شلاش) إذ تبين أن ٦٨٪ من أفراد العينة يقضون وقت فراغهم في مشاهدة التلفزيون. أما في دراسة (الشثري) فقد أخذ هذا النشاط المركز الأول بين الأنشطة التي يمارسها الشباب في وقت فراغهم بنسبة ٧٣٪.

يلي ذلك في ترتيب الأنشطة التي يقضي بها الشباب السعودي أوقات فراغهم زيارة الأصدقاء إذ بلغت نسبتهم في دراسة (قنديل) ٣٢٪ من أفراد العينة المبحوثين وبلغت نسبة من يمارسون ذلك النشاط في دراسة (بدر) ٢٤٪ ولقد استحوذت على المركز الأول في الأنشطة التي يمارسها الشباب في أوقات فراغهم في تلك الدراسة. أما في دراسة (شلاش) و(الشثري) فقد احتلت المركز الثالث بين الأنشطة التي يمارسها الشباب في أوقات فراغهم في كلتا الدراستين.

يلي تلك الأنشطة الثلاثة الرئيسة القراءة والرحلات.

وبهذا نستطيع أن نقول أن أبرز الأنشطة التي يمارسها الشباب السعودي خلال أوقات فراغه مرتبة حسب أولويتها ومن خلال الدراسات السابقة التي أجريت على الشباب

السعودي وكيفية قضائه لوقت فراغه هي كالتالي:

أولا: الأنشطة الرياضية.

ثانياً: مشاهدة التلفزيون والفيديو.

ثالثاً: زيارات الأصدقاء.

رابعاً: القراءات الثقافية والدينية.

خامساً: الرحلات الخلوية[1].

جـ ـ مكان قضاء وقت الفراغ:

تجمع الدراسات التي أجريت على أن المنزل هو المكان الأول الذي يقضي فيه الشباب السعودي وقت فراغهم إذ بلغت نسبتهم في دراسة (قنديل) ٥٥٪ من أفراد العينة وتأكد هذا الأمر في دراسة (الشثري) إذا بلغت نسبتهم من أفراد العينة ٦٢٪.

يلي المنزل في ترتيب الأماكن التي يقضي فيها الشباب أوقات فراغهم الخلاء في كلتا الدراستين (قنديل) و(الشثري) إذ بلغت نسبتهم ٣٥٪ و١٣٪ على الترتيب.

---

١ ـ انظر: إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص١٠٨، وكذلك: عبدالعزيز الشثري، مرجع سابق، ص٢٥٧، وكذلك: شرف الدين الملك، الجنوح والترويح، مرجع سابق، ص٩١، وكذلك: عبدالمنعم بدر: مرجع سابق، ص٤٤، وكذلك: وليد شلاش شبير، مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ، ص: ٢٩٢.

يلي ذلك الشارع كمكان لقضاء وقت الفراغ فلقد استحوذ على ٢١٪ من أفراد العينة في دراسة (قنديل) محتلاً بذلك المركز الثالث وبلغت نسبتهم في دراسة (الشثري) ٦,٢٪.

وفي المرتبة الرابعة يأتي النادي كمكان لقضاء أوقات الفراغ لدى الشباب[1].

د ـ مع من يقضون أوقات فراغهم؟

نجد أن الدراسة الوحيدة التي تعرضت لهذا الجانب هي دراسة الشثري وفيها تظهر الدراسة أن ٤٠٪ من الشباب السعودي يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم و٣٩٪ مع أسرهم و١٨٪ من أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم بمفردهم[2].

هـ ـ مكان قضاء وقت الفراغ في الإجازة الصيفية ومع من يقضونها؟

تدل الدراسات على أن نسبة قليلة من الشباب السعودي تقضي الإجازة الصيفية خارج المملكة. ففي دراسة (قنديل)

---

١ ـ انظر: إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص١١٤، وكذلك: عبدالعزيز الشثري، مرجع سابق، ص: ٢٥٥.

٢ ـ عبدالعزيز الشثري، مرجع سابق، ص: ٢٥٥.

نسبتهم بين أفراد العينة ٢٦٪ في حين انخفضت تلك النسبة في دراسة (الشثري) وبلغت نسبة الذين قضوا إجازاتهم الصيفية داخل المملكة، وفي مدن غير مدنهم الأصلية بلغت ٣٣٪ وغالبية هذه النسبة يتوجهون إلى مصائف المملكة (الطائف، أبها، الباحة) وبلغت نسبتهم ٧٣٪.

أما من يقضيها في السفر إلى خارج المملكة فهم يتجهون في الغالب (٨٠٪ منهم) إلى دول عربية مثل (مصر، الأردن، سوريا، المغرب) ونسبة ليست بالقليلة منهم تسافر مع الأصدقاء ٣٥٪ في حين من يسافر مع الأسرة يمثل الجزء الأكبر ٦١٪[١].

و ـ مدى مشاركتهم في النوادي الرياضية؟

باستعراض الدراسات التي أجريت في هذا الميدان نجد أن الغالب الأعم من الشباب السعودي لا يشارك في الأندية الرياضية. ففي دراسة (قنديل) أظهرت الدراسة أن ٨٨٪ غير مشتركين في الأندية الرياضية في حين ١٠ فقط كانوا مشتركين وأكد ذلك دراسة (شلاش) إذ أظهرت نتائج الدراسة أن ٩٣٪ من أفراد العينة غير مشتركين في أندية رياضية في حين أن ٧٪ فقط مشتركون في الأندية الرياضية.

١ ـ انظر. إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص١١٩، وكذلك عبدالعزيز الشثري، مرجع سابق، ص ص ٢٧٥-٢٧٦

وفي دراسة (الشثري) ظهرت النتائج نفسها إذ تبين أن ٨٢,٤٪ من أفراد العينة غير مشتركين في الأندية الرياضية في حين أن ١٧,٦٪ كانوا مشتركين في الأندية الرياضية.

أما عن سبب عدم اشتراكهم في تلك الأندية فالأسباب الرئيسية مرتبة كالتالي:

١ ـ عدم قربها من المسكن.

٢ ـ عدم الرغبة الشخصية.

٣ ـ عدم رغبة الأهل[1].

ز ـ المشاركة في الأنشطة المدرسية:

تشير الدراسات إلى أن أقل من نصف الطلاب مشتركون في الأنشطة المدرسية فلقد بلغت نسبتهم في دراسة (شلاش) ٣٠٪ فقط من أفراد العينة في حين بلغت في دراسة (الشثري) ٤٨٪ من أفراد العينة. أما عن المجالات الرئيسة التي يمارسها الشباب خلال تلك الأنشطة المدرسية فتأتي في مقدمتها الأنشطة الرياضية وتستحوذ على أكثر من ٤٠٪ من الأنشطة الممارسة من قبل الشباب يليها الأنشطة الثقافية من إذاعة وصحف ونشرات وبعد ذلك تأتي الأنشطة الدينية من جماعات توعية ومحاضرات

---

١ ـ انظر: إبراهيم قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص: ١١٥، وكذلك. وليد شلاش، مرجع سابق، ص: ٢٩٠، وكذلك: عبدالعزيز الشثري، مرجع سابق، ص: ٢٨٤.

وندوات ثم الأنشطة الاجتماعية من رحلات وخدمة عامة وغيرها من الأنشطة الاجتماعية.

أما سبب عدم اشتراك تلك النسبة الكبيرة من الشباب في الأنشطة الطلابية رغم أهميتها وفاعليتها في حياة الشباب فلقد لخصها الشباب في الأسباب التالية:

١ ـ كثرة الأعباء والواجبات المدرسية.

٢ ـ قلة امكانات النشاط من جوائز وحوافز وأدوات وخلافه.

٣ ـ عدم الاقتناع بأهمية النشاط وفائدته[١].

---

١ ـ انظر: وليد شلاش، مرجع سابق، ص ٢٩٣، وكذلك. عبدالعزيز الشثري، مرجع سابق، ص: ٢٩٠

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج البحـــث.
- الأداة المستخدمة لجمع البيانات.
- كيفية اختيار العينة وحجمها.
- طرق جمع البيانات.
- خصائص العينة.

منهـج البحـــث:

قام الباحث باتباع الأسلوب العلمي في دراسته من خلال المسح الاجتماعي بتطبيق المنهج السببي المقارن «والذي يطبق للكشف عن الأسباب المحتملة من وراء سلوك معين. . . من خلال ما يمكن جمعه من معلومات عن السلوك المراد دراسته»[1].

ومن مزايا هذا المنهج، أنه يمكن للباحث دراسة العلاقة بين عدد كبير من المتغيرات المستقلة وبين نتيجة واحدة[2]. وهذا ما قام الباحث به، إذ تمت دراسة العلاقة بين عدد من المتغيرات المستقلة عن وقت الفراغ والانحراف، مع المقارنة في النتائج

١ - صالح العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مطبعة العبيكان، ١٤٠٩هـ، ص: ٢٥٣.

٢ - صالح العساف، مرجع سابق، ص: ٢٥٧.

بين الأحداث المنحرفين والأحداث الأسوياء، ومن المتغيرات المستقلة في هذا البحث والتي تمت دراسة العلاقة بينها وبين الانحراف: كمية وقت الفراغ، مكان قضاء وقت الفراغ، كمية وسائل الترفيه، الفئة التي تشارك الحدث في قضاء وقت الفراغ، نوع النشاط الذي يمارسه الحدث في وقت فراغه، نظرة الحدث للوقت، نوع البرامج التي يشاهدها الحدث في وسائل الإعلام المرئية، وأخيراً مشاركة الحدث في الأنشطة المدرسية الصيفية.

ولقد حاول الباحث أن يقلل من الفروق بين العينتين بأكبر قدر ممكن: في أعمار أفراد العينتين، والظروف الاجتماعية، والأسرية لأفراد العينتين المبحوثتين؛ ذلك أنه في هذا المنهج يلزم الباحث أن يختار عينتين متشابهتين في معظم الخصائص بأكبر قدر ممكن، ما عدا الخاصية المراد دراستها.

والعينة في هذا البحث عبارة عن مجموعة من الأحداث المنحرفين وأخرى من الأحداث الأسوياء وستوضح بشكل أكبر في فقرة كيفية اختيار العينة.

الأداة المستخدمة في جمع البيانات:

هناك العديد من أدوات جمع البيانات والتي يستخدمها الباحثون في الدراسات الاجتماعية.

وتختلف الأداة المستخدمة في كل بحث باختلاف أهداف البحث وفرضياته، والمجتمع الذي ستطبق فيه.

ومن هنا رأى الباحث أن الاستبانة هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة لعدد من الاعتبارات منها:

١ ـ انتشار أفراد العينة في أماكن متفرقة ببعض مدارس مدينة الرياض.

٢ ـ كثرة المعلومات المراد تحصيلها من المبحوثين.

٣ ـ كون العينة متعلمة، وتستطيع الإجابة على أسئلة الاستبانة.

٤ ـ حساسية بعض المعلومات المطلوب تحصيلها من المبحوثين فيما لو طلبت منه مباشرة عن طريق المقابلة.

وقام الباحث بتصميم اثنتين من الاستبيانات، إحداهما لعينة الأحداث المنحرفين، والأخرى لعينة الأحداث الأسوياء وهي متشابهة تماماً، إلا أن استبانة عينة الأحداث المنحرفين تزيد عن استبانة عينة الأحداث الأسوياء بعدد من الأسئلة المتعلقة بسبب دخولهم دار الملاحظة، ومنذ متى أودعوا فيها، ومن كان معهم حين ارتكابهم للجنحة، وما صلة قرابته بالحدث، وعمره.

ولقد راعى الباحث عند إعداد الاستبانة سهولة العبارات ووضوحها والاقتراب كثيراً من لغة ومفردات الأحداث المتداولة بينهم تسهيلاً لفهمها، وضماناً لاكتمال الإجابة عليها.

وعند إعداد الاستبانة تم عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين، والمختصين في علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، والبحث العلمي من أساتذة المعهد العالي للعلوم الأمنية والمقيمين والزائرين، وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظاتهم ومرئياتهم حول إضافة أو حذف بعض الأسئلة أو إعادة صياغتها.

وفي ضوء تلك الملاحظات والاستدراكات التي أبداها بعض الأساتذة المحكمين قام الباحث بتعديل ما يلزم تعديله، مراعياً بقدر الإمكان ضرورة تسهيل العبارة وبساطة اللفظ ليقترب من فهم المبحوثين، إلا أن الباحث أعاد تصنيف معظم الخيارات التي طرحها في الاستبانة، لتسهيل عملية تحليل الجداول، والخروج بتنائج محددة، وسيُذكر ذلك بالتفصيل في فقرة (طرق جمع البيانات).

بعد ذلك قام الباحث في يوم ١٥/٥/١٤١٣هـ بتطبيق الاستبانة على عشرة أحداث بدار الملاحظة بالرياض للتأكد من وضوح العبارة، وسهولتها للفهم، وتغطيتها لجميع الجوانب المطلوب دراستها في البحث.

اتضح بعد الاختبار الأولي للاستبانة الحاجة إلى بعض التعديلات الطفيفة، وهكذا تم الوصول إلى تصميم الاستبانة بشكلها النهائي[١].

---

١ ـ انظر الملاحق،

وتحوي الاستبانة المطبقة على عينة الأحداث المنحرفين ٤١ سؤالاً منها أسئلة مغلقة وهي الغالبة، وتركت بعض الأسئلة مفتوحة لترك المجال للحدث ليكتب ما يشاء أو يختار أكثر من إجابة من الإجابات المعروضة أمامه أو إضافة ما يراه يحقق الإجابة الصحيحة.

أما الاستبانة الأخرى المطبقة على عينة الأحداث الأسوياء فتحتوي على ٣٥ سؤالاً وهي نفس الأسئلة الموجودة في الاستبانة الأولى الخاصة بالأحداث المنحرفين، وبالعبارات ذاتها دون تغيير، إلا أنه أبعدت ٦ أسئلة منها وهي ما كانت متعلقة بأسباب دخول الحدث لدار الملاحظة، وتاريخ دخوله، وعدد مرات دخوله، والمشاركين له في ارتكاب الجنحة، وأعمارهم، وصلة قرابتهم.

وتحتوي الاستبانتان في مجملها على محاور أساسية هي:

أولاً: البيانات الشخصية عن الحدث: مثل عمره، ومستواه الدراسي، والتركيب الأسري له، ووجود والديه على قيد الحياة من عدمه، ومستوى والده التعليمي، ونوع عمله، ومقدار دخله، ونوع المنزل الذي يسكن فيه الحدث مع أسرته، واسم الحي.

ثانياً: كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث، مع توضيح ما المقصود بساعات الفراغ وطلب تحديدها رقماً خلال أيام الدراسة، وخلال أيام الإجازة الأسبوعية، وخلال أيام الإجازة الصيفية

ثالثاً: الأنشطة التي يمارسها الحديث وفيها وضع للحدث ٢٦ نوعاً من أنواع الأنشطة المختلفة ليحدد ما يمارسه فعلاً منها في أوقات فراغه، كذلك طرحت ثلاثة أسئلة: أحدها لتوضيح نوعية البرامج التي يشاهدها في الوسائل الإعلامية المرئية، والآخر لتوضيح نوعية الأشياء التي يقرأها ويطلع عليها في الصحف والمجلات والكتب، والثالث لتوضيح نوعية الأشياء التي يستمع لها الحدث في وسائل الإعلام المسموعة. وذلك باعتبار أن هذه الأشياء (المشاهدة، والمقروءة، والمسموعة) جزء من الأنشطة التي يمارسها الحدث في وقت فراغه.

رابعاً: الأماكن التي يقضي فيها الحدث وقت فراغه: وطُرح فيها عشرة خيارات للاختيار وترك خانة مفتوحة لوضع الأماكن الأخرى التي يقضي الحدث فيها وقت فراغه مما لم يرد ذكرها في الاستبانة، وسؤال آخر عن مدى مشاركة والد الحدث له في الأنشطة خلال وقت فراغه، وسؤال آخر عن المشاركين للحدث أثناء سفره في الإجازات.

خامساً: وسائل الترفيه التي يمتلكها الحدث أو توجد في منزله ووضع في الاستبانة أكثر من ١٠ أنواع من وسائل الترفيه ليحدد الحدث ما يمتلكه أو يوجد في منزله من

التلفاز، والفيديو، والكمبيوتـر، والمكتبة، والمسبـح، وبعض الأدوات الرياضية. . . الخ.

سـادساً: نـظرة الحدث للوقت وتقـديره لأهميتـه: من خلال ٨ أسئلة جميعها مغلقة بسؤال مباشر عن تقديـره للوقت وآخـر عن محاولاتـه للاستفـادة من ذلك الـوقت، إذ فيها دلالة على تقديره للوقت من عدمه.

كيفية اختيار العينة وحجمها:

تم الاتصال بدار الملاحظة بـالريـاض لمعرفـة عدد النـزلاء بها، وكان يتراوح بين (٢٠٠-٢٥٠) حدثاً، إذ يتغـير باستمـرار بسبب دخول، وخروج الأحداث اليومي.

ومن هنا قرر الباحث طرح الاستبانة على جميع النزلاء بعد استبعـاد الأحداث الأميـين، وتم توزيـع (٢٠٠) استبانـة عـلى النـزلاء، إلا أنه وبعـد مراجعتهـا من قبل البـاحث تم استبعاد (١٠٠) استبانة وهي الاستبانات الخاصة بالفئات التالية:

١ - مـرتكبي الحوادث المـرورية، إذ لا يبقـون بالـدار أكـثر من أسبـوع ولا نستـطيـع أن نصفهم بـالمنحـرفـين وفق هــذا البحث.

٢ - الأحداث الذين تجاوزت أعمارهم الثـامنة عشـرة(*)، إذ لا يشملهم مفهوم الحدث في هذا البحث.

(*) إجازة اللائحة الأساسية لدور المـلاحظة بقـاء الحدث بـالدرا إلى سن=

٣ ـ الأحداث غير السعوديين إذ هناك دراسة خاصة بهم يجريها أحد الدارسين في البرنامج نفسه.

٤ ـ الأحداث الذين لم يجيبوا على جميع أسئلة الاستبانة أو ظهر التناقض فيها.

وبذلك أصبح عدد الاستبانات (١٠٠) استبانة تمثل حجم عينة الأحداث المنحرفين.

وبعد ذلك تمّ الاتصال بإدارة التعليم بالرياض لمعرفة عدد المدارس والحصول على عناوينها، وتمّ تحديد عدد (٣) مدارس ثانوية، و(٣) مدارس متوسطة منتشرة في أنحاء مدينة الرياض، وتمّ اختيارها بالطريقة العمدية لكونها متوسطة في المنطقة التي توجد بها، وتتميز بكثافة طلابية، ولسهولة الاتصال بالمسؤولين بها[١].

ووزعت عليها (١٨٠) استبانة وبعد مراجعتها تم استبعاد (٨٠) استبانة وهي الاستبانات الخاصة بالفئات التالية:

١ ـ من تجاوز عمره ١٨ عامًا لعدم شموله بمفهوم الحدث في هذا البحث وهذا يكثر في المرحلة الثانوية.

= العشرين لإنفاذ الحكم الصادر بحقه انظر مجموع نظم ولوائح، مرجع سابق، ص٧٠

١ ـ انظر جدول رقم (١١) في الملاحق لمعرفة المدارس التي طرحت فيها الاستبانة، وأماكنها

٢ ـ الطلاب غير السعوديين لتقليل الفوارق بين العينتين، إذ تمّ استبعادهم في عينة الأحداث المنحرفين للأسباب المذكـورة هناك.

٣ ـ الاستبانات التي تـرك المبحوث بعض الأسئلة دون إجـابة، أو ظهر فيها تناقض في بعض الإجابات.

وبذلك أصبح عدد الاستبانات (١٠٠) استبانة تمثل حجم عينة الأحداث الأسوياء.

ولقـد تم الاستعـانـة بـالأخصـائيـين الاجتمـاعيـين بـدار الملاحظة الاجتماعية بـالريـاض وكذلـك المرشـدين الطلابيـين وبعض المدرسين في المدارس في توزيع الاستبانات وجمعها مـرة أخرى.

طرق جمع البيانات:

بعد مراجعة الاستبانات وفرزها والتأكد من اكتمال بياناتها تم إعداد دفتر خاص بترميـز المعلومات الـواردة في الاستبانـات بعـد إعادة تصنيف الخيـارات الموجـودة بكل سؤال عـلى النحو التالي:

فمثلاً في السؤال المطروح على الحدث عن وسـائل التـرفيه الموجودة في منازلهم أعيد تصنيفها إلى مجموعتـين رئيسيتين بـدلاً

من الأحد عشر خياراً المذكور في الاستبانة على النحو التالي:

المجموعة الأولى: أقل من ٣ أنواع من وسائل الترفيه.

المجموعة الثانية: ٣ أنواع وسائل ترفيه فأكثر.

وكذلك في الأنشطة التي يمارسها الحدث في وقت فراغه أعيد تصنيفها إلى ثلاث مجموعات رئيسية بدلاً من الخيارات المتعددة والمثبتة في السؤال الخاص بها في الاستبانة بحيث حصرت الأنشطة في الأنواع الثلاثة التالية[1]:

أنشطة حركية: وتشمل ممارسة الرياضة، الرحلات البرية، الذهاب للأندية الرياضية... الخ.

أنشطة انفعالية: وتشمل التفحيط بالسيارة، المعاكسات الهاتفية، معاكسة الفتيات في الأسواق، التمشي في الأسواق، الجلوس في المقاهي، الجلوس على الأرصفة... الخ.

أنشطة ثقافية: وتشمل القراءة، مشاهدة التلفزيون، كتابة الرسائل، الرسم والخط، زيارة الأصدقاء والأقارب، الذهاب للمكتبات... الخ.

وكذلك في السؤال المطروح عن أماكن قضاء وقت الفراغ صنفت الإجابات إلى ثلاث مجموعات كالتالي:

---

١ ـ أخذ هذا التصنيف من: شرف الدين الملك، الجنوح والترويح، مرجع سابق.

المنزل: ويشمل منزل الأسرة، أو منزل قريبه، أو منزل صديقه أو جميعهم.

أماكن رياضية رسمية: وتشمل الأندية الرياضية وبيوت الشباب.

أماكن عامة غير مراقبة: وتشمل الشارع، الحدائق العامة، المتنزهات والمقاهي، الأسواق العامة، الخلاء (البر).

وهكذا في جميع الأسئلة التي تحتاج إلى تصنيف مثل نوعية الحي، وعدد الأخوة، وعدد ساعات الفراغ، والفئة التي يقضي معها وقت فراغه، ونوعية البرامج التي يشاهدها الحدث، ونوعية المطبوعات التي يقرأها الحدث ونوعية الأشرطة التي يستمع إليها الحدث، وجهة سفر الحدث، والمصاحبين له في السفر. . . الخ.

بعد ذلك التصنيف رمزت البيانات على هذا الأساس، وقام الباحث بتفريغ البيانات في جداول خاصة بكل متغير، وكانت الاستبانة تستغرق قرابة أربع دقائق، إذ فضل الباحث تفريغها يدوياً بدلاً عن الحاسب الآلي لأمرين:

١ ـ قلة عدد الاستبانات، إذ بلغ مجموعها (٢٠٠) استبانة فقط.

٢ ـ التعامل اليدوي في تفريغ البيانات يجعل الباحث يتفاعل

مع المعلومات التي بالاستبانات، ويسهل عمليـة التحليل، واستخلاص النتائج، والخروج بالتوصيات.

بعد ذلك تمّ إعادة صياغتها في جداول تتناسب والفروض المـطروحـة في هــذا البحث، وتمّ وضعهـا في صلب البحث، ووضعت بقية الجداول في الملاحق للرجوع إليها.

ومـا كـان من جـداول في صلب البحث فقـد تمّ تــطبيق اختبار (كا[٢]) عليه للتأكد من صحة النتـائج، ثم تحليله، وربط النتـائـج المستخلصـة منـه ببقيـة الجـداول بخــلاف الجـداول الموضوعة في الملاحق.

خصائص العينة:

نستطيع إلقاء الضوء عـلى عينة البحث من خـلال المحاور التالية:

١ ـ فئات السن.

٢ ـ المستوى الدراسي.

٣ ـ سبب إيداع الأحداث المنحرفين دار الملاحظة.

٤ ـ الحالة الاجتماعية لأسر الأحداث.

٥ ـ الحالة التعليمية للأب.

٦ ـ الحالة المهنية للأب.

٧ ـ الدخل الشهري للأسرة.

٨ ـ مقر السكن.

٩ ـ المشاركة في الأندية الرياضية.

١٠ ـ الحالة الدينية للأحداث.

فئات السن:

يوضح الجدول رقم (١٢) أن معظم أفراد العينة يتركزون في الفئة العمرية (١٦ ـ ١٨ سنة) فنجد نسبتهم بين فئة الأحداث المنحرفين تصل إلى (٧٦٪) ويشابهها إلى حد كبير نسبتهم بين فئة الأحداث الأسوياء (٧٤٪)، في حين نجد أن (٢٣٪) من فئة الأحداث المنحرفين يقعون في الفئة العمرية (١٣ ـ ١٦ سنة)، ويقابلهم من فئة الأحداث الأسوياء ما نسبته (٢٤٪).

ويلاحظ من تلك النسب أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يعيشون مرحلة المراهقة من حياتهم.

٢ ـ المستوى الدراسي:

يظهر الجدول رقم (١٣) أن نسبة ليست بالقليلة من فئة الأحداث المنحرفين منقطعون عن الدراسة قبل دخولهم دار الملاحظة وهؤلاء بلغت نسبتهم (٣٨٪)، في حين جميع أفراد العينة من فئة الأحداث الأسوياء منتظمون في دراستهم.

ويـلاحظ من الجـدول رقم (١٤) انخفـاض المستـوى التعليمي بـين فئـة الأحـداث المنحـرفـين قيـاساً إلى عمـرهم الزمني، فنجد (١٢٪) منهم فقط يدرسون في المرحلة الثانـوية، في حـين يقابلهم من فئـة الأحداث الأسـوياء مـا نسبته (٥١٪) رغم التشابه الكبير في المرحلة العمرية.

كـذلـك نجـد أن (٤٨٪) من فئـة الأحـداث المنحـرفـين يـدرسون في المـرحلة الابتـدائيـة، و(٤٠٪) منهم يـدرسـون في المرحلة المتوسطة ويقابلهم من فئة الأحداث الأسوياء (٤٩٪). أما المرحلة الابتدائية فلا يوجد بين فئـة الأحداث الأسـوياء من يدرس فيها.

كما يظهر الجدول رقم (١٥) أن نسبة الغياب عن المـدرسة بين فئة الأحداث المنحرفين تزيد على نسبتها بين فئـة الأحداث الأسوياء، فنجد أن (٣٠٪) من فئة الأحداث المنحرفـين كانـوا يغيبون عن المدرسة بشكل يتـراوح بين (كثـير جدًّا وأحيـاناً) في حـين تنخفض هذه النسبـة جدًّا بـين فئة الأحـداث الأسـويـاء لتصل إلى (٣٪) فقط.

٣ - سبب إيداع الأحداث المنحرفين دار الملاحظة الاجتماعية:

يظهر الجدول رقم (١٧) أن السرقـة هي الجنحة الـرئيسية التي بسببها أودع الأحداث دار الملاحظة، فلقد بلغت نسبة من

ارتكب تلك الجنحة (٣٥٪)، يلي تلك الجنحة الجنح الأخلاقية بنسبة (٣٠٪) ثم جنح (المخدرات والتشفيط والسكر) بنسبة (١٢٪) ثم تتوالي بقية الجنح.

ويوجد (١٩٪) من الأحداث المنحرفين سبق لهم دخول الدار قبل هذه المرة ويعتبرون من حالات العود، أما البقية (٨١٪) فهم يدخلون الدار لأول مرة. ويوضح هذا الجدول رقم (١٦).

إلا أنه يلاحظ أن الغالبية العظمى من الأحداث ارتكبوا جنحهم بمشاركة الآخرين وهؤلاء بلغت نسبتهم (٨١٪)، ومعظم هذه النسبة هم من أصدقاء الحدث وبلغت نسبة الأصدقاء (٦٩,١٪) أما نسبة الأقارب أو أحد أفراد الأسرة فبلغت نسبتهم (٢٨,٤٪).

ومعظم المشاركين للحدث في ارتكاب الجنحة مماثلون له في العمر وبلغت نسبتهم (٤٤,٤٪)، أما من كان أكبر من الحدث فبلغت نسبتهم (٣٨,٣٪). ويوضح هذا الجدول رقم (١٨، ١٩، ٢٠).

وتدل نتائج الجدول رقم (٢١) أن (٥٧٪) من الأحداث المنحرفين يرون أن أصدقاء السوء هم الذين تسببوا في دخولهم الدار، في حين يرى (٢٣٪) منهم أن الفراغ هو السبب والدافع لارتكابهم الجنوح.

٤ ـ الحالة الاجتماعية لأسر الأحداث:

ويتضح من الجداول رقم (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) أن معظم أفراد العينة والديهم على قيد الحياة وإن كانت النسبة تنخفض بين أفراد فئة الأحداث المنحرفين فنجد أن (٩١٪) من الأحداث الأسوياء والديهم على قيد الحياة، ويقابلهم من فئة الأحداث المنحرفين ما نسبته (٨١٪).

كما ترتفع نسبة الآباء الذين يعيشون في المنزل نفسه الذي يعيش فيه الحدث بين الأحداث الأسوياء، فتصل نسبتهم إلى (٩٢٪)، في حين تنخفض تلك النسبة إلى (٨٠٪) بين فئة الأحداث المنحرفين.

ويكثر التعدد في الزواج بين آباء الأحداث المنحرفين فهناك (٣٩٪) من آباء الأحداث المنحرفين لديهم أكثر من زوجة، في حين تقل النسبة بين آباء الأحداث الأسوياء، فتصل إلى (٢٨٪).

كما أنه لا يظهر فرق كبير في حجم الأسرة بين فئة الأحداث المنحرفين، وفئة الأحداث الأسوياء، فنجد أن (٥٢٪) من أسر الأحداث المنحرفين تتكون من (٩ أفراد فأكثر)، ويقابلهم من أسر الأحداث الأسوياء ما نسبته (٤٧٪)، أما الأسر التي تتكون من (٦ـ٨ أفراد)، فنجد أن

(٢٩٪) من أسر الأحداث المنحرفين يقعون في هذه الفئة ويقابلهم (٣٨٪) من أسر الأحداث الأسوياء.

٥ ـ الحالة التعليمية للأب.

ويشير الجدول رقم (٢٧) إلى انخفاض المستوى التعليمي لآباء الأحداث المنحرفين عن المستوى التعليمي لآباء الأحداث الأسوياء، فنجد أن (٨٥٪) من آباء الأحداث المنحرفين دون المرحلة الثانوية، ويقابلهم (٥٠٪) من آباء الأحداث الأسوياء، كما يظهر الجدول أنه لا يوجد من وصل إلى المرحلة الجامعية أو ما فوقها بين آباء الأحداث المنحرفين سوى (٥٪) فقط، في حين يوجد (٢٢٪) من آباء الأحداث الأسوياء وصلوا إلى تلك المرحلة التعليمية.

٦ ـ الحالة المهنية للأب :

تتوزع ثلاث مهن رئيسية الأعمال التي يحترفها آباء أفراد العينة المنحرفة والسوية، هذه المهن هي : الأعمال الحرة، والوظيفة العسكرية، والوظيفة المدنية، مع اختلاف الترتيب بين فئتي العينتين، فآباء الأحداث المنحرفين يوجد بينهم (٢٢٪) من يعمل في الأعمال الحرة، و(٢١٪) منهم يعمل في القطاع العسكري، و(١٦٪) منهم يعملون في وظائف مدنية.

أما آباء الأحداث الأسوياء فنجد أن (٤٢٪) منهم في الوظائف المدنية، ثم الأعمال الحرة بنسبة (٢٦٪)، ثم في المرتبة الثالثة من يعمل في القطاع العسكري بنسبة (١٢٪) انظر الجدول رقم (٢٨).

٧ ـ الدخل الشهري للأسرة :

تدل نتائج الجدول رقم (٢٩) أن أسر أفراد العينة من الفئة المنحرفة تمتاز بانخفاض دخلها الشهري، إذ ظهر (٥٠٪) منهم دخلهم الشهري أقل من ٦٠٠٠ ريال، في حين يقابلهم من أسر الأحداث الأسوياء ما نسبته (١٥٪) في هذا المستوى من الدخل. وهذا الدخل يعتبر منخفضاً بالنظر لعدد أفراد الأسرة، إذ لا ينبغي النظر إليه مجرداً، بل لابد من وضع عدد أفراد الأسرة نصب أعيننا ونحن نقدر دخل الأسرة أهو منخفض أم مرتفع.

ويؤكد انخفاض الدخل لدى أسر أفراد العينة المنحرفة النظر إلى نسبة من بلغت دخولهم الشهرية ٩٠٠٠ ريال فأكثر، إذ ظهر بين أسر الأحداث المنحرفين (٨٪) فقط بلغت دخولهم الشهرية هذا المستوى الاقتصادي، في حين ظهر بين أسر الأحداث الأسوياء في هذا المستوى ما نسبته (٣٢٪).

٨ ـ السكـــــن :

يوجد بين أفراد العينة المنحرفة (٧٠٪) منهم يقطن في حي حضري شعبي، أو ريفي(*)، في حين لا يوجد بين أفراد العينة السوية من يقطن في مثل هذه الأحياء سوى (٢٣٪) فقط.

أما الأحياء الراقية فسكنى أفراد العينة السوية فيها بلغت نسبتهم (٢٢٪)، أما أفراد العينة المنحرفة فلم تبلغ سوى (٩٪).

ويتفوق أفراد العينة السوية على أفراد العينة المنحرفة في سكن الأحياء الحضرية المتوسطة فلقد بلغت نسبتهم (٥٥٪)، في حين بلغت النسبة بين أفراد العينة المنحرفة (٢١٪) فقط.

وهذا الاختلاف في نوعية الأحياء أثر بدوره على نوعيه المنزل، لذا نجد أن (٩٢٪) من الأحداث الأسوياء يقطنون في

* ـ الحي الحضري الشعبي هو الحي غير المخطط ويمتاز بشوارعه الضيقة، أما الحي الحضري المتوسط. فهو الحي الحديث المخطط ويمتاز بشوارعه الفسيحة، ويغلب على مساكنه الفلل، أما الحي الراقي: فهو الحي الذي تكثر به القصور الفخمة، ويميزه عن الحي المتوسط ارتفاع سعر الأراضي.

انظر: عبدالله بن حسين الخليفة، أثر العوامل الاجتماعية في توزيع السكان على أحياء مدينة الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، مطابع أبجد، الرياض، ١٤١١هـ ص. ص. ٨٧ـ٨٨.

فلل، في حين لم تصل نسبتهم بين أفراد العينة المنحرفة سوى (٣٩٪).

أما المنازل الشعبية فيكثر سكانها بين أفراد الفئة المنحرفة؛ إذ بلغت نسبته (٤٩٪)، ولم يوجد بين الفئة السوية من يقطن ذلك النوع من المنازل سوى (٤٪) فقط انظر الجداول رقم (٣٠، ٣١).

٩ ـ **المشاركة في الأندية الرياضية :**

يظهر الجدول رقم (٣٣) أن مشاركة أفراد عينة الأحداث المنحرفين في الأندية الرياضية أكبر من مشاركة أفراد عينة الأحداث الأسوياء وإن كانت منخفضة في الجملة بين أفراد العينتين، إذ بلغت نسبة المشاركين في تلك الأندية من أفراد العينة المنحرفة (٢٦٪)، ويقابلهم من أفراد العينة السوية (٨٪) فقط.

كما يظهر الجدول رقم (٣٤) أن عدم المشاركة يعود بالدرجة الأولى إلى (عدم الرغبة الشخصية) كعامل مشترك بين أفراد العينة المنحرفة وكذلك السوية بنسبة (٣٥,١٪)، (٣٤,٨٪) على الترتيب، ثم يأتي (بُعد النادي عن المنزل) في المرتبة الثانية من الأسباب لدى أفراد العينة المنحرفة بنسبة (١٦,٢٪)، أما أفراد العينة السوية فيأتي في المرتبة الثانية من

أسباب عدم اشتراكهم في الأندية الرياضية (عـدم وجود وقت) بنسبة (٦, ٢٠٪).

١٠ ـ الحالة الدينية لأفراد العينة :

يتصف أفـراد العينة المنحـرفة بـانخفاض الحـالة الـدينيـة لديهم (الصلاة، حفظ القرآن) قياساً على أفراد العينة السوية.

فنجـد أن (٤٦٪) من أفراد العينـة المنحرفـة يؤدون جميـع الصلوات مع الجماعـة في المسجد، ويقـابلهم من أفراد العينـة السوية (٧٠٪).

أمـا في حفظ القـرآن فنجـد أن (٢٣٪) من أفـراد العينـــة المنحـرفـة يحفـظون أكـثر من جـزء من أجـزاء القـرآن في حـين يقابلهم (٤١٪) من أفراد العينة السوية، كما ظهر أن (٤٪) من أفراد العينة المنحرفة لايحفـظون من القرآن شيئـاً انظر الجـدول رقـم (٣٨ ـ ٣٩).

وتجدر الإشارة إلى أن بقية الجداول الـواردة في الملاحق من رقـم (٤٠ ـ ٤٩) استفـاد منها البـاحث في تحليل البيـانات والتي ستـرد في الفصل الآتي دون الحـاجة إلى التفصيـل فيها في فقـرة خصائص العينة.

الفصل الخامس

تحليل وتفسير البيانات

عرض النتائج والتوصيات

الجدول رقم (١)

علاقة كمية وقت الفراغ أيام الدراسة بالانحراف

كمية وقت الفراغ

نوع الأحداث	أقل من ٣ ساعات	٣ ـ ٦ ساعات	أكثر من ست ساعات	المجموع
منحرفون	(٢١) ٢٢,٣٪	(٤٩) ٥٠,٥٪	(٣٠) ٧٩٪	(١٠٠)
أسوياء	(٤٤) ٦٧,٧٪	(٤٨) ٤٩,٥٪	(٨) ٢١٪	(١٠٠)
المجموع	(٦٥) ١٠٠٪	(٩٧) ١٠٠٪	(٣٨) ١٠٠٪	(٢٠٠) ١٠٠٪

كا = ٢٠,٨٩

مستوى الدلالة ٠,٠٥

وبالنظر إلى معطيات الجدول رقم (١) والذي يظهر كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه فئة الأحداث المنحرفين في أيام الدراسة نجد أن (٢٢,٣٪) يمتلكون أقل من (٣ ساعات) فراغ في اليوم خلال أيام الدراسة، بينما نجد أن (٥٠,٥٪) يمتلكون من (٣ ـ ٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال أيام الدراسة، في حين (٧٩٪) يمتلكون (أكثر من ٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال أيام الدراسة.

أما فئة الأحداث الأسوياء فنجد أن (٦٧,٧٪) يمتلكون أقل من (٣ ساعات) فراغ في اليوم خلال أيام الدراسة بينما (٤٩,٥٪) يمتلكون بين (٣ ـ ٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال أيام الدراسة، في حين نجد أن (٢١٪) يمتلكون أكثر من (٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال أيام الدراسة.

وبالمقارنة بين الأحداث الأسوياء والمنحرفين يظهر من الجدول أن الأحداث المنحرفين يمتلكون وقت فراغ أكبر من الأحداث الأسوياء في أيام الدراسة، فنجد أن من بين الفئة التي تمتلك أقل من (٣ ساعات) يوجد (٣٢,٣٪) منهم منحرفون، و (٦٧,٧٪) منهم أسوياء، في حين نجد بين الفئة التي تمتلك أكثر من ٦ ساعات يظهر (٧٩٪) منهم منحرفون و (٢١٪) منهم أسوياء.

ولا شك أن من أسباب وجود ساعات فراغ في أيام الدراسة لدى الأحداث المنحرفين أكثر من وجودها بين الأحداث الأسوياء يعود إلى عدة أسباب أهمها : عدم انتظام نسبة كبيرة من الأحداث المنحرفين في الدراسة؛ إذ بلغت نسبتهم (٣٨٪) كما يظهرها الجدول رقم (١٣) في الملاحق، كذلك ارتفاع نسبة الغياب بينهم كما يظهر الجدول رقم (١٥) في الملاحق.

وبناء عليه يتضح أن هناك علاقة طردية بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث خلال أيام الدراسة والانحراف. ويؤيد هذا قيمة (كا^2) إذ ظهرت (٢٠,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

وبمقارنتها مع قيمة (كا^2) الحرجة من جداول التوزيع الخاصة بها نجد أنها تساوي (٥,٩٩) عند مستوى الدلالة نفسه، وحيث أن قيمة (كا^2) الفعلية أكبر من القيمة الحرجة لها فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث خلال أيام الدراسة والانحراف.

الجدول رقم (٢)
علاقة كمية وقت الفراغ أيام الخميس والجمعة بالانحراف

كمية وقت الفراغ

أقل من	٣ ـ ٦ ٣ ساعات	أكثر من ساعات	المجمـــوع ست ساعات	
نوع الأحداث منحرفون	(١) ٨,٣٪	(٢٢) ٤٠٪	(٧٧) ٥٧,٩٪	(١٠٠)
أسوياء	(١١) ٩١,٧٪	(٣٣) ٦٠٪	(٥٦) ٤٢,١٪	(١٠٠)
المجمـــوع	(١٢) ١٠٠٪	(٥٥) ١٠٠٪	(١٣٣) ١٠٠٪	(٢٠٠) ١٠٠٪

كا^{2} = ١٣,٨٦

مستوى الدلالة: ٠,٠٥

وبالنظر إلى كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه فئة المنحرفين أيام الخميس والجمعة (اجازة نهاية الأسبوع) في الجدول رقم (٢) نجد أن (٨,٣٪) يمتلكون أقل من (٣ ساعات) فراغ في اليوم خلال اجازة نهاية الاسبوع، بينما (٤٠٪) يمتلكون بين (٣ ـ ٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال اجازة نهاية الأسبوع، و

(٩, ٥٧٪) يمتلكون أكثر من (٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال اجازة نهاية الأسبوع.

أما فئة الأحداث الأسوياء فنجد أن (٧, ٩١٪) يمتلكون أقل من (٣ ساعات) فراغ في اليوم خلال اجازة نهاية الأسبوع، في حين (٦٠٪) يمتلكون بين (٣ ـ ٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال اجازة نهاية الأسبوع، بينما (١, ٤٢٪) يمتلكون أكثر من (٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال اجازة نهاية الأسبوع.

وبالمقارنة بين الأحداث الأسوياء والمنحرفين في كمية وقت الفراغ الذي يمتلكونه خلال أيام الخميس والجمعة، نجد أن الأحداث المنحرفين يمتلكون وقت فراغ أكبر من الأحداث الأسوياء، فيظهر الجدول أن من بين الفئة التي تمتلك أقل من ٣ ساعات فراغ في اليوم يوجد (٣, ٨٪) منهم منحرفون، و (٧, ٩١٪) منهم أسوياء وكذلك نجد في الفئة التي تمتلك أكثر من (٦ ساعات) فراغ في اليوم (٩, ٥٧٪) منهم منحرفون و (١, ٤٢٪) أسوياء.

وما قيل في أسباب زيادة وقت الفراغ لدى الأحداث المنحرفين في الجدول السابق رقم (١) يمكن أن يقال هنا أيضاً، ومن هنا يظهر أن هناك علاقة طردية بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها خلال اجازة نهاية الأسبوع والانحراف، ويؤكد هذا

قيمة (كا^{٢}) إذ بلغت (١٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في حين نجد أن قيمة (كا^{٢}) الحرجة في جداول التوزيع الخاصة بها تساوي (٥,٩٩) عند مستوى الدلالة نفسه وحيث أن قيمة (كا^{٢}) الفعلية أكبر من القيمة الحرجة لها، فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث خلال اجازة نهاية الأسبوع والانحراف.

الجدول رقم (٣)

علاقة كمية وقت الفراغ أيام الاجازات بالانحراف

كمية وقت الفراغ

نوع الأحداث	أقل من ٣ ساعات	٣ ـ ٦ ساعات	أكثر من ست ساعات	المجمـــوع
منحرفون	(١) ٢٠٪	(٤) ٢٠٪	(٩٥) ٥٤,٣٪	(١٠٠)
أسوياء	(٤) ٨٠٪	(١٦) ٨٠٪	(٨٠) ٤٥,٧٪	(١٠٠)
المجمـــوع	(٥) ١٠٠٪	(٢٠) ١٠٠٪	(١٧٥) ١٠٠٪	(٢٠٠) ١٠٠٪

كا^2 = ١٠,٢٨

مستوى الدالة ٠,٠٥

وبالنظر إلى كمية وقت الفراغ الـذي تمتلكه فئـة الأحداث المنحرفين أيام الإجازات في الجـدول رقم (٣) نجد أن (٢٠٪) يمتلكون أقل من (٣ ساعات) فراغ في اليوم خـلال الإجازات، وكـذلك (٢٠٪) يمتلكـون بين (٣ـ٦ سـاعات) فـراغ في اليـوم

خلال الإجازات، في حين (٥٤,٣٪) يمتلكون أكثر من (٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال الإجازات.

أما الأحداث الأسوياء فنجد أن (٨٠٪) يمتلكون أقل من (٣ ساعات) فراغ في اليوم خلال الإجازات، و(٨٠٪) يمتلكون بين (٣ ـ ٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال الإجازات، في حين (٤٥,٧٪) يمتلكون أكثر من (٦ ساعات) فراغ في اليوم خلال الإجازات.

وبمقارنة كمية وقت الفراغ لدى الأحداث الأسوياء والمنحرفين يظهر الجدول أن الأحداث المنحرفين يمتلكون وقت فراغ أكبر من الأحداث الأسوياء خلال أيام الإجازات، فنجد أن من بين الفئة التي تمتلك أقل من (٣ ساعات) يوجد (٢٠٪) منهم منحرفون، و(٨٠٪) منهم أسوياء، ونجد بين الفئة التي تمتلك أكثر من (٦ ساعات) (٥٤,٣٪) منهم منحرفون و(٤٥,٧٪) منهم أسوياء.

ومن هنا يتضح أن هناك علاقة طردية بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث خلال أيام الإجازات والانحراف.

ويؤكد هذا أيضاً قيمة (كا٢) إذ بلغت (١٠,٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في حين أن قيمة (كا٢) الحرجة كما تظهرها الجداول الخاصة بتوزيعها (٥,٩٩) عند مستوى

الدلالة نفسه وحيث أن قيمة (كا٢) الفعلية أكبر من قيمة (كـا٢) الحرجة فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالـة إحصائيـة بين كميـة وقت الفــراغ التي يمتلكهـا الحــدث خـلال أيــام الإجــازات والانحراف.

الجدول رقم (٤)
علاقة كمية وسائل الترفيه بالانحراف

كمية وسائل الترفيه في منزل الأحداث

نوع الأحداث	أقل من (٣) أنواع من وسائل الترفيه	(٣) أنواع من وسائل الترفيه فأكثر	المجمـــوع
منحرفون	(٨٧) ٥٣,٧٪	(١٣) ٣٤,٢٪	(١٠٠)
أسوياء	(٧٥) ٤٦,٣٪	(٢٥) ٦٥,٨٪	(١٠٠)
المجمـــوع	(١٦٢) ١٠٠٪	(٣٨) ١٠٠٪	(٢٠٠) ١٠٠٪

كا^{٢} = ٤,٦٨

مستوى الدالة ٠,٠٥

ومن خلال النظر لكمية وسائـل الترفيـه المتوفـرة في منازل فئة المنحرفين في الجدول رقم (٤) نجـد أن (٥٣,٧٪) يمتلكون أقـل من (٣) وسـائـل تـرفيـه، في حـين نجـد أن (٣٤,٢٪)

يمتلكون (٣) وسائل ترفيه أو أكثر في منازلهم، أما الأحداث الأسوياء فنجد أن (٤٦,٣٪) يمتلكون أقل من (٣ وسائل ترفيه) في منازلهم في حين نجد أن (٦٥,٨٪) يمتلكون (٣ وسائل ترفيه أو أكثر في منازلهم).

كما تظهر المقارنة بين الأحداث الأسوياء والمنحرفين في كمية وسائل الترفيه التي يمتلكونها في منازلهم، أن الأحداث الأسوياء يمتلكون كمية أكبر من وسائل الترفيه مقارنة بالأحداث المنحرفين فنجد بين الفئة التي تمتلك (٣ أنواع من وسائل الترفيه فأكثر) يوجد (٣٤,٢٪) منهم منحرفون، و(٦٥,٨٪) أسوياء

ولا شك أن وجود وسائل ترفيه متعددة ومتنوعة في منزل الحدث تجعله يقضي وقت فراغه في المنزل، أي تحت أنظار أسرته مما يُوجد نوع من الضبط والرقابة على الحدث أثناء قضائه لوقت فراغه، بخلاف الحدث الذي تقل وسائل الترفيه في منزله مما يجعله يتجه إلى خارج المنزل للبحث عن وسيلة لقضاء وقت فراغه وهذا يعني أنه سيقضي وقت فراغه بعيداً عن أنظار أسرته، وفي أماكن يقل فيها الضبط، وغير مراقبة مثل الشوارع، والمقاهي، والحدائق. الخ. وسيتضح أثر ذلك فعلاً في الجدول القادم

وبناءً على ذلك يتضح أنْ هنـاك علاقـة عكسية بـين كمية وسائل الترفيه المتـوفرة للحـدث والإنحراف ويؤيـد ذلك قيمـة (كا٢) إذ بلغت (٤,٦٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، في حين نجد أن قيمتها الحرجة كما تظهرها جداول التوزيع الخاصـة بها = (٣,٨٤) عند مستوى الدلالة نفسـه، ومن هنا فقيمـة (كا٢) الفعلية أكبر من قيمتها الحرجة. وهذا يعني وجـود علاقـة ذات دلالـة إحصائيـة بين كميـة وسائـل التـرفيـه المتـوفـرة للحـدث والانحراف.

الجدول رقم (٥)

علاقة مكان قضاء وقت الفراغ بالانحراف(*)

مكان قضاء وقت الفراغ

نوع الأحداث	المنزل	أماكن رياضية رسمية	أماكن عامة غير مراقبة	المجمـــوع
منحرفون	(٤٧) ٣٦,٤٪	(١٨) ٧٥٪	(٣٥) ٧٤,٥٪	(١٠٠)
أسوياء	(٨٢) ٦٣,٦٪	(٦) ٢٥٪	(١٢) ٢٥,٥٪	(١٠٠)
المجمـــوع	(١٢٩) ١٠٠٪	(٢٤) ١٠٠٪	(٤٧) ١٠٠٪	(٢٠٠) ١٠٠٪

كا٢ = ٢٦,٧٦

مستوى الدلالة = ٠,٠٥

من خـلال تأمـل الأماكن التي تقضي فيهـا الفئة المنحـرفـة أوقات فراغها في الجدول رقم (٥) نجد أن (٣٦,٤٪) يقضون

---

* انظر تصنيف الأماكن في طرق جمع البيانات

أوقات فراغهم في المنزل، بينما (٧٥٪) يقضون وقت فراغهم في (أماكن رياضية رسمية)، في حين (٧٤,٥٪) يقضون وقت فراغهم في (أماكن عامة غير مراقبة).

أما النتائج الخاصة بالفئة السوية فنجد أن (٦٣,٦٪) يقضون وقت فراغهم في المنزل، بينما (٢٥٪) يقضون وقت فراغهم في (أماكن رياضية رسمية)، في حين أن (٢٥,٥٪) يقضون وقت فراغهم في (أماكن عامة غير مراقبة).

وبمقارنة الأماكن التي يقضي كل من الأحداث المنحرفين والأسوياء أوقات فراغهم فيها نجد أن الأحداث الأسوياء أكثر قضاءً لوقت فراغهم في المنزل من الأحداث المنحرفين، ففي تلك الفئة التي تقضي وقت فراغها في المنزل، نجد أن (٣٦,٤٪) منهم من فئة الأحداث المنحرفين، في حين نجد أن (٦٣,٦٪) منهم من فئة الأحداث الأسوياء.

كما أن نسبة الذين يقضون وقت فراغهم في (الأماكن العامة غير المراقبة) تزيد بين الأحداث المنحرفين فنجد من تلك الفئة يوجد (٧٤,٥٪) منهم منحرفون، و(٢٥,٥٪) من الأسوياء.

ولعل من الأسباب التي أظهرت ذلك الاختلاف في الأماكن التي يقضي فيها الأحداث أوقات فراغهم: هو قلة

وسائل الترفيه أو كثرتها في المنزل، فلقد أظهر الجدول السابق رقم (٤) زيادة وسائل الترفيه في منازل الأحداث الأسوياء، وقلة عددها في منازل الأحداث المنحرفين، وهذا بلاشك عامل له أثره في تحديد مكان قضاء وقت الفراغ بالنسبة للحدث.

وبتطبيق اختبار (كا٢) ظهرت قيمتها (٢٦,٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، في حين نجد قيمتها الحرجة في جداول التوزيع الخاصة بها = (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ومن هنا يتضح أن قيمة (كا٢) الفعلية أكبر من قيمتها الحرجة مما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المكان الذي يقضي فيه الحدث وقت فراغه والانحراف.

الجدول رقم (٦)
العلاقة بين نوعية المشاركين للحدث
في قضائه لوقت فراغه والانحراف

نوعيـــة المشاركيــن

	صديقه	بمفرده	أسرته أو أحد أفرادها	المجمـــوع
نوع الأحداث منحرفون	(٥٤) ٧٤٪	(٥) ٢٩,٤٪	(٤١) ٣٧,٣٪	(١٠٠)
أسوياء	(١٩) ٢٦٪	(١٢) ٧٠,٦٪	(٦٩) ٦٢,٧٪	(١٠٠)
المجمـــوع	(٧٣) ١٠٠٪	(١٧) ١٠٠٪	(١١٠) ١٠٠٪	(٢٠٠) ١٠٠٪

كا^{2} = ٢٦,٧٨

مستوى الدلالة: ٠,٠٥

يتضـح من النظر إلى نـوعية المشـاركين للفئـة المنحرفـة في قضائهم لوقت فراغهم في الجدول رقم (٦) أن (٧٤٪) يقضون وقت فـراغهم مع أصـدقائهم، بينـما (٢٩,٤٪) يقضـون وقت

فـراغهم بمفردهم، في حـين (٣٧,٣٪) يقضون وقت فـراغهم مع (أسرهم أو أحد أفرادها).

أما بالنسبة لبيانات الفئة السوية فنجـد أن (٢٦٪) يقضون وقت فـراغهم مع أصـدقائهم، بينـما (٧٠,٦٪) يقضـون وقت فـراغهم بمفردهم، في حـين نجد أن (٦٢,٧٪) يقضـون وقت فراغهم مع (أسرهم أو أحد أفرادها).

وبمقارنة الأحداث الأسوياء بالأحداث المنحرفين في نوعيـة المشاركين لهم في قضاء وقت الفراغ نجد أن الأحداث الأسوياء يشتـركون مـع أسرهم في قضـاء وقت الفراغ أكـثر من اشتراك الأحداث المنحرفين، فنجد أن فئة المشاركين لأسرهم في قضـاء وقت الفراغ يوجـد بينهم (٦٢,٧٪) أسويـاء، و(٣٧,٣٪) من المنحرفين، في حين نجد أن الأحداث المنحرفـين يشتركـون مع أصدقائهم في قضـاء وقت فراغهم أكـثر من اشتراك الأحـداث الأسـويـاء، فنجــد من خـلال النــظر إلى الفئـة التي تشــارك الأصـدقـاء في قضــاء وقت فـراغهــا، نجـد منهم (٧٤٪) من الأحداث المنحرفين، (٢٦٪) من الأحداث الأسوياء.

ومما لا شك فيه أن قضاء وقت الفراغ مع الأسـرة له آثـاره الإيجابية على الحدث، ذلـك أن اشتراك جميـع الأسرة في قضـاء وقت فراغها يـزيد من تمـاسكها، ويعـطي للحدث مـزيداً من

الانتماء لأسرته مما يكون لديه الشعور بالأمن الاجتماعي وفي هذا حماية للحدث من الانحراف. وهذا ما تؤكده بعض الدراسات[1]، وبالمقابل نستطيع أن نتبين خطورة قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء بالنسبة للأحداث المنحرفين من خلال مطالعتنا للجدول رقم (١٩) في الملاحق الذي يوضح أن (٦٩,١٪) من الأحداث المنحرفين الذين ارتكبوا الجنحة مع آخرين، ارتكبوها مع أصدقائهم وهذا يعني أن الغالبية العظمى من أصدقاء الأحداث المنحرفين منحرفون أيضاً.

ومما سبق يتضح لنا أن هناك علاقة بين نوعية المشاركين للحدث في قضاء وقت الفراغ والانحراف وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية، إذ تؤكدها قيمة (كا²) التي بلغت (٢٦,٧٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فعند مقارنة قيمة (كا²) الفعلية مع قيمتها الحرجة التي أظهرتها جداول التوزيع الخاصة بها والتي بلغت (٥,٩٩) عند مستوى الدلالة نفسه نجد أن قيمة (كا²) الفعلية أكبر من قيمتها الحرجة مما يؤكد هذه العلاقة ذات الدلالة الإحصائية.

---

(١) انظر: إبراهيم بن محمد العبيدي، مرجع سابق، ص٩٨.

الجدول رقم (٧)
العلاقة بين النشاط الذي يمارسه الحدث والانحراف

نـوع الأنشطـة*

	ثقافية	حركية	انفعالية	المجمـــوع
نوع الأحداث				
منحرفون	(٢٥) ٣٢٪	(٣٧) ٥٤,٤٪	(٣٨) ٧٠,٤٪	(١٠٠)
أسوياء	(٥٣) ٦٨٪	(٣١) ٤٥,٦٪	(١٦) ٢٩,٦٪	(١٠٠)
المجمـــوع	(٧٨) ١٠٠٪	(٦٨) ١٠٠٪	(٥٤) ١٠٠٪	(٢٠٠) ١٠٠٪

كا^{٢} = ١٩,٥٤

مستوى دلالة = ٠,٠٥

* المقصود بالأنشطة الثقافية هي القراءة، مشاهدة التلفزيون، الرسم، الخط، الذهاب للمكتبات إلخ، أما الأنشطة الحركية فهي ممارسة الرياضة، الرحلات البرية، الذهاب للأندية الرياضيـة إلخ، أمـا الأنشطة الانفعالية فهي. المعاكسـات الهاتفيـة، ومعاكسـة الفتيات في الأسـواق، التفحيط بـالسيـارة، الجلوس في المقـاهي، التسكـع في الأسواق التجارية إلخ

وبالنظر إلى نوع النشاط الذي تمارسه فئة المنحرفين في الجدول رقم (٧) نجد (٣٢٪) يمارسون أنشطة ثقافية في وقت فراغهم، بينما (٥٤,٤٪) يمارسون الأنشطة الحركية في أوقات فراغهم، في حين (٧٠,٤٪) يمارسون أنشطة انفعالية في أوقات فراغهم.

أما بالنسبة لفئة الأسوياء فنجد أن (٦٨٪) يمارسون أنشطة ثقافية، في أوقات فراغهم، بينما (٤٥,٦٪) يمارسون أنشطة حركية في أوقات فراغهم، ونجد (٢٩,٦٪) يمارسون أنشطة انفعالية، وبمقارنة الأحداث الأسوياء بالأحداث المنحرفين نجد أن الأحداث المنحرفين تزيد نسبة ممارستهم للأنشطة الانفعالية في حين تقل نسبة ممارسة تلك الأنشطة بين الأحداث الأسوياء، ففي الفئة التي تمارس الأنشطة الانفعالية نجد أن نسبة الأحداث المنحرفين بلغت (٧٠,٤٪) منها، أما الأحداث الأسوياء فبلغت نسبتهم (٢٩,٦٪) كما تزيد نسبة ممارسة الأنشطة الثقافية بين الأحداث الأسوياء أكثر من نسبتها بين الأحداث المنحرفين، فنجد في الفئة التي تمارس الأنشطة الثقافية يوجد (٦٨٪) منها أسوياء، و (٣٢٪) منها منحرفون.

ولعل من أسباب تفوق الفئة السوية في ممارسة الأنشطة الثقافية على الفئة المنحرفة توفر وسائل الترفيه المتنوعة في منازل أفراد الفئة السوية بشكل أكبر من توفرها في منازل أفراد الفئة

المنحرفة، وهذا ما بينه الجدول رقم (٤). ومما لا شك فيه أن ممارسة الأنشطة الثقافية لها دورها البارز في بناء شخصية الحدث، وتكوين حصانة لا بأس بها تمنعه من الانجراف في طريق الانحراف.

كما يمكن القول أن الأنشطة الانفعالية والتي تزيد ممارستها بين الأحداث المنحرفين هي في غالبها أفعال انحرافية ومعظمهم يمارس خارج المنزل وعليه فقد يكون سبب ممارسة الأحداث المنحرفين لتلك الأنشطة الانفعالية هو قلة وسائل الترفيه في منازلهم.

كما أننا لا يمكن أن نغفل دور ولي أمر الحدث في تحديد نوع النشاط الذي يمارسه الحدث، فالمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ونوع المهنة التي يحترفها الأب، كما توضحها الجداول رقم (٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩) بالملاحق لها أثرها في اختلاف نوع النشاط بين الفئتين، كما أن نوعية المشاركين للحدث في قضاء وقت فراغه لهم أثرهم على نوعية النشاط.. وعموماً فهذه العوامل تعمل مجتمعة على تحديد نوع النشاط الذي يمارسه الحدث في وقت فراغه فاختياره لذلك النشاط دون غيره لم يأت مصادفة بل هناك عوامل عدة ساعدت على تحديده.

ومن هنا نستطيع أن نقول إن هناك علاقة بين نوع النشاط الذي يمارسه الحدث في وقت فراغه والانحراف، ويؤكد هذه العلاقة قيمة (كا^{2}) التي بلغت (١٩,٥٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فعند مقارنة قيمة (كا^{2}) الفعلية مع قيمتها الحرجة المثبتة في جداول التوزيع الخاصة بها نجد أنها تبلغ (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وحيث أن قيمة (كا^{2}) الفعلية أكبر من قيمتها الحرجة، فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع النشاط الذي يمارسه الحدث في وقت فراغه والانحراف.

الجدول رقم (٨)

علاقة عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت بالانحراف

نظرة الحدث للوقت

	مهم	غير مهم	المجمـــوع
نوع الأحداث			
منحرفون	(٦٣) ٤٠,٤٪	(٣٧) ٨٤٪	(١٠٠)
أسوياء	(٩٣) ٥٩,٦٪	(٧) ١٦٪	(١٠٠)
المجمـــوع	(١٥٦) ١٠٠٪	(٤٤) ١٠٠٪	(٢٠٠) ١٠٠٪

كا٢ = ٢٦,٢٢

مستوى دلالة = ٠,٠٥

من خلال اطلاعنا على نظرة الفئة المنحرفة لأهمية الوقت في الجدول رقم (٨) نجد أن (٤٠,٤٪) ينظرون للوقت على أنه مهم، في حين (٨٤٪) يرون أنه غير مهم، أما في نتائج الفئة السوية فنجد أن (٥٩,٦٪) يرون أن الوقت مهم، في

حين (١٦٪) يرونه غير مهم، ويتضح الفرق بين فئة الأحداث المنحرفين والأسوياء في نظرتهم لأهمية الوقت، فنجد أن ما بين الفئة التي ترى أن الوقت مهم يوجد (٥٩,٦٪) أسوياء، و (٤٠,٤٪) من الأحداث المنحرفين، ويظهر هذا الاختلاف كذلك في الفئة التي ترى أن الوقت غير مهم، حيث ظهر (١٦٪) منهم أسوياء، و (٨٤٪) من المنحرفين.

ولا شك أن تقدير الحدث لأهمية الوقت له آثاره الإيجابية، إذ أن هذه النظرة منطلق للاهتمام به وصرفه فيما ينفع، ويفيد، بخلاف ما إذا كانت النظرة سلبية تجاه الوقت، فهذه النظرة السلبية تكون دافعة لعدم الاهتمام به واستغلاله الاستغلال الأمثل، لذا كان من نتائج نظرة الأحداث لأهمية الوقت تفاوت حرصهم على حسن استغلاله ومحاولة التعرف على وسائل تمكنهم من الاستفادة المثلى ويوضح ذلك الجدول رقم (٤٦) في الملاحق الذي أظهر أن (٦٠٪) من الأحداث الأسوياء حاولوا سماع شريط أو قراءة كتاب عن كيفية استغلال الوقت في حين لم يظهر من الأحداث المنحرفين سوى (٣٥٪) فقط.

لذا لا عجب أن نجد نسبة الذين استفادوا من أوقاتهم ترتفع بين الأحداث الأسوياء، وذلك بصرفها في أنشطة ثقافية كما يظهر ذلك الجدول رقم (٧) في حين نجد أن نسبة مرتفعة من الأحداث المنحرفين صرفوا معظم أوقاتهم في أنشطة انفعالية

وهذا يظهـره الجدول رقم (٧) كـذلك، ومن هنـا نستطيـع أن نقـول أن هنـاك عـلاقـة بـين تقـديـر الحـدث لأهميــة الـوقت يشاهدون برامج تـوجيهية (دينيـة، ثقافيـة، علمية)، في حـين (٢٢, ٢٦) عنـد مستـوى دلالـة (٠٥, ٠) في حـين أن قيمتهـا الحرجة المثبتة في جداول التوزيع الخاصة بهـا تساوي (٣,٨٤) عند مستوى الدلالة (٠٥, ٠) وحيث أن قيمتها الفعلية أكبر من قيمتها الحرجة فهذا يعني أن العـلاقة ذات دلالـة إحصائيـة بين عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت والانحراف.

الجدول رقم (٩)

العلاقة بين ما يشاهده الحدث في وسائل الاعلام والانحراف

نوعية البرنامج

نوع الأحداث	دينية وثقافية وعلمية	رياضية	أفلام ومسلسلات ومسرحيات	أخرى	المجموع
منحرفون	(٦) ٪١٦,٧	(٢٥) ٪٥١	(٦١) ٪٦٤,٢	(٨) ٪٤٠	(١٠٠)
أسوياء	(٣٠) ٪٨٣,٣	(٢٤) ٪٤٩	(٣٤) ٪٣٥,٨	(١٢) ٪٦٠	(١٠٠)
المجموع	(٣٦) ٪١٠٠	(٤٩) ٪١٠٠	(٩٥) ٪١٠٠	(٢٠) ٪١٠٠	(٢٠٠) ٪١٠٠

كا^2 = ٢٤,٥

مستوى الدلالة ٠,٠٥

وتظهر النتائج الخاصة بما يشاهده الأحداث المنحرفون في وسائل الاعلام في الجدول رقم (٩) أن (١٦,٧٪) يشاهدون برامج توجيهية (دينية، ثقافية، علمية) في حين (٥١٪)

يشاهدون البرامج الرياضية، بينما (٦٤,٢٪) يشاهدون برامج مثيرة (أفلام، مسلسلات، مسرحيات).

أما ما يتعلق بنتائج الفئة السوية فنجد أن (٨٣,٣٪) يشاهدون برامج توجيهية (دينية، ثقافية، علمية)، في حين (٤٩٪) يشاهدون برامج رياضية، بينما (٣٥,٨٪) يشاهدون برامج مثيرة (أفلام، مسلسلات، مسرحيات).

وعلى ذلك فالاختلاف واضح جداً بين ما يشاهده الأحداث المنحرفون والأحداث الأسوياء فنجد أن مشاهدة البرامج التوجيهية (دينية، ثقافية، علمية) تزيد نسبتها بين الأحداث الأسوياء مقارنة بالأحداث المنحرفين، فنجد بين الفئة التي تشاهد تلك البرامج التوجيهية يوجد (٨٣,٣٪) أسوياء، و (١٦,٧٪) من المنحرفين.
أما البرامج المثيرة فيتفوق الأحداث المنحرفون على الأحداث الأسوياء في مشاهدتها، ففي الفئة التي تشاهد البرامج المثيرة يوجد (٦٤,٢٪) من المنحرفين و (٣٥,٨٪) من الأسوياء.

ولا شك أن نوعية البرامج التي يشاهدها الحدث لها أثرها الواضح في سلوكه، فمن تكثر مشاهدته للبرامج التوجيهية سيلمس أثرها في سلوكه، والعكس صحيح فمن يشاهد

البرامج المثيرة بما قد تعرضه من مناظر مثيرة للغرائز قد تكون دافعة للجناح من خلال ما يكتسبه الحدث منها من قيم ومواقف تدفعه لتقمصها، ومحاولة تقليدها، ولقد أشار أحد الأحداث المنحرفين من الذين أجريت عليهم هذه الدراسة إلى أن سبب دخوله الدار هو محاولة تقليد بعض الأفلام، كما أشارت بعض الدراسات إلى أثر وسائل الاعلام المرئية على الحدث ودورها في انحرافه[1].

وعلى ذلك نستطيع أن نقول أن هناك علاقة بين نوعية البرامج التي يشاهدها الحدث في وسائل الأعلام والانحراف، ويؤكد ذلك قيمة (كا^2) التي بلغت (٢٤,٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فعند مقارنتها بقيمتها الحرجة المثبتة في جداول التوزيع الخاصة بها نجد أنها تساوي (٧,٨١) عند مستوى الدلالة نفسه، ومن هنا يتضح أن قيمة كا^2 الفعلية أكبر من قيمتها الحرجة وهذا يعني أن العلاقة ذات دلالة احصائية بين نوعية البرامج التي يشاهدها الحدث في وسائل الاعلام والانحراف.

---

١ ـ عدنان الدوري، جناح الأحداث، المرجع السابق، ص، ص: ٢٧٤ ـ ٢٩٢

الجدول رقم (١٠)
علاقة بين عدم المشاركة
في الأنشطة المدرسية الصيفية والانحراف

المشاركـــة

نوع الأحداث	يشاركون	لا يشاركون	المجمـــوع
منحرفون	(٣٦) ٪٤٤	(٦٤) ٪٥٤	(١٠٠)
أسوياء	(٤٦) ٪٥٦	(٥٤) ٪٤٦	(١٠٠)
المجمـــوع	(٨٢) ٪١٠٠	(١١٨) ٪١٠٠	(٢٠٠) ٪١٠٠

كا٢ = ٢,٠٦ مستوى الدلالة ٠,٠٥

من خلال مطالعة النتائج المتعلقة بمشاركة الأحداث المنحرفين في الأنشطة المدرسية الصيفية نجد أن (٤٤٪) يشاركون في تلك الأنشطة، في حين يوجد (٥٤٪) لا يشاركون في تلك الأنشطة، أما ما يتعلق بمشاركة الأحداث الأسوياء في

الأنشطة المدرسية الصيفية نجد أن (٥٦٪) يشاركون في تلك الأنشطة، في حين يوجد (٤٦٪) لا يشاركون في تلك الأنشطة الصيفية.

ولا يظهر اختلاف كبير بين الأحداث المنحرفين والأحداث الأسوياء في المشاركة في الأنشطة المدرسية الصيفية، فضمن الفئة التي تشارك في تلك الأنشطة يوجد (٤٤٪) من المنحرفين، (٥٦٪) أسوياء، أما فئة الذين لا يشاركون في تلك الأنشطة فمنهم (٥٤٪) من المنحرفين، و (٤٦٪) من الأسوياء، ومن هنا تبدو النسب متقاربة إلى حد ما مما يدل على عدم وجود علاقة بين عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية الصيفية والانحراف، ويؤكد ذلك الأمر قيمة (كا٢) والتي بلغت (٢,٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أقل من قيمة (كا٢) الحرجة المثبتة في جداول التوزيع الخاصة بها عند مستوى الدلالة نفسه، والتي بلغت (٣,٨٤) وهذا يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم المشاركة في الأنشطة الصيفية المدرسية والانحراف.

النتائـــج

قبل سرد النتـائج التي تـوصلت إليها الـدراسة من خـلال الفروض، لا بد من الإشارة إلى أبرز الخصائص التي تميزت بها عينة الدراسة تمهيداً لذكر نتـائج اختبـار الفروض التي طـرحها الباحث في بداية الدراسة، ومن هذه الخصائص :

- الغـالبية العـظمى من الأحداث الجـانحين يعيشـون مـرحلة المراهقة، حيث بلغت نسبة الذين هم بـين سن (١٣ ـ ١٨) ٩٩٪ منهم.
- أكـثر من ثلث الأحـداث المنحـرفـين كـانـوا منقـطعـين عن الدراسة عند ارتكابهم الجنحة.
- تميز الأحداث المنحرفون بانخفاض مستواهم التعليمي قياساً بعمرهم الزمني.
- نسبة غياب الأحداث المنحرفين عن الدراسة أكثر من نسبتها بين الأحداث الأسوياء.
- تعتـبر السرقـة الجنحة الأولى التي بسببهـا أودع الأحداث دار الملاحظة.
- الغـالبية العـظمى من الأحداث الجـانحين ارتكبـوا جنحهم بمشاركة الآخـرين، ومعظم المشـاركين للحـدث في ارتكاب الجنحة هم من أصدقاء الحدث.
- لا يوجد فرق في حجم الأسرة بين فئة الأحداث المنحرفـين، وفئة الأحداث الأسوياء.

- تميز آباء الأحـداث المنحرفـين بانخفـاض المستوى التعليمي لهم قياساً إلى آباء الأحداث الأسوياء.
- تميزت أسر أفراد العينة المنحرفة بانخفـاض دخلها الشهـري بالنسبة لأسر أفراد العينة السوية.
- الأحياء التي يقطنها الأحداث المنحرفون أقل رقياً من الأحياء التي يقطنها الأحداث الأسوياء، كما أن المسـاكن التي يسكنها الأحداث المنحرفـون أقل رقيـاً وأصغر مسـاحة من المسـاكن التي يسكنها الأحداث الأسوياء.
- الأحداث المنحرفون أكثر مشـاركة في الأنـدية الـرياضيـة من الأحداث الأسوياء.
- تـوجد فـروق بين نـوعية المـطبوعـات التي يقرأهـا الأحداث المنحـرفـون والأحـداث الأسـويــاء، فـما يقــرأه الأحـداث المنحـرفون يغلب عليـه طابـع الإثارة، ومـا يقرأه الأحـداث الأسوياء يغلب عليه الطابع الديني والعلمي.
- يتميز الأحداث المنحرفون بانخفاض المستـوى الديني لـديهم قياساً على الأحداث الأسوياء.
- يوجد عدم شعور بالرضـا عن كيفية قضـاء وقت الفراغ بـين الأحداث الأسوياء أكثر من وجوده بين الأحداث المنحرفين، إضافة إلى وجـود اختلاف في بـواعث عدم الـرضا ذلـك بين أفراد العينتين.

أما نتائج الفروض التي افترضها الباحث فهي كالتالي :

- ما يتعلق بالفرض الأول الذي انطلق منه الباحث وهو وجود علاقة بين كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث والانحراف.

تبين الجداول الثلاثة (١ - ٢ - ٣) أن هناك علاقة طردية بين كمية وقت الفراغ والانحراف وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية وهذا أمر متوقع؛ إذ الزيادة في وقت الفراغ تهيىء للحدث مزيداً من الوقت والفرصة للجنوح إذا لم يستغل فيما هو مفيد، وهذا يتفق مع ما يشير إليه (عارف[1] من أن الزيادة في وقت الفراغ تهيىء مزيداً من الفرص لارتكاب السلوك الجانح.

- أما فيما يتعلق بالفرض الثاني الذي يقول إن هناك علاقة بين كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث في المنزل والانحراف، فلقد دلت النتائج المتحصل عليها من الدراسة وجود علاقة عكسية بين كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث والانحراف فكلما قلت وسائل الترفيه المتوفرة في منزل الحدث زاد الانحراف، وبتطبيق اختبار (كا^2) أثبت أن العلاقة دالة إحصائياً وذلك أن قلة وسائل الترفيه في منزل الحدث قد تدعوه للخروج من المنزل والبحث عن وسائل ترفيه خارجية

١ - محمد عارف، المرجع السابق، ص ٤٠٩.

في الأماكن العامة غير المراقبة أو ذات الضبط الضعيف مثل الشارع أو المقاهي أو المتنزهات وهذه الأماكن تهيىء الفرصة للحدث للالتقاء بفئات مختلفة من الناس قد لا يتناسب هو وإياهم عمراً وسلوكاً، ومن هنا فقلة وسائل الترفيه لها علاقة بالانحراف وما توصل له الباحث يتفق مع الدراسة التي أجريت على الأحداث المنحرفين في الكويت وأظهرت نتائجها عدم توفر وسائل الترويح السليم لهم[1].

- أما ما يتعلق بالفرض الثالث الذي مفاده أن هناك علاقة بين المكان الذي يقضي فيه الحدث وقت فراغه والانحراف، فلقد أثبتت نتائج الدراسة وجود تلك العلاقة وهي علاقة ذات دلالة إحصائية، فالغالب أن الأماكن العامة غير المراقبة مرتع خصب للانحراف، وهي الأماكن التي يكثر تردداد الأحداث المنحرفين عليها لقضاء وقت الفراغ، فإضافة إلى أن الحدث قد يمارس أفعالاً انحرافيه فيها، فهي تهيىء له اللقاء مع أفراد قد يكبرونه في السن وفي هذا اتفاق مع بعض الدراسات التي دلت على أن المنحرفين يقضون وقت فراغهم في الغالب في الطرقات العامة أو في المقاهي[2].

١ - مي يوسف القناعي، دراسة خاصة عن عوامل جنوح الأحداث في الكويت، المأخوذة من عدنان الدوري، جناح الأحداث، المرجع السابق، ص: ٢٩٨.

٢ - سعد المغربي، ظاهرة تعاطي الحشيش مأخوذة من عبدالرحمن مصيقر، المرجع السابق، ص: ٦٦.

- أما الفرض الرابع الذي افترضه الباحث وهو وجود علاقة بين الفئة التي يقضي الحدث معها وقت فراغه والانحراف، فقد أثبتت نتائج الدراسة صحة ذلك الفرض، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئة التي يقضي معها الحدث وقت فراغه والانحراف، ذلك أن الأحداث المنحرفين يزيد ارتباطهم بأصدقائهم أكثر من أسرهم بخلاف الأحداث الأسوياء، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي دلت على أن الأحداث المنحرفين عادة يمضون أوقات فراغهم مع رفاقهم المنحرفين[1] وكذلك الدراسات التي دلت على أن الأحداث الجانحين يقضون فترات زمنية أطول مع أصدقائهم مقارنة بالأحداث العاديين[2].

- وفي الفرض الخامس الذي فحواه وجود علاقة بين النشاط الذي يمارسه الحدث والانحراف، فقد دلت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة ممارسة الأنشطة الانفعالية التي تثير عواطف الحدث كالمعاكسات الهاتفية والتسكع في الأسواق التجارية تزيد بين فئة الأحداث المنحرفين وبلغت نسبتهم بين الممارسين لتلك الأنشطة الانفعالية (٧٠٪) في

١ ـ ناهد صالح، دور المؤسسات الترويحية في استثمار أوقات الفراغ مأخوذة من عمر التومي الشيباني، المرجع السابق، ص ٣٣٢

٢ ـ شرف الدين الملك، جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص ٣٦٧

حين (٣٠٪) من الممارسين لتلك الأنشطة الانفعالية من الأحداث الأسوياء وفي هذا تأكيد لوجود علاقة بين النشاط الذي يمارسه الحدث والانحراف وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية.

- أما ما يتعلق بالفرض السادس الذي يقول إن هناك علاقة بين عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت والانحراف، فلقد توصل الباحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم تقدير الحدث لأهمية الوقت والانحراف وهذا بطبيعة الحال أمر متوقع، إذ الغالب أن من يقدر أهمية الوقت سيعمل على تحقيق أكبر قدر من الاستفادة منه فيما ينفع، بخلاف من لا يقدر الوقت ولا يعطيه الاهتمام اللازم فلن يعمل على استغلاله فيما ينفعه بل قد يستعمله فيما يضره.

- وفي الفرض السابع القائل بوجود علاقة بين ما يشاهده الحدث في وسائل الاعلام والانحراف، تأكد للباحث صحة هذا الفرض من خلال تباين نوعية البرامج التي يشاهدها ويحرص على متابعتها كل من الأحداث الأسوياء والأحداث المنحرفين، وبتطبيق اختبار ($كا^2$) ظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية البرامج التي يشاهدها الحدث والانحراف، مما يؤكد أثر هذه الوسائل على الحدث والدور الذي تلعبه في انحراف الأحداث، ويتفق هذا مع بعض

الدراسات التي أظهرت أن (٣٢٪) من المنحرفين يقلدون بعض المشاهد التي يشاهدونها في الفيلم الذي يشاهدونه[١]، وكذلك دراسة (هالوران Halloran) الذي توصل فيها إلى أن مشاهدة برامج العنف قد تؤدي إلى سلوك عدواني في المستقبل[٢]، وكذلك هذه النتيجة التي توصل لها الباحث تنسجم مع التقرير الذي أصدرته منظمة اليونسكو عن خطورة برامج الاعلام على الشباب، حيث اعتبرت المنظمة أفلام العصابات تؤدي إلى اضطرابات أخلاقية تكمن وراء الجرائم المختلفة[٣].

- في الفرض الأخير الذي افترضه الباحث وهو وجود علاقة بين عدم مشاركة الحدث في الأنشطة المدرسية الصيفية والانحراف، دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات

١ - عبدالمنعم سعد، السينما والشباب مأخوذة من عبدالرحمن مصيقر، المرجع السابق، ص ٥٩

٢ - تماضر حسون، وسائل الاتصال الجمعية وانحراف الأحداث في الوطن العربي، مجلة الأمن، العدد الثالث، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية، الرياض ١٤١١هـ، ص. ص ١١١ - ١٣٥

٣ - إبراهيم إمام محمود، موقف الاعلام من التحدي القائم بين الحضارة الحديثة والشباب العربي في الندوة العلمية الخامسة (دور الاعلام في توجيه الشباب)، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض ١٤٠٨هـ، ص ٥٣.

دلالة إحصائية، فبتطبيق اختبار (كا[٢]) بلغت قيمته (٢,٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية الصيفية والانحراف.

ومما سبق يستطيع الباحث أن يصل إلى نتيجة نهائية للبحث مفادها أن هناك علاقة بين كيفية قضاء وقت الفراغ وانحراف الأحداث، إلاّ أننا لا بد أن ننظر إلى كيفية وقت الفراغ بمعناها الشمولي الواسع، ومن جميع الزوايا، أي كمية وقت الفراغ الذي يمتلكه الحدث، وكذلك وسائل الترفيه التي يمتلكها الحدث باعتبارها القناة التي من خلالها يتم استثمار وقت الفراغ، إضافة إلى مكان قضاء وقت الفراغ، إذ هو في الغالب يحدد نوعية المشاركين للحدث في قضاء وقت الفراغ، ثم نوعية المشاركين للحدث في قضائه لوقت فراغه، وكذلك نوعية النشاط الذي يمارسه الحدث مع تلك الفئة وفي تلك الأمكنة، والباحث في نتيجته الختامية هذه وهي ثبوت وجود علاقة بين كيفية قضاء وقت الفراغ والانحراف يتفق مع العديد من الدراسات التي أكدت وجود تلك العلاقة بين كيفية قضاء وقت الفراغ والانحراف[1]

١ - مثل دراسة ناهد صالح، دور المؤسسات الترويحية في استثمار أوقات الفراغ المأخوذة من عمر التومي الشيباني، المرجع السابق، ص:=

وكـذلـك الـدراسـات التي ربــطت بـين الفــراغ وتعـاطي المخدرات[1].

= ٣٣١، ودراسة عبدالحميد عبدالمحسن عبدالحميد، المـرجع السـابق ص ١٣٣

١ - إبراهيم العبيد، المرجع السابق، ص. ٩٨

التوصيـــات

بعد استعراض النتائج التي توصل لهـا الباحث من خـلال دراستـه، فإنـه يطرح هنـا بعض التوصيـات التي يرى أنها قـد تسهم في استغـلال وقت الفـراغ، والاستفـادة منـه ممـا يؤدي للتقليل من آثاره السلبية على الأحداث.

١ ـ أظهـرت الـدراسـة وجـود سـاعـات فـراغ كثيـرة لـدى الأحداث، مما يستـدعي إعطاء هـذه الظاهـرة مزيـداً من الاهتمـام من الناحيـة التخطيـطيـة، والتنفيـذيـة، وعـلى مستوى جميع القطاعات المهتمة بالشباب في الدولة.

٢ ـ يوصي الباحث بإجراء مزيد من الدراسة عن ظـاهرة وقت الفـراغ لمعرفـة أسبابهـا وآثارهـا بشكـل أكثر وضـوحـاً، وتحـديداً، ولعـل أبرز الجهـات المرشحـة لـذلـك: وزارة المعارف، الجامعـات، الرئـاسة العـامة لـرعايـة الشباب، وزارة العمل والشئون الاجتماعية.

٣ ـ ضرورة توعية الشباب بـأهمية وقت الفـراغ وأنه سـلاح ذو حدين، مع ضـرورة استغلالـه فيما ينفـع، ويتم هذا عـبر بـرامج عمليـة تـوجيهيـة من خـلال المسـاجـد، وسـائـل الإعلام، المحاضرات، والندوات، المدارس . . . إلخ.

٤ ـ وحيث أظهرت الدراسـة وجود سـاعات فـراغ كثيرة بـين الأحـداث، فإن البـاحث يـرى أن تقـوم الجهـات المعنيـة

بامتصاص ذلك الوقت من الأحداث عبر مناشط مختلفة، وبأساليب متنوعة، ومتعددة. منها ما يكون على مدى طوال السنة، وأخرى في أيام الإجازات وذلك على النحو التالي :

أولاً : طوال العام :

أ ـ التوسع في مدارس القرآن الكريم المسائية وحث الشباب على الالتحاق بها، ويكون ذلك تحت إشراف الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وعبر جهود وزارة المعارف بتهيئة المنشآت المكانية لهم.

ب ـ إنشاء أندية علمية بإشراف مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لاحتواء الموهوبين وذوي القدرات العلمية وتنمية قدراتهم، فضلاً عن حفظ أوقاتهم بما يعود بالنفع على المجتمع ككل.

جـ ـ إيجاد أندية مصغرة مسائية بالأحياء وتكون أنشطتها متكاملة الجوانب (رياضية، ثقافية، اجتماعية.. إلخ) وتكون تحت إشراف وزارة المعارف، بحيث يستفاد من مباني المدارس الحكومية في تلك الأنشطة مساء، إضافة إلى توفر العامل الإشرافي المأمون، والذي تثق به الأسر مما يجعلهم يدفعون أبناءهم إليها.

د ـ تشجيع العمل التطوعي في الهيئات الإسلامية، والجمعيات الخيرية بتخصيص أعمال مسائية تتناسب وإشباع حاجات الشباب النفسية، والاجتماعية مع عمل الدعاية اللازمة لها في وسائل الإعلام والمدارس.

ثانياً: في أيام الإجازات:

أ ـ التوسع في افتتاح المراكز الصيفية، مع عمل الدعاية المناسبة لها قبل بداية أنشطتها بوقت كاف.

ب ـ العمل على تشغيل الشباب في وظائف مؤقتة خلال الاجازة، من خلال طرح وظائف مؤقتة لبعض الأعمال الموسمية مثل أعمال الجمارك، وخدمات الحج والتي تتزامن مع موسم الإجازات.

جـ ـ طرح برامج تدريبية مهنية موسمية من قبل المؤسسات العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، بشرط أن تتناسب ورغبات وطموح الشباب في تلك المرحلة، وبالإمكان اكتشاف ذلك من خلال استفتاءات قبلية تطرح على شريحة منهم.

د ـ تشجيع، وتنظيم الرحلات السياحية الداخلية عبر إشراف دقيق من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ووزارة المعارف، مع تقديم التسهيلات

اللازمة من قبل الخطوط الجوية العربية السعودية، وشركة النقل الجماعي وإدارة التنشيط السياحي في المدن السياحية بالمملكة.

هـ - أنْ تقوم الجامعات، والمراكز العلميّة بطرح مسابقات متنوعة في مجالات الفنون المختلفة مثل كتابة البحوث والقصة، والقصيدة، والمقال، والرسم.. إلخ خلال الإجازة الصيفية لامتصاص جزء من أوقات الفراغ لدى الشباب، إضافة إلى تنوع الطرح في وسائل الإفادة من أوقات الفراغ لديهم.

و - العمل على إقامة مخيمات خلوية، ورحلات كشفية تحت إشراف جمعية الكشافة العربية السعودية خلال الإجازة وفي مناطق متعددة من المملكة لتعريف الشباب بوطنهم، والاستفادة من أوقاتهم.

٥ - ضرورة توعية الأسرة بأهمية مشاركة الأبناء في جميع مناشط الحياة، ومنها أنشطة وقت الفراغ، مع توعية الأسرة بضرورة تهيئة وسائل الترفيه المناسبة، وحسن اختيارها، مع مساعدتهم في اختيار الأشرطة التي يطلعون عليها في الفيديو، أو الأشرطة التي يستمعون إليها، والمطبوعات التي يقررونها، ضماناً لعدم اكتساب الشاب أو الفتى

لبعض الأفكار المنحرفة، أو المواقف، والمشاهد التي تشجع على الانحراف بتقليدها.

٦ - أظهرت الدراسة أن الغياب عن المدرسة مقدمة أولية للانقطاع، والانقطاع عن المدرسة يؤدي في الغالب إلى مزيد من وقت الفراغ وقد يدفع الفرد إلى الانحراف، وهذا يستلزم ضرورة معالجة الظاهرة في مهدها، وذلك بتدعيم المدارس بمرشدين طلابيين ومتخصصين نفسيين، واجتماعيين لمتابعة الطلاب منذ بداية تعثرهم، وعلاج مشكلاتهم التي تؤدي إلى الغياب ثم الانقطاع عن المدرسة قبل استفحالها.

٧ - العمل على تبصير الشباب بخطورة رفاق السوء وسوء أثرهم على الفرد في حياته، وبعد مماته ومخاطبة الشباب بحسب مستوياتهم العقلية، والاجتماعية، والنفسية، مع الاستفادة من جميع الوسائل المتاحة في ذلك مثل المساجد، وخطب الجمع، ووسائل الإعلام والمدارس والمحاضرات والندوات.. إلخ.

٨ - ضرورة تقوية الوازع الديني لدى الشباب باعتباره خط دفاع أولياً مهماً يمنع الشباب من الانزلاق في الانحراف غالباً، وذلك بتكثيف الجرعات التوجيهية الإسلامية، من خلال المدارس والمناهج والبرامج الثقافية العامة والمجتمعية.. إلخ.

٩ - ضرورة تشديد الرقابة على ما يعرض في وسائل الإعلام، وما يسمح بطرحه للأسواق من أفلام الفيديو حتى لا يعرض ما يثير الغرائز، أو يكون دافعاً للانحراف.

١٠ - وحيث أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة الأمية بين أولياء أمور الأحداث المنحرفين، ينبغي تكثيف برامج محو الأمية بينهم وعدم قصر تلك البرامج على المناطق النائية والريفية كما هو التركيز حالياً بل هناك من أهل المدن من هو بحاجة لها.

١١ - العمل على تكثيف جهود الرعاية اللاحقة لرعاية الأحداث المفرج عنهم بعد طي قيدهم من دور الملاحظة، ضماناً لعدم عودتهم مرة أخرى للانحراف.

الملحـــق رقم (١)

بعض الجداول الاحصائية

جدول رقم (١١)

أسماء المدارس التي أخذت منها عينة الأحداث الأسوياء، وأماكنها، وعدد طلابها

المدرسة	الموقع	عدد الطلاب	عدد الاستمارات المطروحة	المكتمل من الاستمارات بعد مراجعتها	٪
ثانوية النجاشي	السليمانية	٦٣٤	٣	١٦	٪٢,٥
ثانوية الرياض	النسيم	٦٢٠	٣	١٥	٪٢,٤
ثانوية صقلية	الصفاء	٦٠٠	٣	٢٠	٪٣
متوسطة ابن بشر	العريجا	٤١٧	٣	١٦	٪٣,٨
متوسطة الإمام فيصل بن تركي	حي الملك فهد	٥٢٠	٣	١٧	٪٣
متوسطة المسعودي	الربوة	٣٩٠	٣	١٦	٪٤,١
المجمـــــوع		٣٢٨١	١٨٠	١٠٠	٪٣,١

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد العينة بحسب أعمارهم

نوع الأحداث / الفئة العمرية	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسويـــاء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٣ سنة	١	٪١	٢	٪٢
من ١٣ سنة إلى أقل من ١٦ سنة	٢٣	٢٣	٢٤	٪٢٤
من ١٦ سنة إلى ١٨ سنة	٧٦	٧٦	٧٤	٪٧٤
المجمـــوع	١٠٠	٪١	١	٪١٠

جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد العينة بحسب انتظامهم في الدراسة

نوع الأحداث / الانتظام في الدراسة	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
منتظم في دراسته	٦٢	٦٢٪	١٠	١٠٪
منقطع عن الدراسة	٣٨	٣٨٪		٠٪
المجموع	١	١٪	١٠	١٪

جدول رقم (١٤)

المستوى التعليمي لأفراد العينة

نوع الأحداث / المستوى التعليمي	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
المرحلة الابتدائية	٤٨	٤٨٪		٪
المرحلة المتوسطة	٤	٤٠٪	٤٩	٤٩٪
المرحلة الثانوية	١٢	١٢٪	٥١	٥١٪
المجموع	١٠	١٠٪	١	١٠٪

جدول رقم (١٥)

توزيع أفراد العينة بحسب غيابهم عن الدراسة

نوع الأحداث / نسبة الغياب	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
كثير جداً	١٢	٪١٢		٪
أحياناً	١٨	٪١٨	٣	٪٣
نادر	٧٠	٪٧٠	٩٧	٪٩٧
المجموع	١٠٠	٪١	١٠٠	٪١٠

جدول رقم (١٦)

توزيع أفراد العينة المنحرفة بحسب عدد مرات ايداعهم دار الملاحظة

عدد مرات الايداع	التكرار	٪
يدخل الدار لأول مرة	٨١	٪٨١
يدخل الدار للمرة الثانية	١٧	٪١٧
يدخل الدار للمرة الثالثة	٢	٪٢
المجموع	١	٪١٠

جدول رقم (١٧)

توزيع أفراد العينة من الأحداث المنحرفين بحسب نوع الجنحة

الجنحة	التكرار	٪
سرقة	٣٥	٪٣٥
أخلاقية	٣	٪٣
مخدرات ، تشفيط، سكر	١٢	٪١٢
مضاربة	٨	٪٨
أخرى	١٥	٪١٥
المجموع	١	٪١٠

جدول رقم (١٨)

توزيع أفراد العينة من الأحداث المنحرفين بحسب مشاركة الآخرين لهم

في ارتكاب الجنحة

المشاركة	التكرار	٪
ارتكب الجنحة مع أخرين	٨١	٪٨١
ارتكب الجنحة بمفرده	١٩	٪١٩
المجموع	١	٪١٠

جدول رقم (١٩)

درجة قرابة الحدث مع الذين ارتكبوا معه الجنحة

درجة القرابة	التكرار	٪
أحد أصدقائه	٥٦	٦٩,١٪
أحد أفراد أسرته	٢٣	٢٨,٤٪
لا يعرفه	٢	٢,٥٪
المجمـــوع	٨١	١٠٠٪

جدول رقم (٢)

أعمار المشاركين للحدث في ارتكاب الجنحة

العمر	التكرار	٪
مثله في العمر	٣٦	٤٤ ٤٪
أكبر منه في العمر	٣١	٣٨,٣٪
لا يعرف	٨	٩,٩٪
أصغر منه في العمر	٦	٧,٤٪
المجموع	٨١	١٪

جدول رقم (٢١)

المتسبب في دخول الأحداث المنحرفين لدار الملاحظة حسب وجهة نظرهم

السبب	التكرار	٪
أصدقاء السوء	٥٧	٪٥٧
الفراغ	٢٣	٪٢٣
سوء تربية	٩	٪٩
قلة المال	٢	٪٢
أخرى	٩	٪٩
المجموع	١٠	٪١٠

جدول رقم (٢٢)

توريع أفراد العية بحسب ملكيتهم لسيارات خاصة بهم

نوع الأحداث / ملكية السيارة	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
يمتلك سيارة	٢٦	٪٢٦	٣٢	٪٣٢
لا يمتلك سيارة	٧٤	٪٧٤	٦٨	٪٦٨
المجموع	١	٪١	١	٪١٠

جدول رقم (٢٣)

توزيع أفراد العينة بحسب وجود والديهم على قيد الحياة

نوع الأحداث / وجود الأبوين على قيد الحياة	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
وجود الأبوين على قيد الحياة	٨١	٨١٪	٩١	٩١٪
وفاة أحدهما أو كلاهما	١٩	١٩٪	٩	٩٪
المجموع	١٠	١٠٪	١	١٠٪

جدول رقم (٢٤)

توزيع أفراد العينة بحسب سكن والدهم معهم

نوع الأحداث / سكن والد الحدث	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
نعم	٨٠	٨٠٪	٩٢	٩٢٪
لا	٢	٢٪	٨	٨٪
المجموع	١٠	١٠٪	١	١٠٠٪

جدول رقم (٢٥)

توزيع أفراد العينة بحسب زواج الأب من امرأة أخرى

نوع الأحداث / الحالة الاجتماعية للأب	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
متزوج من أم الحدث فقط	٦١	٦١٪	٧٢	٧٢٪
متزوج على أمرأة أخرى	٣٩	٣٩٪	٢٨	٢٨٪
المجموع	١٠	١٪	١٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٢٦)

توزيع أفراد العينة بحسب حجم أسرهم

نوع الأحداث / عدد الأفراد	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
من ٣ إلى ٥ أفراد	١٩	٪١٩	١٥	٪١٥
من ٦ أفراد إلى ٨ أفراد	٢٩	٪٢٩	٣٨	٪٣٨
٩ أفراد فاكثر	٥٢	٪٥٢	٤٧	٪٤٧
المجموع	١٠	٪١٠	١٠	٪١٠

جدول رقم (٢٧)

توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي لآبائهم

نوع الأحداث / المستوى التعليمي	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
أمي	٤١	٪٤١	١٦	٪١٦
ابتدائي	٢٩	٪٢٩	١٦	٪١٦
متوسط	١٥	٪١٥	١٨	٪١٨
ثانوي	٤	٪٤	١٨	٪١٨
جامعي وفوق الجامعي	٥	٪٥	٢٢	٪٢٢
لا يدري	٦	٪٦	١٠	٪١٠
المجموع	١٠	٪١٠	١٠	٪١

جدول رقم (٢٨)

توزيع أفراد العينة بحسب مهنة آبائهم

نوع الأحداث / المهنة	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
أعمال حرة	٢٢	٪٢٢	٢٦	٪٢٦
موظف حكومي عسكري	٢١	٪٢١	١٢	٪١٢
موظف حكومي مدني	١٦	٪١٦	٤٢	٪٤٢
مستخدم	١٢	٪١٢	٣	٪٣
عاطل	٨	٪٨	٢	٪٢
متقاعد	٦	٪٦	٧	٪٧
أخرى	٢	٪٢	٣	٪٣
متوفى	١٣	٪١٣	٥	٪٥
المجموع	١	٪١٠	١٠	٪١٠٠

جدول رقم (٢٩)

توزيع أفراد العينة بحسب الدخل الشهري لأسرهم

نوع الأحداث / الدخل	الأحداث المنحرفين		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
أقل من ٦٠ ريال	[illegible]	٪٥٠	١٥	٪١٥
من ٦٠ إلى أقل من ٩٠ ريال	٩	٪٩	١٥	٪١٥
أكثر من ٩٠ ريال	٨	٪٨	٣٢	٪٣٢
لا يدري	٣٣	٪٣٣	٣٨	٪٣٨
المجموع	١٠	٪١	١	٪١٠

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة بحسب نوع الحي

نوع الأحداث / مستوى الحي	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
حي حضري شعبي	٣٧	٪٣٧	٢٣	٪٢٣
ريفي	٣٣	٪٣٣		٪٠
حي حضري متوسط	٢١	٪٢١	٥٥	٪٥٥
حي حضري راق	٩	٪٩	٢٢	٪٢٢
المجموع	١	٪١٠٠	١	٪١٠٠

جدول رقم (٣١)

توزيع أفراد العينة بحسب نوع المنزل

نوع الأحداث / نوع المنزل	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
منزل شعبي	٤٩	٪٤٩	٤	٪٤
فيلا	٣٩	٪٣٩	٩٢	٪٩٢
شقة	١٢	٪١٢	٤	٪٤
المجموع	١٠	٪١	١	٪١

جدول رقم (٣٢)

توزيع أفراد العينة بحسب درجة توجيه الأب للحدث في كيفية قضاء وقت الفراغ

نوع الأحداث / درجة التوجيه	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	/	التكرار	٪
دائماً	٥٨	٪٥٨	٥٥	٪٥٥
أحياناً	١٧	٪١٧	٣٢	٪٣٢
لا يوجه أبداً	١٢	٪١٢	٨	٪٨
متوفي	١٣	٪١٣	٥	٪٥
المجموع	١٠	٪١	١٠	٪١٠

جدول رقم (٣٣)

توزيع أفراد العينة بحسب اشتراكهم في أندية رياضية

نوع الأحداث / المشاركة	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
نعم	٢٦	٪٢٦	٨	٪٨
لا	٧٤	٪٧٤	٩٢	٪٩٢
المجموع	١٠	٪١٠	١٠	٪١٠

جدول رقم (٣٤)

سبب عدم مشاركة أفراد العينة في الأندية الرياضية

نوع الأحداث / السبب	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
عدم الرغبة الشخصية	٢٦	٣٥.١٪	٣٢	٣٤.٨٪
النادي بعيد عن المنزل	١٢	١٦.٢٪	١٠	١٠.٩٪
معارضة الأهل	١١	١٤.٩٪	٧	٧.٦٪
الأصدقاء غير مشتركين	٦	٨.١٪	٢	٢.١٪
سمعة النادي سيئة	٤	٥.٤٪	١١	١٢٪
عدم وجود وقت	٤	٥.٤٪	١٩	٢ ٦٪
أخرى	١١	١٤.٩٪	١١	١٢٪
المجموع	٧٤	١٠٠٪	٩٢	١٠٠٪

جدول رقم (٣٥)

توزيع أفراد العينة حسب سفرهم أثناء الإجازات

نوع الأحداث / جهة السفر	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
داخل المملكة فقط	٧١	٧١٪	٧٥	٧٥٪
خارج المملكة فقط	٣	٣٪	٥	٥٪
داخل وخارج المملكة	٨	٨٪	١٦	١٦٪
لم يسافر أبداً	١٨	١٨٪	٤	٤٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٣٦)

توزيع أفراد العينة بحسب المرافق في السفر

نوع الأحداث / المرافق	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
الأسرة أو أحد أفرادها	٦١	٪٧٤ ٤	٨٤	٪٨٧ ٥
أحد أصدقائه	١٩	٪٢٣ ٢	١٠	٪١٠,٤
بمفرده	٢	٪٢,٤	٢	٪٢,١
المجموع	٨٢	٪١٠٠	٩٦	٪١٠

جدول رقم (٣٧)

توزيع أفراد العينة بحسب مشاركتهم في الأنشطة المدرسية الخارجية

نوع الأحداث / المشاركة	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
نعم	٤٣	٪٤٣	٣٧	٪٣٧
لا	٥٧	٪٥٧	٦٣	٪٦٣
المجموع	١٠	٪١٠٠	١	٪١

جدول رقم (٣٨)

توزيع أفراد العينة بحسب حفظهم للقرآن

نوع الأحداث / نسبة الحفظ	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
جزء واحد فأقل	٧٣	٪٧٣	٥٩	٪٥٩
أكثر من جزء واحد	٢٣	٪٢٣	٤١	٪٤١
لا يحفظ شيئًا أبدًا	٤	٪٤		٪٠
المجموع	١٠	٪١٠	١٠	٪١

جدول رقم (٣٩)

توزيع أفراد العينة بحسب محافظتهم على الصلاة في المسجد

نوع الأحداث / مكان الصلاة	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
يصلي بعض الصلوات في المسجد	٥٤	٪٥٤	٣	٪٣
يصلي كل الصلوات في المسجد	٤٦	٪٤٦	٧٠	٪٧٠
المجموع	١٠٠	٪١٠	١	٪١٠

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد العينة بحسب المطبوعات التي يقرأونها

نوع الأحداث / نوع المطبوعة	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
دينية وعلمية	١١	٪١١	٢٣	٪٢٣
رياضية	٤٣	٪٤٣	٢٨	٪٢٨
فنية وقصص	٤٦	٪٤٦	٣٦	٪٣٦
لايقرأ أبداً		٪٠	٣	٪٣
المجموع	١٠	٪١	١	٪١٠

جدول رقم (٤١)

توزيع أفراد العينة بحسب ما يستمعون إليه من أشرطة

نوع الأحداث / نوع الأشرطة	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
دينية	٢٣	٪٢٣	٦٩	٪٦٩
أغاني وقصص	٧٦	٪٧٦	٢٧	٪٢٧
لا يسمع أبداً	١	٪١	٤	٪٤
المجموع	١٠	١	١	٪١٠

جدول رقم (٤٢)

توزيع أفراد العينة بحسب نظرتهم للمثل (الوقت كالسيف

نوع الأحداث / نظرتهم للمثل	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسويـــاء	
	التكـرار	٪	التكـرار	٪
صحيح	٩١	٪٩١	٩٣	٪٩٣
عير صحيح	٩	٪٩	٧	٪٧
المجـمـــــوع	١	٪١	١٠	٪١٠

جدول رقم (٤٣)

توزيع أفراد العينة بحسب شعورهم بامتلاك وقت فرا غ كبير

نوع الأحداث / الشعور	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسويـــاء	
	التكـرار	٪	التكـرار	٪
يشعرون أنهم يمتلكون وقت فرا غ كبير	٧١	٪٧١	٥٥	٪٥٥
لا يشعرون أنهم يمتلكون وقت فرا غ كبير	٢٩	٪٢٩	٤٥	٪٤٥
المجـمـــــوع	١٠	٪١	١	٪١

جدول رقم (٤٤)

توزيع أفراد العينة بحسب سماعهم لحديث الرسول ﷺ (اغتنم خمساً قبل خمس ..

نوع الأحداث / سماع الحديث	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسويـــاء	
	التكـرار	٪	التكـرار	٪
نعم	٥٤	٪٥٤	٧	٪٧٠
لا	٤٦	٪٤٦	٣	٪٣
المجـمـــــوع	١	٪١	١	٪١

جدول رقم (٤٥)

توزيع أفراد العينة بحسب محاولتهم تطبيق الحديث السابق

نوع الأحداث / المحاولة	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
نعم	٣	٪٣	٥١	٪٥١
لا	٧	٪٧٠	٤٩	٪٤٩
المجموع	١٠	٪١٠	١٠	٪١٠

جدول رقم (٤٦)

توزيع أفراد العينة بحسب محاولتهم سماع شريط أو قراءة كتاب عن أهمية الوقت وكيفية استغلاله

نوع الأحداث / المحاولة	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
نعم	٣٥	٪٣٥	٦٠	٪٦٠
لا	٦٥	٪٦٥	٤٠	٪٤٠
المجموع	١	٪١٠	١	٪١٠

جدول رقم (٤٧)

توزيع أفراد العينة بحسب اعتقادهم أن الوقت يستحق كل ذلك الاهتمام

نوع الأحداث / الاعتقاد	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
يستحق	٨٢	٪٨٢	٩٢	٪٩٢
لا يستحق	١٨	٪١٨	٨	٪٨
المجموع	١٠	٪١٠٠	١٠	٪١٠

جدول رقم (٤٨)

توزيع أفراد العينة بحسب رضاهم عن طريقتهم في قضاء وقت الفراغ

نوع الأحداث / الشعور بالرضا	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
نعم	٥٧	٪٥٧	٦٤	٪٦٤
لا	٤٣	٪٤٣	٣٦	٪٣٦
المجموع	١٠	٪١٠	١	٪١

جدول رقم (٤٩)

سبب عدم رضا الأحداث عن طريقتهم في قضاء وقت الفراغ

نوع الأحداث / السبب	الأحداث المنحرفون		الأحداث الأسوياء	
	التكرار	٪	التكرار	٪
عدم وجود مردود ايجابي	١٥	٪٣٤,٩	١٣	٪٣٦,١
طريقتي عرفتني على رفاق السوء	١٢	٪٢٧ ٩		٪٠
عدم رضا والدي عني	٤	٪٩.٣		٪
رغبتي في الوصول للأفضل		٪٠	٧	٪١٩.٥
لم ينكر السبب	١٢	٪٢٧ ٩	١٦	٪٤٤ ٤
المجموع	٤٣	٪١	٣٦	٪١

الملحـــق رقم (٢)
استبانة طلاب المدارس
«الأحداث الأسوياء»

أخي الطالب ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فإن الهدف من هذه الاستمارة التي بين يديك هو التعرف على وقت الفراغ لديك وكيف تقضيه ؟ وأين تقضية ؟ ومع من تقضية ...؟

والمقصود بوقت الفراغ : **هو الوقت الذي لاتدرس فيه ولا تكون مرتبطاً فيه بأي شغل أو عمل لك أو لأهلك**

لذا أرجو التكرم بقراءة الأسئة الواردة في الاستمارة وتضع علامة × في المربع الذي ترى أنه يمثل الإجابة الصحيحة بالنسبة لك

مثلاً : السؤال التالي : هل والدك (أبوك) على قيد الحياة ؟ فإذا كان والدك على قيد الحياة فضع × على المربع الذي أمام كلمة نعم ☒ .

ولمعلوماتك فإن هذه الاستمارة لن يراها أحد من المسؤولين بل سوف تجمع ويؤخذ ما فيها من معلومات وتمزق فوراً

فهذه الاستمارة لبحث علمي الهدف منه الحصول على المعلومات المتعلقة بوقت الفراغ لدى الشباب في مدينة الرياض

وأملي كبير جداً في حسن تعاونك والإجابة على جميع الأسئلة

والله الموفق

البـاحـث

١ – العمر : سنة اسم المدرسة

٢ – الجنسية :

٣ – ما هو المستوى الدراسي الذي تدرس فيه الآن ؟

- أولى ابتدائي ❑
- ثاني ابتدائي ❑
- ثالث ابتدائي ❑
- رابع ابتدائي ❑
- خامس ابتدائي ❑
- سادس ابتدائي ❑
- أولى متوسط ❑
- ثاني متوسط ❑
- ثالث متوسط ❑
- أولى ثانوي ❑
- ثاني ثانوي ❑
- ثالث ثانوي ❑

٤ – هل أنت تغيب عن الدراسة ؟

- دائماً ❑
- كثيراً ❑
- أحياناً ❑
- نادراً ❑
- لم يحصل أبداً ❑

٥ – ما اسم الحارة التي تسكن فيها الآن ؟

٦ – هل تملك سيارة خاصة بك ؟

- نعم ❑
- لا ❑

٧ – كم عدد اخوانك واخواتك ؟ : (اكتب الرقم في الفراغ)

عدد الذكور : ( )

عدد البنات : ( )

المجموع : ( )

٨ – ما هو ترتيبك بين اخوانك وأخواتك :

- الأول ❑
- الثاني ❑
- الثالث ❑
- الرابع ❑
- الخامس ❑
- السادس ❑
- السابع ❑
- الثامن ❑
- التاسع ❑
- أخرى ❑ اذكر الترتيب

٩ – هل والدتك (أمك) على قيد الحياة ؟

- نعم ❑
- لا ❑

١٠ – هل والدك (أبوك) على قيد الحياة ؟ :

نعم ❑ لا ❑

– إذا كانت الإجابة بنعم فأجب عن الأسئلة التالي :

س : هل هو ساكن (مقيم) معكم في البيت نفسه ؟

نعم ❑ لا ❑

س : هل هو متزوج على امرأة أخرى غير أمك ؟ :

نعم ❑ لا ❑

س : ماذا يعمل والدك ؟ :

س : ما هو مستوى تعليم والدك ؟ :

أمي (لا يقرأ ولا يكتب) ❑ جامعي ❑

ابتدائي ❑ فوق الجامعي ❑

متوسط ❑ لا أدري ❑

ثانوي ❑ أخرى ❑ اذكرها :

١١ – ما هو مقدار دخل أسرتك الشهري تقريباً ؟ :

أقل من ٣٠٠٠ ريال ❑ ليس هناك دخل شهري ❑

من ٣٠٠٠ – ٦٠٠٠ ريال ❑ لا أدري ❑

من ٦٠٠٠ – ٩٠٠٠ ريال ❑

أكثر من ٩٠٠٠ ريال ❑

١٢ – ما نوع المنزل الذي تسكنه أنت وأسرتك ؟ :

فيلا ❑ بيت مسلح ❑

بيت طين ❑ شقة في عمارة ❑

خيمة ❑ صندقة ❑

أخرى ❑ اذكره :

١٣ – ماذا يوجد في بيتكم من الأشياء التالية ؟ :

تلفزيون ❑ مسبح ❑

فيديو ❑ مكتبة ❑

كمبيوتر خاص ❑ طاولة تنس ❑

ألعاب الكترونية (أتاري) ❑ بلياردو ❑

صحن استقبال هوائي (دش) ❑ دراجة هوائية (سيكل) ❑

دراجة نارية (دباب) ❑

١٤ - كم تعتقد أنك تملك من ساعات الفراغ في اليوم ؟

(تذكر قبل الإجابة أن المقصود بساعات الفراغ هي التي لا يكون لك شغل فيها أبداً وأرجوك أن تفكر وتحسبها جيداً قبل الكتابة)

أ - في أيام الدراسة : ساعة

ب - يوم الخميس والجمعة : ساعة

جـ - في العطلة الصيفية : ساعة

(لا تنس أن تكتب عدد الساعات في كل الخانات الثلاث)

١٥ - مع من تقضي فراغك غالبا ؟ :

بمفردي ❑ مع والدي ❑

مع أصدقائي ❑ مع أسرتي ❑

مع اخواني ❑ مع أقاربي ❑

آخرين ❑ اذكرهم

١٦ - ما هي الأنشطة التي تمارسها في وقت فراغك غالباً من بين الأنشطة التالية ؟:

ممارسة الرياضة ❑ قراءة وحفظ القرآن ❑

القراءة (صحف ، مجلات ، كتب) ❑ الجلوس مع الأصدقاء على الرصيف ❑

مشاهدة التلفزيون أو الفديو ❑ الجلوس في المقاهي ❑

الاستماع للاذاعة ❑ الرسم أو الخط ❑

الاستماع للمسجل ❑ الذهاب للأندية الرياضية ❑

التمشي بالسيارة ❑ الجلوس في الحدائق العامة ❑

التفحيط ❑ زيارة الأصدقاء أو الأقارب ❑

التمشي بالأسواق التجارية ❑ المعاكسات الهاتفية ❑

الرحلات البرية ❑ اللعب في الملاهي ❑

لعب الورق (البلوت) ❑ الذهاب للمكتبات العامة ❑

لعب الشطرنج ❑ الذهاب لمكتبة المسجد ❑

التصوير الفوتوغرافي ❑ معاكسة الفتيات في الأسواق ❑

كتابة الرسائل أو الشعر ❑ الذهاب لمساعدة الوالد في عمله ❑

أخرى غير ذلك ❑ اذكرها :

١٧ - أين تقضي وقت فراغك في الغالب :

- في المنزل ❑
- في الخلاء (البر) ❑
- في منزل صديقي ❑
- في المقاهي والمنتزهات ❑
- في منزل أقاربي ❑
- في الشارع ❑
- في الحدائق العامة ❑
- في أحد الأندية الرياضية ❑
- في بيوت الشباب ❑
- في الأسواق العامة ❑
- غير ذلك ❑ اذكرها

١٨ - هل أنت مشترك في أي نادٍ رياضي رسمي ؟ :

نعم ❑ لا ❑

- إذ كانت الإجابة عن السؤال السابق بلا فما هو السبب في عدم اشتراكك ؟ :

- عدم الرغبة الشخصية ❑
- معارضة الأهل ❑
- سمعة النادي سيئة ❑
- النادي بعيد عن بيتنا ❑
- لم أجد في النادي النشاط الذي أرغبه ❑
- عدم وجود وقت فـراغ ❑
- لأن الذهاب للنادي مضيـعة للوقت ❑
- لأن أصدقائي غير مشتركـين فيه ❑
- أسـباب أخرى ❑

اذكرها :

١٩ - هل والدك يشاركك في ممارسة بعض الأنشطة في وقت فراغك ؟ :

دائماً ❑ أحياناً ❑ أبداً ❑

٢٠ - هل والدك ينصحك أو يوجهك في كيفية قضاء وقت فراغك ؟ :

دائماً ❑ أحياناً ❑ أبداً ❑

٢١ - ما هي البرامج التي تحب وتحرص على مشاهدتها سواء في التلفزيون أو الفديو ؟ :

- المباريات الرياضية ❑
- التمثيليات والمسلسلات ❑
- البرامج الدينية ❑
- الأغاني ❑
- البرامج الاخبارية ❑
- أفـلام الكرتون ❑
- الأفلام العلمية ❑
- الأفلام البوليسية والمطاردات ❑
- المسرحيات العربية ❑
- الأفلام الجنسية (الخلاعية) ❑
- الإعلانات ❑
- المنوعات (أغاني ورقص) ❑
- برامج أخرى غير ما ذكر ❑ اذكرها :

٢٢ - ما هي الأشياء التي تحبها وتحرص على قراءتها ؟ :

الصحف والمجلات الرياضية ☐ الكتب الدينية ☐

الصحف والمجلات الفنية ☐ القصص الغرامية ☐

الصحف والمجلات الإسلامية ☐ القصص البوليسية ☐

الصحف والمجلات الفكاهية ☐ القصص الخيالية ☐

أخرى ☐ اذكرها :

٢٣ - ما هي الأشرطة التي تحب وتحرص على سماعها ؟ :

القرآن الكريم ☐ الأناشيد الإسلامية ☐

المحاضرات والندوات ☐ الأغاني العربية ☐

القصائد الشعرية ☐ الأغاني الغربية ☐

غير ذلك ☐ اذكرها :

٢٤ - هل سبق أن سافرت في الإجازة الصيفية أو عطلة الربيع ؟ :

نعم ☐ لا ☐

س - إذا كانت الإجابة بنعم فإلى أين سافرت ؟ :

- مصائف المملكة (الطائف ، أبها ، الباحة) ☐
- مكة المكرمة أو المدينة المنورة ☐
- مدن السواحل في المملكة (جدة ، الدمام ، الجبيل) ☐
- دول أوربية أو أمريكية ☐
- دول أسيوية ☐

دول عربية ☐

غير ذلك ☐ اذكرها

س: مع من تسافر ؟ :

بمفردي ☐ مع والدي فقط ☐

مع الأسرة بكاملها ☐ مع أصدقائي ☐

مع اخواني فقط ☐ مع زملائي في المدرسة ☐

أخرين ☐ اذكرهم :

٢٥ - هل أنت تشارك في الأنشطة التي تقام بالمدرسة ؟ :

نعم ☐

لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فما هي تلك الأنشطة ؟

الرياضية ☐	الثقافية ☐
الاذاعية ☐	الاجتماعية ☐
الدينية ☐	الكشافة ☐

غير ذلك ☐ اذكرها :

- إذا كانت الإجابة بلا فما هو السبب في عدم اشتراكك ؟ :

- عدم الرغبة الشخصية ☐	- كثرة الواجبات المدرسية ☐
- لأنها مضيعة للوقت ☐	- لأنها مملة ☐

- غير ذلك ☐ اذكرها :

٢٦ - هل أنت تشترك في الأنشطة التي تقيمها المدرسة خارج وقت الدراسة : (المقصود بتلك الأنشطة الرحلات أيام الخميس والجمعة والزيارات).

نعم ☐ لا ☐

٢٧ - هل سبق أن شاركت في المراكز الصيفية ؟ :

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فكم مرة شاركت فيها ؟ :

مرة واحد فقط ☐	أربع مرات ☐
مرتين فقط ☐	خمس مرات ☐
ثلاث مرات ☐	أكثر من خمس مرات ☐

- إذا كانت الإجابة بلا فما هو السبب في عدم اشتراكك في تلك المراكز الصيفية ؟ :

عدم الرغبة الشخصية ☐

عدم موافقة الأهل ☐

لا يوجد مركز صيفي قريب من منزلنا ☐

لا أرتاح للقائمين والمشرفين عليه ☐

لأنها مضيعة للوقت ☐

لا وقت لدي للمشاركة ☐

عدم معرفتي بوجود تلك المراكز ☐

لأن أصدقائي غير مسجلين فيها ☐

أسباب أخرى ☐ اذكرها

٢٨ - كم تحفظ من القرآن الكريم ؟ :

لا أحفظ شيئًا أبدً ❑

بعض السور القصيرة ❑

بعض السور الطويلة ❑

جزء واحد ❑

جزئين ❑

ثلاثة أجزاء ❑

أكثر من ثلاثة أجزاء ❑

٢٩ - ما هي الصلاة التي تصليها مع الجماعة في المسجد ؟ :

الفجر ❑ المغرب ❑ الجمعة فقط ❑

الظهر ❑ العشاء ❑ جميع الصلوات ❑

العصر ❑

٣٠ - هناك مثل يقول (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك) هل تعتقد أن هذا المثل صحيح ؟ :

نعم ❑ لا ❑

٣١ - هل أنت تشعر أنك تملك وقت فراغ كبير ؟ :

نعم ❑ لا ❑

٣٢ - يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اغتنم خمسا قبل خمس : حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك (مرضك) ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناك قبل فقرك) ؟

والسؤال هو : هل سبق أن سمعت هذا الحديث ؟ :

نعم ❑ لا ❑

- ثم هل فكرت أو خطر في بالك أن الوقت مهم ؟ :

نعم ❑ لا ❑

- ثم هل حاولت أن تطبق هذا الحديث في حياتك اليومية ؟

نعم ❑ لا ❑

٣٣ - نسمع دائما عن خطب ومحاضرات وندوات عن أهمية الوقت وضرورة الاستفادة منه فهل تعتقد أن الوقت يستحق كل ذلك الاهتمام ؟ :

نعم ❑ لا ❑

٢٤ - هل حاولت أو فكرت أن تسمع شريطاً أو تقرأ كتاباً عن الوقت وكيف نستفيد منه ؟ :

نعم ☐ لا ☐

٢٥ - هـــل أنت راض عن نفسك في طريقة قضائك لوقت فراغك ؟ :

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا فما هو السبب ؟ :

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

الملحـــق رقم (٣)
استبانة نزلاء دار الملاحظة
«الأحداث المنحرفين»

أخي الشـاب ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فإن الهدف من هذه الاستمارة التي بين يديك هو التعرف على وقت الفراغ لديك وكيف كنت تقضيه قبل دخولك الدار وأين كنت تقضية ومع من كنت تقضية ...

والمقصود بوقت الفراغ : **هو الوقت الذي لاتدرس فيه ولا تكون مرتبطاً فيه بأي شغل أو عمل لك أو لأهلك**

لذا أرجو التكرم بقراءة الأسئلة الواردة في الاستمارة وتضع علامة × في المربع الذي ترى أنه يمثل الإجابة الصحيحة بالنسبة لك

مثلاً : السؤال التالي : هل والدك (أبوك) على قيد الحياة ؟ فإذا كان والدك على قيد الحياة فضع × على المربع الذي أمام كلمة نعم☒ .

ولمعلوماتك فإن هذه الاستمارة لن يراها أحد من المسؤولين بل سوف تجمع ويؤخذ ما فيها من معلومات وتمزق فوراً

فهذه الاستمارة لبحث علمي الهدف منه الحصول على المعلومات المتعلقة بوقت الفراغ لدى الشباب في دار الملاحظة بالرياض

وأملي كبير جداً في حسن تعاونك والإجابة على جميع الأسئلة

والله الموفق

البـــاحـــث

١ - العمر :   سنة

٢ - الجنسية :

٣ - ما هو المستوى الدراسي الذي وصلت إليه قبل دخولك الدار

	أولى متوسط ❑
أولى ابتدائي ❑	ثاني متوسط ❑
ثاني ابتدائي ❑	ثالث متوسط ❑
ثالث ابتدائي ❑	أولى ثانوي ❑
رابع ابتدائي ❑	ثاني ثانوي ❑
خامس ابتدائي ❑	ثالث ثانوي ❑
سادس ابتدائي ❑	أخرى ❑

٤ - هل كنت منقطعاً عن الدراسة قبل دخولك الدار ؟

نعم ❑

لا ❑

٥ - هل كنت تغيب عن الدراسة قبل دخولك الدار ؟

دائماً ❑

كثيراً ❑

أحياناً ❑

نادراً ❑

لم يحصل أبداً ❑

٦ - هل كنت تسكن في مدينة الرياض قبل دخولك الدار ؟

نعم ❑

لا ❑

- إذا كانت الإجابة بنعم في السؤال السابق فما هي الحارة التي كنت تسكن فيها ؟

٧ - هل تملك سيارة خاصة بك ؟

نعم ❑

لا ❑

٨ - تاريخ دخولك الدار :   /   /   ١٤هـ (أرجو أن تكتب اليوم والشهر والسنة)

٩ - كم مرة دخلت الدار ؟   مرة

١٠- ما هي القضية التي بسببها دخلت الدار هذه المرة ؟

١١- هل كان معك أحد في هذه القضية ؟

نعم ❑

لا ❑

إذا كانت الإجابة بنعم على السؤال السابق فأجب عن السؤالين التاليين .

س – من هو الذي دخل معك في نفس القضية ؟ :

أحد اخــوانــك ❑ أحد أبناء الجيران ❑

أحد أصدقــائك ❑ لا أعـرفـــه ❑

أحد أقــاربك ❑ أخـــرى ❑

س ما هو عمره ؟ :

أكــبر منــك ❑

أصغــر منــك ❑

مثلي تماماً في العمر ❑

لا أدري ❑

١٢ – من هو الذي تسبب في دخولك الدار من وجهة نظرك ؟ :

اهمال والدي ❑ قسوة والدي ❑

الفــراغ ❑ أصدقاء السوء ❑

قــلة المال ❑ تدليل والــدي ❑

كـثرة المال ❑

أخــرى ❑ اذكرها

١٣ – كم عدد اخوانك اخواتك ؟ : (اكتب الرقم في الفراغ)

عدد الذكور : ( )

عدد البنات : ( )

المجمــوع : ( )

١٤ –ما هو ترتيبك بين اخوانك وأخواتك :

الأول ❑ الرابــع ❑ السابع ❑

الثـاني ❑ الخامس ❑ الثـامن ❑

الثالـث ❑ السادس ❑ التاسع ❑

أخرى ❑ اذكر الترتيب

١٥ – هل والدتك (أمك) على قيد الحياة ؟

نعم ❑ لا ❑

١٦ – هل والدك (أبوك) على قيد الحياة ؟ :

نعم ❑

لا ❑

– إذا كانت الإجابة بنعم فاجب عن الأسئلة التالي :

س هل هو ساكن (مقيم) معكم في البيت نفسه ؟

نعم ❑

لا ❑

س هل هو متزوج على امرأة أخرى غير أمك ؟ :

نعم ☐ لا ☐

س ماذا يعمل والدك ؟ :

س : ما هو مستوى تعليم والدك ؟ :

أمي (لا يقرأ ولا يكتب) ☐	جامعي ☐
ابتدائي ☐	فوق الجامعي ☐
متوسط ☐	لا أدري ☐
ثانوي ☐	أخرى ☐ اذكرها :

١٧ - ما هو مقدار دخل أسرتك الشهري تقريباً ؟ :

أقل من ٣ ريال ☐	ليس هناك دخل شهري ☐
من ٣ - ٦٠٠ ريال ☐	لا أدري ☐
من ٦٠ - ٩٠ ريال ☐	
أكثر من ٩٠ ريال ☐	

١٨ - ما نوع المنزل الذي تسكنه أنت وأسرتك قبل دخولك الدار :

فيلا ☐	بيت مسلح ☐
بيت طين ☐	شقة في عمارة ☐
خيمة ☐	صندقة ☐

أخرى ☐ اذكره :

١٩ - ماذا يوجد في بيتكم من الأشياء التالية ؟ :

تلفزيون ☐	مسبح ☐
فيديو ☐	مكتبة ☐
كمبيوتر خاص ☐	طاولة تنس ☐
ألعاب الكترونية (أتاري) ☐	بليardo ☐
صحن استقبال هوائي (دش) ☐	دراجة هوائية (سيكل) ☐
	دراجة نارية (دباب) ☐

٢٠ - كم تعتقد أنك كنت تملك من ساعات الفراغ في <u>اليوم</u> قبل دخولك الدار ؟

(تذكر قبل الإجابة أن المقصود بساعات الفراغ هي التي لا يكون لك شغل فيها أبداً وأرجوك أن تفكر وتحسبها جيداً قبل الكتابة)

أ - في أيام الدراسة : ساعة

ب - يوم الخميس والجمعة : ساعة

جـ - في العطلة الصيفية : ساعة

(لا تنس أن تكتب عدد الساعات في كل الخانات الثلاث)

٢١ - مع من تقضي فراغك غالباً ؟ :

بمفـــــردي ☐ مع والـــدي ☐

مع أصدقائي ☐ مع أسرتي ☐

مع اخـواني ☐ مع أقاربي ☐

آخرين ☐ اذكرهم

٢٢ - أين تقضي وقت فراغك في الغالب :

في المنزل ☐ في الخلاء (البر) ☐

في منزل صديقي ☐ في المقاهي والمنتزهات ☐

في منزل أقاربي ☐ في الشارع ☐

في الحدائق العامة ☐ في أحد الأندية الرياضية ☐

في بيوت الشباب ☐ في الأسواق العامة ☐

غير ذلك ☐ اذكرها

٢٣ - ما هـي الأنشـطـة التي كنت تمارسها في وقت فراغك غالباً قبل دخولك الدار من بين الأنشطة التالية ؟:

ممارسة الرياضة ☐ قراءة وحفظ القرآن ☐

القراءة (صحف ، مجلات ، كتب) ☐ الجلوس مع الأصدقاء على الرصيف ☐

مشاهدة التلفزيون أو الفديو ☐ الجلوس في المقاهي ☐

الاستماع للاذاعة ☐ الرسم أو الخط ☐

الاستماع للمسجل ☐ الذهاب للأندية الرياضية ☐

التمشي بالسيارة ☐ الجلوس في الحدائق العامة ☐

التفحيط ☐ زيارة الأصدقاء أو الأقارب ☐

التمشي بالأسواق التجارية ☐ المعاكسات الهاتفية ☐

الرحلات البرية ☐ اللعب في الملاهي ☐

لعب الورق (البلوت) ☐ الذهاب للمكتبات العامة ☐

لعب الشطرنج ☐ الذهاب لمكتبة المسجد ☐

التصوير الفوتوغرافي ☐ معاكسة الفتيات في الأسواق ☐

كتابة الرسائل أو الشعر ☐ الذهاب لمساعدة الوالد في عمله ☐

أخرى غير ذلك ☐ اذكرها

٢٤ - هل كنت مشتركاً في أي نادٍ رياضي رسمي قبل دخولك الدار ؟

نعم ☐

لا ☐

س – إذا كانت الإجابة بنعم فإلى أين سافرت ؟ :

- مصائف المملكة (الطائف ، أبها ، الباحة) ☐
- مكة المكرمة أو المدينة المنورة ☐
- مدن السواحل في المملكة (جدة ، الدمام ، الجبيل) ☐
- دول أوربية أو أمريكية ☐
- دول أسيوية ☐

دول عربية ☐

غير ذلك ☐ اذكرها

س مع من كنت تسافر ؟ :

بمفردي ☐ مع والدي فقط ☐

مع الأسرة بكاملها ☐ مع أصدقائي ☐

مع اخواني فقط ☐ مع زملائي في المدرسة ☐

آخرين ☐ اذكرهم :

٣١ – هل كنت تشارك في الأنشطة التي تقام بالمدرسة قبل دخولك الدار ؟ :

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة بنعم فما هي تلك الأنشطة ؟

الرياضية ☐ الثقافية ☐

الاذاعية ☐ الاجتماعية ☐

الدينية ☐ الكشافة ☐

غير ذلك ☐ اذكرها :

– إذا كانت الإجابة بلا فما هو السبب في عدم اشتراكك ؟ :

- عدم الرغبة الشخصية ☐ – كثرة الواجبات المدرسية ☐
- لأنها مضيعة للوقت ☐ – لأنها مملة ☐
- غير ذلك ☐ اذكرها :

٣٢ – هل كنت تشترك في الأنشطة التي تقيمها المدرسة خارج وقت الدراسة قبل دخولك للدار : (المقصود بتلك الأنشطة الرحلات أيام الخميس والجمعة والزيارات)

نعم ☐ لا ☐

٣٣ – هل سبق أن شاركت في المراكز الصيفية قبل دخولك الدار ؟ :

نعم ☐ لا ☐

- إذ كانت الإجابة عن السؤال السابق بلا فما هو السبب في عدم اشتراكك ؟ :

عدم الرغبة الشخصية ❑ معارضة الأهل ❑
سمعة النادي سيئة ❑ النادي بعيد عن بيتنا ❑
لم أجد في النادي النشاط الذي أرغبه ❑ عدم وجود وقت فراغ ❑
لأن الذهاب للنادي مضيعة للوقت ❑ لأن أصدقائي غير مشتركين فيه ❑
أسباب أخرى ❑
اذكرها

٢٥ - هل كان والدك يشاركك في ممارسة بعض الأنشطة في وقت فراغك ؟ :

دائماً ❑ أحياناً ❑ أبداً ❑

٢٦ - هل كان والدك ينصحك أو يوجهك في كيفية قضاء وقت فراغك ؟ :

دائماً ❑ أحياناً ❑ أبداً ❑

٢٧ - ما هي البرامج التي كنت تحب وتحرص على مشاهدتها سواء في التلفزيون أو الفديو قبل دخولك الدار ؟ :

المباريات الرياضية ❑ التمثيليات والمسلسلات ❑
البرامج الدينية ❑ الأغاني ❑
البرامج الاخبارية ❑ أفلام الكرتون ❑
الأفلام العلمية ❑ الأفلام البوليسية والمطاردات ❑
المسرحيات العربية ❑ الأفلام الجنسية (الخلاعية) ❑
الإعلانات ❑ المنوعات (أغاني ورقص) ❑
برامج أخرى غير ما ذكر ❑ اذكرها :

٢٨ - ما هي الأشياء التي كنت تحبها وتحرص على قراءتها قبل دخولك الدار ؟ :

الصحف والمجلات الرياضية ❑ الكتب الدينية ❑
الصحف والمجلات الفنية ❑ القصص الغرامية ❑
الصحف والمجلات الإسلامية ❑ القصص البوليسية ❑
الصحف والمجلات الفكاهية ❑ القصص الخيالية ❑
أخرى ❑ اذكرها

٢٩ - ما هي الأشرطة التي كنت تحب وتحرص على سماعها قبل دخولك الدار ؟ :

القرآن الكريم ❑ الأناشيد الإسلامية ❑
المحاضرات والندوات ❑ الأغاني العربية ❑
القصائد الشعرية ❑ الأغاني الغربية ❑
غير ذلك ❑ اذكرها :

٣٠ - هل سبق أن سافرت في الإجازة الصيفية أو عطلة الربيع ؟ :

نعم ❑ لا ❑

إذا كانت الإجابة بنعم فكم مرة شاركت فيها ؟ :

مرة واحد فقط ☐	أربع مـــــرات ☐
مرتين فـقـــط ☐	خمس مــرات ☐
ثلاث مـــــرات ☐	أكثر من خمس مرات ☐

- إذا كانـت الإجابة بلا فما هو السبب في عدم اشتراكك في تلك المراكز الصيفية ؟ :

عدم الرغبة الشخصية ☐

عدم موافقـة الأهـــل ☐

لا يوجد مركز صيفي قريب من منزلنا ☐

لا أرتاح للقائمين والمشرفين عليه ☐

لأنها مضيعة للوقـت ☐

لا وقت لدي للمشـاركة ☐

عدم معرفتي بوجود تلك المراكز ☐

لأن أصدقائي غير مسجلين فيها ☐

أسباب أخرى ☐ اذكرها :

٣٤ - كم كنت تحفظ من القرآن الكريم قبل دخولك الدار ؟ :

لا أحفظ شيئًا أبدً ☐

بعض السور القصيرة ☐

بعض السور الطويلة ☐

جزء واحد ☐

جزئين ☐

ثلاثة أجزاء ☐

أكثر من ثلاثة أجزاء ☐

٣٥ - ما هي الصـــلاة التي كـنـت تصليها مع الجماعة في المسجد قبل دخولك الدار ؟ :

الفجــر ☐	المغرب ☐	الجمعة فقط ☐
الظهــر ☐	العشاء ☐	جميع الصلوات ☐
العصر ☐		

٣٦ - هناك مثل يقول (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك) هل تعتقد أن هذا المثل صحيح ؟ :

نعم ☐ لا ☐

٢٧ - هل كنت تشعر أنك تملك وقت فراغ كبير قبل دخولك الدار ؟ :

نعم ❑ لا ❑

٢٨ - يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اغتنم خمساً قبل خمس : حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك (مرضك) ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناك قبل فقرك) ؟

والسؤال هو : هل سبق أن سمعت هذا الحديث قبل دخولك الدار :

نعم ❑ لا ❑

- ثم هل فكرت أو خطر في بالك قبل دخولك الدار أن الوقت مهم :

نعم ❑ لا ❑

- ثم هل حاولت أن تطبق هذا الحديث في حياتك اليوميك قبل دخولك الدار :

نعم ❑ لا ❑

٢٩ - نسمع دائماً عن خطب ومحاضرات وندوات عن أهمية الوقت وضرورة الاستفادة منه فهل تعتقد أن الوقت يستحق كل ذلك الاهتمام ؟ :

نعم ❑ لا ❑

٤٠ - هل حاولت أو فكرت قبل دخولك الدار أن تسمع شريطاً أو تقرأ كتاباً عن الوقت وكيف نستفيد منه ؟ :

نعم ❑ لا ❑

٤١ - هل كنت راض عن نفسك في طريقة قضائك لوقت فراغك قبل دخولك الدار ؟ :

نعم ❑ لا ❑

إذا كانت الإجابة بلا فما هو السبب ؟ :

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

ملحـــق رقــم (٤)

ميثـــاق الفـــراغ

المقدمـــة :

وقت الفراغ هو ذلك الوقت الذي يكون للفـرد فيه حـرية التصـرف الكاملة في شغله، وذلـك بعد انتهـائه من عمله ومس مسئولياته الأخرى، ان طريقة استخـدام هذا الـوقت لها أهميـة كبرى في حياة الانسان.

ان الفراغ والترويح يعملان على توفير احتياجـات الانسان التي تتطلبها ظروف الحياة الحالية، فهما يعملان على إثراء حيـاة المواطن عن طريق ممـارسته للريـاضة والاستـرخاء والاستمتـاع بالفنون والعلوم الطبيعية، ولذلك كان لاستثمار أوقـات الفراغ أهمية كبيرة لجميع المواطنـين سواء أكـانوا من سكـان الحضر أو الريف.

إن ممارسة أنشطة أوقات الفراغ تتيح الفرصة للفرد لتنشيط قـدراته وإمكـاناتـه الأسـاسيـة فهي تعمـل عـلى تنميـة ذكـائـه وإمكاناته الابداعية، وتقوي إرادته وإحساسه بالمسئولية وتعتـبر أوقـات الفراغ فتـرة الحـريـة التي يـزداد احسـاس الفـرد فيهـا بإنسانيته وبكونه عضواً منتجاً في المجتمع، ان أنشـطة الترويـح وأوقات الفراغ يلعبـان دوراً هامـاً في توثيق عـرى الروابط بـين الناس وبين شعوب العالم.

المادة (١): لكل إنسان الحق في أن يكون له وقت حر. ويتضمن هذا الحق تحديد عدد ساعات عمله ومنحه اجازات منظمة مدفوعة الأجر وتوفير وسائل مواصلات سهلة وبالاضافة الى ذلك تنظيم برامج لأوقات الفراغ تتيح له فرص الاشتراك والانتفاع بمعطياتها.

المادة (٢) : إن حق الفرد في الاستمتاع بوقت الفراغ بحرية تامة يعتبر حقاً مطلقاً يجب حمايته.

ومن هذا المنطلق يجب إتاحة الفرصة للنشاط الفردي والجمعي على السواء.

المادة (٣) : لكل فرد الحق في استخدام منشآت أوقات الفراغ المخصصة للناس وكذلك ارتياد الأماكن الطبيعية كالبحيرات والبحار والغابات والجبال، إن هذه المساحات والامكانات يجب أن نحميها ونحافظ عليها.

المادة (٤) : من حق كل فرد أن نهيىء له سبل ممارسة الأنشطة الترويحية في أوقات فراغه مثل الرياضة والألعاب والتنزه في الهواء الطلق، وممارسة الفنون والموسيقى والأشغال اليدوية والعلوم بصرف النظر عن السن أو الجنس أو درجة الثقافة.

المادة (٥) : يجب أن تكون مهمة الهيئات المسئولة من مخططين ومهندسين وهيئات خاصة العمل على توفير الإمكانات اللازمة لممارسة الأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ وليس تقييد حرية

الأفراد في ممارسة أنشطة معينة إذ إن ذلك يجب أن يترك لاختيار كل شخص وفقاً لهوايته ورغبته وتحت مسئوليته.

المادة (٦) : لكل فرد الحق في تعلم واكتساب المهارات الترويحية حتى يتمكن من استثمار وقت فراغه وتقع هذه المسئولية على المنزل والمدرسة والمجتمع، ولذلك يجب أن تنظم الدولة برامج دراسية لتعليم الأطفال والشباب والكبار المهارات الترويحية وإكسابهم اتجاهات سليمة فيما يتعلق بممارسة النشاط الترويحي.

المادة (٧) : إن مسئولية التربية لأوقات الفراغ لا زالت موزعة على مجموعة من المؤسسات والهيئات، ورغبة في استثمار جميع أفراد المجتمع فلا بد أن يكون هناك تنسيق بين جميع الهيئات العاملة في مجال أوقات الفراغ.

ويجب أن يكون الهدف جعل أوقات الفراغ للجميع كما يجب تأسيس مدارس للدراسات الترويحية في البلاد التي تسمح إمكاناتها بذلك بحيث تقوم هذه المدارس بتدريب القيادات على تخطيط البرامج ومساعدة الأفراد والجماعات لممارسة الأنشطة الترويحية في حرية.

إن هذه الحرية لجديرة بالجهود الابداعية للانسان.

(انظر جراي وبليجرينو Gray and Pelegrion ١٩٧٣م).

المراجع

١ - ابراهيم إمام محمود. موقف الاعلام من التحدي القائم بين الحضارة الحديثة والشباب العربي في الندوة العلمية الخامسة (دور الاعلام في توجيه الشباب). المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٨هـ.

٢ - إبراهيم بن عبدالرحمن الطخيس. دراسات في علم الاجتماع الجنائي، الطبعة الأولى، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ١٤٠٥هـ.

٣ - إبراهيم قنديل وآخرون. الأوقاف الحرة لدى الشباب السعودي، الطبعة الثانية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.

٤ - ابراهيم بن محمد العبيدي. أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات، مجلة الأمن، وزارة الداخلية، الرياض، العدد الثالث. ١٤١١هـ.

٥ - أبو بكر أحمد باقادر. ظاهرة الفراغ عند الشباب ومعالجتها، ضمن محاضرات الموسم الثقافي الأول، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٨هـ.

٦ - إحسان محمد الحسن. الفراغ ومشكلات استثماره، دراسة مقارنة في علم اجتماع الفراغ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت: ١٩٨٦م.

٧ ـ أحمد بن حجر. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار الفكر، بدون تاريخ.
٨ ـ أحمد حسن كرزون. الشباب وأوقات الفراغ، الطبعة الأولى، دار أبي القاسم للنشر والتوزيع، جدة ١٤١٢هـ.
٩ ـ أحمد الربايعة. أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد لارتكاب الجريمة. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٤هـ.
١٠ ـ أحمد بن عبدالحليم بن تيمية. العبودية، المكتب الاسلامي، بيروت: ١٤٩٣هـ.
١١ ـ أحمد عبدالله العلي. الشباب والفراغ، الطبعة الأولى. ذات السلاسل، الكويت ١٤٠٦هـ.
١٢ ـ أحمد قبش. مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، الطبعة الثالثة، دار الرشيد، دمشق: ١٤٠٥هـ.
١٣ ـ أنور الشرقاوي. انحراف الأحداث، دار الثقافة، القاهرة: ١٩٧٧م.
١٤ ـ ترافيس هيرسش. أسباب جنوح الأحداث، ترجمة وتعليق: محمد سلامة غباري، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٧م.
١٥ ـ تماضر حسون. البيت، المدرسة، وسائل الاعلام وانحراف الأحداث في الوطن العربي، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: العدد السابع ١٤٠٩هـ.

١٦ ـ تماضر حسون. وسائل الاتصال الجمعية وانحراف الأحداث في الوطن العربي، مجلة الأمن، وزارة الداخلية، الرياض: العدد الثالث ١٤١١هـ.
١٧ ـ جاسم المطوع. الوقت عمار أو دمار. الطبعة الأولى. دار الدعوة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٧هـ.
١٨ ـ جلال عبدالوهاب. النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح، الكويت ١٤٠٧هـ.
١٩ ـ جمال سلطان. اشكالية وقت الفراغ، مجلة المسلم المعاصر، المعهد العالي للفكر الاسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، العددان الخامس والخمسون والسادس والخمسون. ١٤١٠هـ.
٢٠ ـ حامد عبدالسلام زهران. التوجيه والارشاد النفسي. الطبعة الثانية. عالم الكتب. القاهرة: ١٩٨٠م
٢١ ـ حسن خفاجي. دراسات في علم الاجتماع الجنائي. الطبعة الأولى. مطبعة المدينة. جدة ١٩٧٧م.
٢٢ ـ حسنين إبراهيم عبيد. الوجيز في علم الاجرام. دار النهضة العربية، القاهرة: ١٩٨٦م.
٢٣ ـ خلدون الأحدب. سوانح وتأملات في قيمة الزمن، الطبعة الأولى. مكتبة دار الوفاء. جدة. بدون تاريخ.
٢٤ ـ دينكن ميتشيل. معجم علم الاجتماع. ترجمة (احسان

محمد الحسن)، الطبعة الثانية. دار الطليعة. بيروت ١٩٨٦م.
٢٥ ـ زكي الدين المنذري. مختصر صحيح مسلم. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة السادسة، المكتب الاسلامي، بيروت ١٤٠٧هـ.
٢٦ ـ زين الدين أحمد الزبيدي. مختصر صحيح البخاري. تحقيق ابراهيم بركة، الطبعة الثانية، دار النفائس، بيروت ١٤٠٦هـ.
٢٧ سعد المغربي. انحراف الصغار، دار المعارف، مصر، بدون تاريخ.
٢٨ ـ سليم نعامة. سايكولوجيا الانحراف، الطبعة الأولى. مكتبة الخدمات الطباعية. ١٩٨٥م.
٢٩ ـ سمير اسماعيل. التأهيل الاجتماعي والمهني للأحداث الجانحين في (أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسات الاصلاحية). المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤١٠هـ.
٣٠ ـ السيد رمضان. الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي. المكتب الجامعي. الاسكندرية، ١٩٨٥م.
٣١ ـ شرف الدين الملك. جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية. مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية، الرياض ١٤١١هـ.

٣٢ ـ شرف الدين الملك. الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية، مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية، مطابع العبيكان، الرياض: ١٤٠٥هـ.
٣٣ ـ صالح العساف. دليل الباحث في العلوم السلوكية، مطبعة العبيكان، الرياض: ١٤٠٦هـ.
٣٤ ـ صالح العساف. المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مطبعة العبيكان، الرياض: ١٤٠٩هـ.
٣٥ ـ عبد الباسط محمد حسن. أصول البحث الاجتماعي. الطبعة التاسعة. مكتبة وهبة. القاهرة: ١٤٠٥هـ.
٣٦ ـ عبدالحميد عبدالمحسن عبدالحميد. الترويح في الاسلام والوقاية من الانحراف، بحث مقدم في الندوة العلمية السابعة بعنوان (معالجة الشريعة الاسلامية لمشاكل انحراف الأحداث)، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. الرياض: ١٤٠٧هـ.
٣٧ ـ عبدالرحمن مصيقر. الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية، شركة الربيعان للنشر والتوزيع. الكويت ١٩٨٥م.
٣٨ ـ عبدالستار نوير. الوقت هو الحياة، الطبعة الثانية، دار الثقافة، الدوحة: ١٤٠٨هـ.
٣٩ ـ عبدالعزيز النغميشي. المراهقون. الطبعة الأولى. مطابع دار طيبة. الرياض: ١٤١١هـ.

٤٠ ـ عبدالغني سليمان. مفهوم الحدث في الاسلام. بحث مقدم في الندوة العلمية السابعة بعنوان (معالجة الشريعة الاسلامية لمشاكل انحراف الأحداث)، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. الرياض؛ ١٤٠٧هـ.
٤١ ـ عبداللطيف فرج. الطفل بين التربية الأسرية والمدرسة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٢هـ.
٤٢ ـ عبدالله بن حسين الخليفة. أثر العوامل الاجتماعية في توزيع السكان على أحياء مدينة الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية، مطابع أبجد ١٤١١هـ.
٤٣ ـ عبدالله خوج وفاروق عبدالسلام. الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٩هـ.
٤٤ ـ عبدالمجيد سيد منصور. توجيه الشباب المسلم نحو قضاء وقت الفراغ، رابطة العالم الاسلامي. مكة المكرمة. ١٤١١هـ.
٤٥ ـ عبدالمجيد سيد منصور. السلوك الاجرامي والتفسير الاسلامي. مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، ١٤١٠هـ.
٤٦ ـ عبدالمنعم محمد بدر. مشكلاتنا الاجتماعية. مشكلة أوقات الفراغ واتجاهات الترويح، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية؛ ١٤٠٥هـ.

٤٧ ـ عبود السراج. علم الاجرام وعلم العقاب. الطبعة الثالثة، جامعة الكويت، ١٤٠٦هـ.

٤٨ ـ عبيد طويرش. انحراف الأحداث في مجتمع الامارات، مؤسسة الاتحاد والصحافة، أبو ظبي: ١٩٨٥م.

٤٩ ـ عدنان الدوري. أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي، الطبعة الثالثة، ذات السلاسل. الكويت: ١٩٨٤م.

٥٠ ـ عدنان الدوري. جناح الأحداث المشكلة والسبب، الطبعة الأولى، ذات السلاسل، الكويت: ١٤٠٥هـ.

٥١ ـ عزت سيد اسماعيل. الوصم الاجتماعي للجانح، (تحرير) جنوح الأحداث، الطبعة الأولى، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٤م.

٥٢ ـ علي محمد جعفر. الأحداث المنحرفون (عوامل الانحراف، المسئولية الجزائية، التدابير)، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت؛ ١٤٠٥هـ.

٥٣ ـ عمر التومي الشيباني. الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. دار الثقافة، بيروت: بدون تاريخ.

٥٤ ـ غريب محمد سيد. جنوح الأحداث واقع المشكلة

ومداخل علاجها، جامعة الدول العربية، الادارة العامة للشئون الاجتماعية، ١٩٩٠م.

٥٥ ـ كمال درويش، محمد الحمامي. الترويح الرياضي في المجتمع المعاصر، مكتب الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ.

٥٦ ـ كمال درويش، محمد الحماحمي. الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ.

٥٧ ـ كمال درويش وآخرون. اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ، دار الفكر العربي، القاهرة: ١٩٨٢م.

٥٨ ـ لنكولن تشاو. الاحصاء في الادارة. تعريب (عبدالمرضي حامد عزام). دار المريخ للنشر، الرياض: ١٤١٠هـ.

٥٩ ـ محمد رواس قلعة جي. استغلال أوقات فراغ الطلاب. محاضرة غير منشورة ألقيت في الندوة السابعة لعمادات شئون الطلاب بجامعات المملكة، تحت عنوان (أوقات الفراغ وكيفية استغلالها). ١٤٠٦هـ.

٦٠ ـ محمد عارف. الجريمة في المجتمع. الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨١م.

٦١ ـ محمد عبده يماني. التلفزيون العالمي. هل يؤدي إلى نمو الجريمة في العالم العربي والاسلامي، محاضرة ألقيت ضمن الموسم الثقافي الثامن، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤١١هـ.

٦٢ ـ محمد علي محمد. وقت الفراغ في المجتمع الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية. ١٩٨١م.
٦٣ ـ محمد غباري. الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين. الطبعة الأولى. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية: ١٤٠٦هـ.
٦٤ ـ محمد الغزالي. خلق المسلم، الطبعة الخامسة، دار القلم، دمشق، ١٤٠٥هـ.
٦٥ ـ محمد قطب. منهج التربية الاسلامية، الطبعة السادسة، دار الشروق، بيروت: ١٤٠٢هـ.
٦٦ ـ محمد ناصر الدين الألباني. سلسلة الأحاديث الصحيحة، الطبعة الثالثة، المكتب الاسلامي، بيروت: ١٤٠٣هـ.
٦٧ ـ محمد ناصر الدين الألباني. صحيح الجامع الصغير. الطبعة الثالثة، المكتب الاسلامي. بيروت: ١٤٠٢هـ.
١٤٠٢هـ.
٦٨ ـ مصطفى العوجي. التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٦هـ.
٦٩ ـ منير العصرة. انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، المكتب العربي، الاسكندرية: ١٩٧٤م.
٧٠ ـ نبيل السمالوطي. الدراسة العلمية للسلوك الاجرامي. الطبعة الأولى. دار الشروق. جدة ١٤٠٣هـ.

التقاريـــر :

٧١ ـ نبيـل محمد صـادق. مـوقف الشـريعـة الاسـلاميـة من النـظريات النفسيـة والاجتمـاعيـة والتكـامليـة المفسـرة لانحـراف الأحداث في (معـالجة الشـريعـة الاسـلاميـة لمشاكل انحـراف الأحداث)، المـركز العـربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٧هـ.

٧٢ ـ هالة أحمد العمران. وسائل الاعـلام في الدولـة العربيـة الخليجية وعلاقتهـا بظاهـرة جنوح الأحـداث. (تحريـر) جنوح الأحداث، مكتب المتـابعة لمجلس وزراء العمـل والشئون الاجتماعية بالـدول العربيـة الخليجية، وكـالة المطبوعات، الكويت: ١٩٨٤م.

٧٣ ـ وليـد حيدر. جنـوح الأحـداث. نمـوذج القـطر العـربي السوري. وزارة الثقافة، سوريا: ١٩٨٧م.

٧٤ ـ ولي شلاش شبير. مشكلات الشباب والمنهـج الاسلامي في علاجها، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٤٠٩هـ.

٧٥ ـ يـوسف القرضـاوي. الوقت في حيـاة المسلم. الـطبعـة الثالثة. مؤسسة الرسالة. بيروت: ١٤٠٥هـ.

المعاجــم :

٧٦ ـ ابن منظور. لسان العـرب. دار صادر. بيـروت: بدون تاريخ.

٧٧ ـ المنجد في اللغة والاعلام. الطبعة ٢٦، دار الشرق، بيروت: بدون تاريخ.

الرسائل العلمية:

٧٨ ـ عابدين مصطفى زين العابدين. حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٧هـ.

٧٩ ـ عبدالرحمن بن عبدالعزيز المجماج. جنوح الأحداث دراسة وصفية تحليلية مقارن بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٩هـ.

٨٠ ـ عبدالعزيز بن حمود الشثري. وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض: ١٤٠٦هـ.

٨١ ـ فهد بن محمد المطلق. جنوح الأحداث. دراسة ميدانية اجتماعية للأحداث الجانحين بدار الملاحظة بالقصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للعلوم

الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: ١٤٠٩هـ.

٨٢ ـ الأمم المتحدة. حقوق الانسان مجموعة صكوك دولية، نيويورك. ١٩٨٣م.

٨٣ ـ وزارة العمل والشئون الاجتماعية، التقرير السنوي الأول لدور الملاحظة الاجتماعية ١٤٠٩هـ. مطابع العبيكان. الرياض: بدون تاريخ.

٨٤ ـ وزارة العمل والشئون الاجتماعية. التقرير السنوي الثالث لدور الملاحظة الاجتماعية ١٤١١هـ. مطابع الخالد، الرياض: بدون تاريخ.

٨٥ ـ وزارة العمل والشئون الاجتماعية، تقرير عن دور الملاحظة الاجتماعية لثلاث سنوات ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ ـ ١٤١١هـ. غير منشور، ادارة رعاية الأحداث، الرياض: تقرير غير منشور.

٨٦ ـ وزارة العمل والشئون الاجتماعية. مجموعة نظم ولوائح. الطبعة الثالثة. مطابع الخالد. ١٤١٠هـ.

طبعت بالمطابع الأمنية بدار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
بالرياض ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

دار النشر
بالمركز العربي للدراسات
الأمنية والتدريب بالرياض

رقم الايداع : ١٦/٠٠٠٩
ردمك : ٩٩٦٠-٧٢٥-٠٦-٥